

## فهرس الخميس في ١٩ آب ٢٠٢١

٣	النهار.....
٣	فرملة التفاؤل الحكومي وسلطة الإذلال تتفرج
٣	الأولى.....
٥	هل تُطوى الصراعات بعد الإعلان الوشيك عن ولادة الحكومة؟
٦	ابراهيم بيرم.....
٨	ميقاتي لباسيل: "أنا معي العمّ سام وفرنسا وأبو علي وأبو عمر"
٨	سر كيس نعيم.....
٩	ليس العهد وحده مسؤولاً
١٠	غسان حجار.....
١١	حكومة الاستحقاق الرئاسي لا الإصلاح
١١	علي حمادة.....
١٢	رسالة عون إلى المجلس: "مضيّع العنوان"
١٢	سابين عويس.....
١٤	الأخبار.....
١٤	المغامرة الجديدة لضرب المقاومة في لبنان
١٤	ابراهيم الأمين.....
١٧	إسرائيل: الحرب مكلفة... فلنجمع أعداء المقاومة في الداخل
١٧	سياسة.....
١٨	«استراتيجية التوتر» ضد حزب الله
١٩	وليد شرارة.....
٢١	تأليف الحكومة: طالعة نازلة
٢١	ميسم رزق.....
٢٣	التقسيم ينفجر بأهله: محطة الحرج نموذجاً
٢٣	إيلي الفرزلي.....
٢٦	الشرق الأوسط.....
٢٦	الحريري يدعو إلى حكومة تتصالح مع اللبنانيين والمجتمع الدولي
٢٦	بيروت: «الشرق الأوسط».....
٢٦	عون يتفاعل «نظرياً» بولادة الحكومة... والمطلوب ترجمته عملياً
٢٦	بيروت: محمد شقير.....
٢٨	اعتراض دورية لـ«يونيفيل» في الجنوب قبل أيام على تجديد ولايتها
٢٨	بيروت: «الشرق الأوسط».....
٢٩	«الجامعة اللبنانية» مهددة بالتوقف عن التدريس هذا العام
٢٩	للمرة الأولى منذ تأسيسها قبل 70 عاماً.....
٢٩	بيروت: «الشرق الأوسط».....
٣٢	الشرق.....
٣٢	بين النظام السعودي الناجح والنظام الإيراني الفاشل... أين يقف لبنان؟
٣٢	كتب عوني الكعكي.....
٣٤	النواء.....
٣٤	«ملهاة التأليف»: عهد يتفرج على مأساة شعب ووطن!
٣٤	ميقاتي يرفض «الثلاث المعطل»... وظلمة الكهرباء والمحروقات تصيب سيّدة العواصم.....
٣٤	المانشيت.....
٣٩	هل من نهاية لهذه الأوضاع الكارثية؟
٣٩	المحامي محمد أمين الداوق.....
٤١	العرقلة الحكومية معركة حياة أو موت..
٤١	نون.....
٤٣	البناء.....
٤٣	اهتمام خارجي وداخلي بكلمة السيد نصرالله اليوم... وإعلان موعد وصول المحروقات؟
٤٣	المسار الحكومي يواجه مطبات تخلط أوراق الحقائق والأسماء وتدفع المهل للأسبوع المقبل.....

٤٣	أول أيلول موعد نهائي لرفع الدعم الكامل... وتعهّدات بوضع البطاقة التمويلية في التطبيق.....
٤٣	كتب المحرر السياسي.....
٤٨	<b>نداء الوطن</b> .....
٤٨	المستشفيات تحذّر: سيناريو كارثي خلال أسبوعين
٤٨	مقاتي يستعجل "الحسم"... وحظوظ الاعتذار "50/50"!.....
٤٨	الأولى.....
٤٩	البطاقة التمويلية تنتظر الإجراءات التطبيقية... لإطلاقها
٤٩	كلير شكر.....
٥٠	جهوزية الأجهزة "على صوص ونقطة"... والبركان المعيشي في كل "زاروب" ومحطة
٥٠	الآن سر كيس.....
٥١	لبنان وقع في محذور العتمة الشاملة... والخطط تبتعد أكثر فأكثر عن الحلول الدائمة
٥١	سوء إدارة "الطاقة" يُعمّق أزمة الكهرباء.....
٥١	خالد أبو شقرا.....
٥٣	<b>عهد التدجين</b>
٥٣	طوني فرنسيس.....
٥٥	<b>الديار</b> .....
٥٥	رئيس الجمهورية يخرق الدستور الذي أقسم اليمين على الحفاظ عليه
٥٥	الديار.....
٥٥	التأليف أو الاعتذار اواخر الأسبوع وتسمية وزير المال من حق بري فقط ؟
٥٥	المشرفية لـ«الديار»: البطاقة التموينية خلال شهرين لـ ٧٥٠ الف عائلة و١٢٥ دولار شهرياً.....
٥٥	رضوان الذيب.....
٥٨	<b>الجمهورية</b> .....
٥٨	تعديلات ميثاقية «شبه انقالبية»مقابل التزام عون بالتفاق
٥٨	المانشيت.....
٦١	عقدة الحكومة تبقى في الثلث المعطل
٦١	جونى منير.....
٦٣	تشكيلة حكومية «نموذجية» لتجاوز المجتمع الدولي!؟
٦٣	جورج شاهين.....
٦٥	من أين سيأتي تمويل البطاقة التمويلية وما هي معايير الاستفادة منها؟
٦٦	رنى سعرتي.....
٦٨	مقدمات نشرات الأخبار المسائية ليوم الأربعاء في 18 آب 2021.....
٧٧	<b>المركزية</b> .....
٧٧	الحكومة تتعثر...تباين حول الاسماء و"الطاقة" ولا لقاء جديدا
٧٧	"المركزي" متمسك بقرار رفع الدعم والمحروقات تنفذ من الشركات.....
٧٧	التيار يطالب باعلان اسماء "المخزنين" والتليل تشييع ضحاياها.....
٧٩	الحكومة امام ثلاثة احتمالات...ارضية التشكيل جاهزة ولكن!
٨٠	التطورات أثبتت صوابية قرار المركزي وتخطت رسالة عون!

## النهار

### فرملة التفاؤل الحكومي وسلطة الإذلال تتفجّر

١٩-٠٨-٢٠٢١ | ٠٧:٠٠ المصدر: النهار

#### الأولى

بدا من العقم فعلاً التسليم بلعبة إلهاء الناس بالتسريبات الطيارة وفق موجات المدّ والجزر اليومية المتصلة بمسار تأليف #الحكومة والمحاصصات التي تكتنفه، في حين تتصاعد كارثة الازمات الحياتية والخدماتية على نحو هستيري تحول معه لبنان "جهنماً" بكل المعايير المفجعة التي تطبع معاناة نادراً ما شهد شعب في العالم مثيلاً لها.

ذلك ان مشهد طوابير السيارات والمواطنين المتحرقين داخلها امس في طول بيروت وعرضها وعبر الضواحي، كما في معظم المناطق، حيث عزّ فتح محطات نادرة كانت توزع البنزين. وحده هذا المشهد كان كافياً لتسليط الأضواء الكاشفة على أسوأ ما يمكن تصويره من سلطة تتفجّر منذ أسبوع تماماً بعد انفجار الخلاف على قرار رفع الدعم عن المحروقات على الكارثة من دون ان تحرك ساكناً. تفاقمت ازمة البنزين الى حدود باتت تهدد باشعال إشكالات أسوأ من مجزرة التليل التي شيعت امس، مع عدد من قرى عقارية أخرى، ضحاياها، فيما لا يزال الخلاف الناشب بين السلطة السياسية ومصرف لبنان حول رفع الدعم عالقاً والسلطة التي اتخذت قرارات عقب قرار مصرف لبنان ما لبثت ان جمدت كل شيء بما فيه واجبها الأول بإصدار جدول أسعار جديد يتيح استيراد المحروقات. ولكن لعبة الاقتصاص والتحجيم وعدم التراجع عن المناكفات والمكابدات أدت بالعهد كما بحكومة تصريف الاعمال الى ارتكاب أسوأ ما يمكن سلطة ان تلجأ اليه امام كارثة كهذه، وهو ترك الأمور تتفاقم الى الذروة وتجفيف البلد من البنزين والمازوت والتسبب بانقطاع غير مسبوق للتيار الكهربائي في كل لبنان مع تعطل النسبة الساحقة من المولدات وتأخر مؤسسة كهرباء لبنان عن الإيفاء بمعظم الإنتاج، وكل ذلك من دون أي افق زمني معروف او محدد لإجتراح مخرج لهذه الكارثة المنذرة باخطر العواقب والتداعيات.

وما ارتسم امس على الأرض وفي الشارع في معظم المناطق اللبنانية، بدا بمثابة بواذر انفجار شعبي وأهلي امام ترك الازمة تتعملق وتتضخم، اذ ان قطع الطرق والأوتوسترادات بصفوف وطوابير عشرات الوف السيارات المتهالكة امام القليل من المحطات التي كانت توزع البنزين أدى الى زحمة سير خانقة عند مداخل بيروت وفي عدد من المدن والبلدات الأخرى، كما ان عشرات الإشكالات والصدمات سجلت في المناطق، فيما أقلت حركة السير تماماً في بعض المناطق الحيوية كما حصل بين الضبية والدورة، وتحديدًا في جل الديب حيث اطلقت نداءات استغاثة لفتح الطريق امام حالات صحية طارئة شكل اقفال الطريق خطراً جسيماً على حياة أصحابها.

ولعلّ اخطر ما برز في الساعات الأخيرة ان الازمة لا تزال طويلة ولا تبدو امام حلول عاجلة من شأنها ان تضع حداً لازدواجية القرار في شأن أسعار المحروقات بدليل ان حكومة تصريف الاعمال تلتزم التفرج والانتظار والعهد يلجأ مجدداً الى أساليب عقيمة يدرك سلفاً انها لن تقدم له ما يحقق أهدافه في محاصرة حاكم مصرف لبنان، ولذا سينتظر جواب مجلس النواب على رسالته في الجلسة التي دعي اليها المجلس غدا الجمعة للاستماع الى رسالة الرئيس ميشال عون التي يتهم فيها حاكم مصرف لبنان بانه مسؤول عن قرار أحادي برفع الدعم عن المحروقات، علما ان الرسالة تتجاهل الجانب المتصل بمسؤولية العهد والحكومة وكل السلطات السياسية والمصرفية عن حماية بقايا الودائع المصرفية الموجودة ضمن الاحتياط الالزامي المقدر بـ ١٤ مليار دولار. ووسط هذه الدوامة اتسعت مأساة اللبنانيين بحيث بات مئات الألوف، ان لم نقل بضعة ملايين، محرومين تماما من الكهرباء والإنترنت والمازوت والبنزين، وارجعتهم الكارثة الى العصور الوسطى بفضل دوامة الصراعات ومعارك تصفية الحسابات ناهيك عن الازمات المتصلة بالدواء والمستشفيات وبمجمال الواقع الكارثي للقطاعات اللبنانية.

### جرس الإنذار

ودقت نقابة المستشفيات ناقوس الخطر مجدداً داعية الى تفعيل دور المجلس الاعلى للصحة برئاسة وزير الصحة على ان يجتمع على الاقل مرتين في الاسبوع لدراسة السبل الآيلة الى ضبط الامور والحد من الإنهيار المتسارع. وحذرت من انه "إذا استمرت الامور على هذا المنحى الانحداري فنحن امام سيناريو كارثي محتمّ سوف نصل اليه في اقل من اسبوعين وسوف نشهد فوضى عارمة لا يمكن السيطرة عليها وتوقفاً قسرياً لعدد من المستشفيات. أما تلك التي قد تستمر في تقديم الخدمات فسيكون ذلك بإمكانات محدودة جداً وهي حكماً لا تؤمن سلامة المريض وفق الحد الأدنى من المعايير المعقولة".

ووسط هذه الأجواء اكد المجلس المركزي لمصرف لبنان بعد اجتماعه امس لمتابعة قرار رفع الدعم "التمسك التام بالقرار من دون تراجع... بحسب ما أكد مصدر من المجتمعين "على أمل تشكيل حكومة ووضع خطة إنقاذية، وأن نستطيع التعاون لحماية البلد. وفي الوقت الراهن لا نستطيع القيام بشيء".

وعما إذا كان البنك المركزي سيعمل على توصية لجنة الطاقة النيابية الفاضية برفع الدعم تدريجاً، ذكر بأن "مصرف لبنان سبق ودعا إلى رفع تدريجي للدعم منذ أشهر عديدة، ولم يلقَ آذاناً صاغية، كما وجّهنا لهذه الغاية كتاباً خطياً بضرورة ترشيد الدعم كخطوة أولى قبل رفعه بشكل تام، تبعته كتب عدة في هذا الشأن عدا عن المناقشات والندوات وغيرها".

وأكد المصدر أن "قرار رفع الدعم واضح وصريح واتخذناه كمجلس مركزي بقناعة تامة، وقد وصلنا إلى مرحلة لا يمكن الوصول إلى حل إلا عبر التعامل مع حكومة جديدة تضع خطة إصلاح كي نضمن أن هناك مجتمعاً نستطيع أن نوّدي له خدمة بهدف واضح وأن تكون هناك خطة مع صندوق النقد الدولي ومؤتمر "سيدر" مترافقة مع إصلاحات".

## تبخّر التفاوض

على الصعيد الحكومي، فلم يعقد امس لقاء جديد بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي، وسط انطباعات ان الاجواء الايجابية التي عمل على ضخها اول من امس، ولا سيما من فريق القصر الجمهوري تلبّدت، وتبخّر التفاوض وسط خلافات على الأسماء بما رحّل الحكومة اسبوعاً اضافياً.

ويستبعد عقد لقاء اليوم بين عون وميقاتي في عطلة عاشوراء، فيما يوم الجمعة مخصص لتلاوة ومناقشة الرسالة الرئاسية بشأن قرار حاكم مصرف لبنان رفع الدعم في مجلس النواب.

وعلم ان حركة الاتصالات والموفدين والتي شارك فيها معاونان علي حسن خليل وحسين خليل وغيرهما لم تعالج التباينات التي برزت بين عون وميقاتي على الاسماء المرشحة لحقائب سيادية واساسية كانا اتفقا على ان يسميا وزراءها بالتوافق بينهما كالدخلية والعدل والطاقة والشؤون الاجتماعية .

كما علم ان رئيس الجمهورية اوفد المدير العام للرئاسة انطوان شقير الى الرئيس المكلف مع لائحة باسماء يقترحها للحقائب التي اعطيت له في حصته، وهي التي عززت التباعد واستدعت اتصالات رفيعة المستوى لانقاذ التشكيلة الحكومية بعدما قطعت شوطاً كبيراً لاسيما بتوزيع الحقائب على القوى والاطراف .

حتى ان بعض الاسماء كان تمّ حسمها كقبول رئيس الجمهورية بمرشح الرئيس بري لوزارة المال يوسف خليل وحقبية الاشغال لـ"حزب الله" من دون اي فيتو والاتصالات اعطيت للمردة والتربية للاشتراكي والصحة بقيت لمرشح ميقاتي والحريري فراس الابيض.

### اما العقد الاساسية التي فرملت الحكومة فهي اربع:

الداخلية التي اقترح لها ثلاثة مرشحين هم مروان زين وابراهيم بصبوص واحمد الحجار دون ان يحظى واحد منهم بالموافقة الثلاثية المطلوبة من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف ومعه الرئيس سعد الحريري.

حقبية العدل التي اقترح لها ميقاتي فايز الحاج شاهين ثم القاضي جهاد الوادي ورفضهما تباعاً الرئيس عون الذي اقترح شكيب قرطباوي ورفضه ميقاتي.

حقبية الطاقة اعطيت لرئيس الجمهورية الا انه يقترح لها اسماً دون التوافق عليه مع ميقاتي . والخلاف نفسه بينهما على الاسم الذي سيتسلم حقبية الشؤون الاجتماعية.

وتؤكد المصادر المعنية تراجع نسبة التفاوض بولادة قريبة للحكومة، مع التسليم بأن الحكومة رحّلت اسبوعاً اضافياً وما لم تعالج مسألة اختيار اسماء الوزراء بحصرها بالمستقلين عن اي فريق سياسي فالتثلث المقنّع وراء التسميات قد يطيح الحكومة.

## هل تطوى الصراعات بعد الإعلان الوشيك عن ولادة الحكومة؟

## ابراهيم بيرم

أما وقد بات الاعلان عن ولادة الحكومة المنتظرة منذ نحو عام مسألة ايام وربما ساعات، فان السؤال المطروح بإلحاح هو: اي صورة سيستقر عليها مستقبلا الصراع المحتدم بين القوى السياسية اللبنانية؟ واستطرادا ما هي المادة المحورية لهذا الصراع الممتد؟

ثمة فرضية يجري تداولها منذ فترة في الاوساط السياسية تستند الى المشهد السياسي المركب الذي تلا مباشرة انطلاق الحراك الشعبي في ١٧ تشرين الاول ٢٠١٩ والى اليوم. الفرضية اياها تنطلق من ان تلك التطورات المتسارعة والتي وضعت البلاد على شفا حفرة من الانفجار، كانت في جوهرها وعمقها عبارة عن جولة منهكة من جولات "التناحر الاهلي" الذي سبق للبلاد ان عاشت تحت وطأته وتوابعاته منذ الاستقلال. وهي جولة لم تبلغ بالتأكيد مرتبة الحرب الاهلية التي وقع الوطن تحت وطأتها وظلها الثقيل منذ عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩١، لكنها لا تقل ضراوة ونتائج سلبية عن ازمان مستعصية شبيهة بأزمة عام ١٩٥٢ (العصيان على حكم الرئيس بشارة الخوري) وجولة العنف التي بقيت محدودة نسبيا عام ١٩٥٨ والتي كانت عبارة عن انتفاضة في وجه حكم الرئيس كميل شمعون، مروراً بالازمان الاصغر التي امكن تطويقها بصعوبة بالغة بعد دخول العمل الفدائي الفلسطيني الاراضي اللبنانية بُعيد عام ١٩٦٨ وصولاً الى الازمة المفصلية التي اعقت اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام ٢٠٠٥ وامتداداً الى الازمة الحالية التي يبدو انها دخلت طور الللملة.

وإذا كان ثمة مَنْ يدرج الازمة الحالية في خانة "الحروب والازمان الصغيرة" ذات الطبيعة العابرة، فهناك مَنْ يراها بمنظار آخر اكثر دلالة اذ احتوت في دواخلها الكثير من سمات الازمان والاشتباكات السالفة. فقد استُخدم فيها السلاح وإنْ على صورة جولات محدودة، وقطعت الطرق الرئيسية لايام وارتفعت فيها شعارات تدعو الى الفدرلة والحياد والتدويل، وهي الشعارات التي تعلق في الازمان المصرية والوجودية. واللافت ان "نشوة" الصعود الاولي للحراك ذهبت بالبعض الى حد الايمان بان اسقاط التركيبة الحاكمة حتمية ومسألة وقت ليس إلا.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، أحصت التقارير الامنية سقوط ما يقارب الـ ٨٠ قتيلاً سقطوا في وقائع التزوّد بالمحروقات (آخرها وأبشعها انفجار التليل العكارية)، فضلاً عن اشتباكات دموية محدودة كانت تعبيراً عن فلتان ابرزها واقعة خلدة المتكررة والتي انطوت على اكثر من سبع ضحايا وعمليات تهجير حاكت في بعض جوانبها وصورها وقائع من الحرب الاهلية، ناهيك عن أحداث طرابلس بنسخها المتعددة والتي انتهت احياناً الى خروج الجيش من المسرح لتجنب صراعات بعد ظهور السلاح وارتفاع الاستياء والغضب في عيون الناس الى ذروتها.

في الحصيلة استشمّ كثر في الاحداث التي فرضت نفسها بُعيد انطلاق الحراك واستقالة حكومة الرئيس سعد الحريري شيئاً من رائحة وعبق أحداث عبرت ولكن لم يمر عليها الزمن، الى درجة يمكن القول معها انها شكل "متطور" ومحاكاة محدودة لأحداث سلفت لكنها تسكن ذاكرة شريحة كبيرة من الناس.

ومع ذلك فالجليّ ان غالبية القوى السياسية تتصرف على اساس ان حدثاً بمستوى ولادة الحكومة المنتظرة هو عبارة عن "ثقله محدودة او محطة" وليست بالضرورة مرحلة قطع مع مرحلة متوترة تولّت وانطوت.

وهذا النوع من الحسابات يتعامل معه بعض القوى على اساس انه شعاره الامثل للمرحلة المقبلة. لذا دأب بعض القوى على نهج اطلاق قفاز التحدي في وجه الآخر عبر تبني الدعوة الى اجراء الانتخابات النيابية بشكل عاجل، واعداً نفسه وجمهوره بانه سيحصد ولايب مزيدا من المقاعد النيابية التي تجعل منه لاحقا الناطق الابرز بلسان شارعه الطائفي، وانه يحضّر لاقضاء الخصوم والمنافسين منطلقا من مبدأ ان الاكثرية النيابية السابقة التي قُدر لها الامساك بزمام الاكثرية والقرار قد اوصلت البلاد والعباد الى مهاوي السوء.

وعليه، فان صاحب لواء هذا الشعار "يدوزن" حركته وخطابه على اساس هذا الوعد المنجز ولايب. وفيما بدا ان "التيار الوطني الحر" قد اقتنع اخيرا بانه لم يحسن التعامل مع عاصفة التطورات التي استجدت منذ عام ٢٠١٩ وصار هدفا سهلا للخصوم، ولاسيما بعد الانهيار الموصوف في عهد الرئاسة الاولى التي عُقدت لمؤسسه الرئيس ميشال عون فمني بنكسات وتراجعات، خصوصا بعد خروج الطرف الآخر من التفاهم الرئاسي، فاضطر خلال العامين الماضيين الى العودة الى اسلوبه البدائي ابان كان خارج جنة الحكم وهو اسلوب التصعيد والمكابرة والمخاشنة، وهمّه الاكبر الآن وقد قرر عدم الالتحاق بالحكومة البحث عما يعيد اليه بعضا من عصبه ووجهه المفقودين، خصوصا بعدما عاقبت واشنطن رئيس هذا التيار جبران باسيل فحدت من اندفاعه لوراثة الرئاسة الاولى. ولا يمكن لتيار "المستقبل" الزعم بانه خارج حدود الازمة الحالية ومفاعيلها، فقد صار معلوما ان رئيسه الرئيس سعد الحريري قد أُجبر لعوامل داخلية واخرى خارجية على التخلي قسرا عن كرسي الرئاسة الثالثة التي سعى جاهدا الى استردادها، وهي ضربة توجت اعواما من التراجعات القسرية، فضلا عن انه يتعامل في داخله مع مهمة عنوانها الابرز "التكفير" عن خطيئة التفاهم مع "التيار البرتقالي" وفتح ابواب التفاوض مع "حزب الله" ولو على قاعدة "ربط النزاع" وانه حوار الضرورة. وهو الآن في طور استرداد المفقود في المرحلة المقبلة ليصل الى الانتخابات وقد استعاد ما فقده من عناصر القوة. ولعل فاتحة الامر تجلت في رد الرئيس الحريري على كلام للسيد حسن نصرالله اعتبر فيه استقالة الحريري عام ٢٠١٩ نوعا من الاذعان للتوجهات الاميركية.

واذا كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قد استغل المرونة والقدرة على التكيف ومارس عملية قطع مع مرحلة مضت وفتح الابواب امام مرحلة جديدة اختصرها برفع شعار الدعوة الى التسوية من امام قصر بعبدا فبدا الاكثر تكيفا وقناعة مع الآتي الذي يستشعر حدوده، فان رئيس مجلس النواب نبيه بري بدا كأنه يعايش بهدوء ورباطة جأش مفاعيل ازمة متعددة الجانب، لاسيما بعد ضربة وضع ساعده اليمين النائب علي حسن خليل على لائحة المعاقبين اميركيا، وهي خطوة يعرف تماما أبعادها السلبية مستقبلا.

ويوشك "حزب الله" ان يكون وحده من بين الذين تنطبق عليهم معادلة انه خسر في مكان وريح في مكان آخر، اذ تيقن بفعل تجربة العامين الماضيين من ان عدوه الاول هو عدم الاستقرار والمضي نحو الفوضى، لذا بذل جهدا استثنائيا لاستيلاء حكومة وقدم تنازلات شكلية وجوهرية منطلقا من نظرية ان تأليف الحكومة مفتاح الاستقرار الذي يحتاج اليه. وبحسب المعلومات فان الحزب منصرف منذ فترة الى البحث جديا في التعامل مع الانتخابات المقبلة من خلال دعم حلفائه وتمكينهم من المنافسة والمواجهة... وعموما فان الولادة الحكومية لا تعني لبعض القوى إلا فاصلاً بين مرحلتين من الصراع والحروب ليس إلا.

## ميقاتي لباسيل: "أنا معي العمّ سام وفرنسا وأبو علي وأبو عمر"

١٩-٠٨-٢٠٢١ | ٠٠:٠٧ المصدر: النهار

### سركيس نعيم

الفرق بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والرئيس الذي رشّحه لتأليف الحكومة بعد اعتذاره هو عن القيام بهذه المهمة لعجزه عن ذلك أي سعد الحريري، ان ليس لديهما فعلياً هدف واحد، بل لكل منهما هدف مناقض لهدف الآخر وذلك رغم كونهما "حليفيين لدودين" وعضوين في "نادي رؤساء الحكومة السابقين". علماً أن ما يجمع هؤلاء الى المصلحة الوطنية كما يرونها واستطراداً السنّية وما يفرّقهم هو التنافس بين طموحاتهم السياسية، الأمر الذي جعلهم على قلّة عددهم محاور متناقضة.

فالحريري اعتبر نفسه مرشحاً طبيعياً لرئاسة الحكومة في برنامج تلفزيوني حوارى ناجح وعريق، ثم نجح في جمع العدد اللازم من النواب لتكليفه تأليفها. وأمضى قرابة تسعة أشهر في حوار غير منتج مع رئيس الجمهورية ميشال عون حول دور كلّ منهما في التأليف، وحول شكل الحكومة ومهمتها وتوزيع حقائبها على الطوائف والمذاهب والأحزاب. لكنه آثر في النهاية الاعتذار. علماً أن المعلومات المتوافرة عند أكثر من جهة خارجية عربية وإقليمية فضلاً عن جهات داخلية مشاركة في المداولات التأليفية، أشارت في حينه وهي تؤكد اليوم حقيقتين مهمتين.

الأولى أن الحريري كان ومنذ اليوم الأول لتكليفه مصمّماً على ممارسة صلاحياته التأليفية وفقاً لنصوص الدستور اللبناني، ولاحقاً على ممارسة دوره رئيساً للسلطة التنفيذية وفقاً للنصوص نفسها، كما على منع رئيس الجمهورية من التصرف على أنه شريك فيها ولاحقاً على أنه رئيسها. وهو (أي عون) كان بدأ يمارس هذا الدور بالتدريج وخصوصاً منذ أصرّ عند تأليف أي حكومة على أن الدستور يقول أن تأليفها يتم بالاتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف. وهذا نص دستوري واضح، لكن الأول توسّع فيه وحاول بذلك جعل نفسه المرجع الأول والأخير في التأليف، وتكريس ذلك عرفاً لا يستطيع تجاهله رؤساء الدولة والحكومات في المستقبل، كما لا يستطيع عدم الاعتراف به الرؤساء الذين سيكلّفون تأليف حكومات في المستقبل. أما الجانب الآخر من الحقيقة الأولى فكان الإعتذار إذا تعدّر على الحريري ممارسة دوره الدستوري كاملاً. وكان أيضاً أنه وحلفاءه العرب وفي مقدمهم دولة الإمارات العربية المتحدة يعرفون أنه واصل حتماً إليه لكن توقيت إعتذار الحريري كان مختلفاً عن التوقيت الذي فكّر فيه حلفاؤه أو وضعوه، وهو كان على الأرجح شهر أيلول المقبل فضلاً عن أنه أخفق في إدارة معركته مع الرئيس ميشال عون وصهره النائب جبران لباسيل، ووجد نفسه في طريق مسدودة فأثر الإعتذار متنبياً ترشيح ميقاتي مكانه رغم معرفته بشخصيته و"مواهبه" المتنوعة وأهمها تلافي الفشل وإن على حساب مسلمات كثيرة.

أما الحقيقة الثانية فهي أن الرئيس ميقاتي كان مصمّماً على التأليف والنجاح فيه وعلى ممارسة جدية وناجحة لدوره رئيساً للحكومة أياً تكن الصعوبات و"الأكلاف". وكان متفائلاً في أنه سيحقّقه ولا أحد يدري إلا عدد قليل جداً من الذين يثق بهم وبإخلاصهم له إذا كانت تجربته القصيرة حتى الآن في التكليف قلّصت هذا



التفاؤل أو أضعفته. إلا أن تصريحاته للإعلام بعد كل جلسة "تأليفية" مع الرئيس عون كانت تعكس قلقاً داخله من الفشل في التأليف أو من التأليف بشروط تجعل اللبنانيين اليائسين ومنهم السنّة الذين يمثلهم يشعرون أنه خذلهم، واستجاب لشروط الرئيس والصهر تمسكاً بالرئاسة الثالثة. أما الدوافع التي جعلت ميقاتي متأكداً من حصوله على التكليف ولاحقاً من النجاح فيه فكانت كثيرة صرح بها الخالص من أصدقائه. وهي الدعم الفرنسي اللامحدود له سواء من الرئيس ماكرون أو من رئيس المخابرات الذي كان سفيراً في لبنان برنار أيمييه، ودعم الأردن الذي طلب ملكه عبدالله الثاني من الرئيس الأميركي بایدن في أثناء زيارته الأولى له في واشنطن مساعدته (أي ميقاتي) لأن لبنان لم يعد يحتمل. هذا فضلاً عن كلام عام عن دعم إقليمي غير عربي له ودعم عربي في الوقت نفسه. وربما تبين عمومية الكلام أن ميقاتي لم يكن "مالئاً يده" كما يُقال من تأييد العرب الأقوياء له ولا سيما الخليجيين منهم.

طبعاً وصل هذا الكلام الى قيادات لبنانية أساسية ومهمة عدّة آثر أحدها، وهو مهجوس بخوف مقيم على السلم الأهلي أو من الفوضى التي تسارعت أكثر من مما كان مقدراً لها، والناصح بالإسراع في تأليف حكومة يتوافق عليها الجميع لأن اللبنانيين ما عادوا قادرين على التحمل، آثر الاتصال بميقاتي داعياً إياه الى العمل والإفادة من الدعم الخارجي الذي يقول أنه يحظى به وعدم الإتكال عليه وحده للنجاح في مهمته. يذكر اللبنانيون أن الرئيس المكلف ميقاتي التقى بعد تكليفه بمدة قصيرة وريث عون في رئاسة "التيار الوطني الحر" وأقرب الناس إليه النائب جبران باسيل وقال له بفرح وحبور: "أنا معي العم سام وفرنسا وأبو علي وأبو عمر" محاولاً بذلك إقناعه بأن نجاحه في التأليف حتمي. لكن باسيل الذي لا يمكن إنكار "حريقته وشطارته" وذكائه وإن كان البعض يقلل من دوره ردّ عليه في سرعة قائلًا: "أين أبو جورج في معادلتك هذه يا دولة الرئيس؟ هل له دور أم لا؟".

كان بذلك يؤكد له وعلى نحو غير مباشر أن عليه أن لا يتجاهل دور المسيحيين في لبنان وفي تأليف الحكومة، وهؤلاء يمثلهم اليوم الرئيس ميشال عون. وإذا لم يستمع الى هذه النصيحة ويتجاوب معها أو لم يفهمها، وذلك مستبعد لأن ميقاتي معروف بأوصاف عدّة ليست قلّة الذكاء واحدة منها، فإنه لن يتمكن من "اختراق" رئيس الجمهورية وإقناعه بالعمل معاً. علماً أن من يعرفون الأخير يقولون أنه لم يغيّر شيئاً من مواقفه التي دفعت الحريري الى الاعتذار. يعني ذلك أن على ميقاتي أن يؤلّف حكومة عونية بغالبيتها العددية والفاعلة. وإذا لم يفعل فإنه سيعتذر سريعاً تلافياً لتحمل مسؤولية تفاقم التردّي والفوضى أو بعد أشهر كما فعل "حليفه الحريري".

هل العرب وتحديداً الخليجيون مع ميقاتي؟ وهل "حزب الله" الذي سمّاه في الاستشارات النيابية الملزمة لتأليف الحكومة سيمارس "قوّته" لإنجاحه ومونته ولا سيما على حلفائه؟

## ليس العهد وحده مسؤولاً

## غسان حجار

أخطأ العماد ميشال عون كثيراً، عندما ربح الرئاسة وخسر نفسه. طمح الى كرسيّ بعداء، فدخل في تسوية لم يُكتب لها النجاح. وكيف تتجح اذا كانت تعارض تطلعاته، او على الاقل ما كان يعلنه؟ فعده من أفضل العهود التي سيسجلها التاريخ اللبناني. وصورة الرئيس القويّ تهافت إلى غير رجعة، وتيار الاصلاح تحوّل تيار الدفاع عن النفس، و#العهد شلّت قدرته على المبادرة، وفقد المجتمع المسيحي قبل اللبناني الثقة فيه، وتلاشى الأمل به. صار تيار ميشال عون، الثوري، الرفض، المناضل، حزباً كباقي الأحزاب، شريكاً في السلطة مدّعياً العجز عن التغيير وعن الفعل، مكتفياً بردة الفعل. كأنه كان يأمل بالحكم وحيداً، وهذا خطأ أكيد، إذ إنّ التغيير يتطلب أيضاً توافقاً، أو يكون بالثورة، بالانقلاب، فلا يفتح اصحابه معارك دونكيشوتية، وجبهات مع الجميع من دون القدرة على تحقيق انتصارات فيها، حيث يبدو الأمر انتحاراً كما هو حاصل اليوم. قد تكون النيات جيّدة والأهداف صحيحة وقد لا تكون، لأنّ التسويات التي عقدها عون لوصوله إلى قصر بعداء، لا توحى بتمسّكه بتلك المبادئ التي لطالما نادى بها.

ليس مهماً هذا الكلام بعدما صار العهد من الماضي في سنة أخيرة لن تتجب سوى المزيد من الخيبات. لكنّ السؤال عن بقية الأطراف السياسيّة التي وجّدت، ومنذ انتفاضة ١٧ تشرين، فرصة للانتقام من العهد وتيّاره، وتصويب السهام عليهما، كأنها بذلك تُبرئ ذمّتها من دم هذا الصديق، وتحوّل الأنظار إلى ما ارتكبه العهد، وهو قليل مُقارنة مع جرائم الطبقة السياسيّة بمجملها، السياسيّة والماليّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة. هذا التصويب يهدف الى اعادة انتاج السلطة التي كانت قائمة على محاصصة سابقة لدخول عون المعتزك، واعداد انتاج المنظومة الحالية ولكن من دون ازعاجه.

مضحك الترشق الإعلامي اليومي، القائم باستمرار، بل مُحبط لأنّه يستغلّ أوجاع اللبنانيين ومآسيهم، بل دماءهم، لتحقيق مكاسب سياسيّة، والتحضير للانتخابات التي ستحمل جيفاً على أنقاض جثث. فالإلام ترمي الأحزاب من وراء دخول البرلمان أو المشاركة في الحكومة، اذ ليس من منصب مشرف في هذه المنظومة. فالوزارة عبء، والنيابة لم تعد امتيازاً بل مهانة لأصحابها، تعرّضهم للإهانة والملاحقة. وكثيرون من غير المُنتفعين باتوا ينتظرون انتهاء ولاية المجلس لعدم الترشح مجدّداً، وبعضهم يُفكّر في الهجرة والاستقرار خارج البلاد. وحدهم المُتخاصمون، (مع استثناءات قليلة) والذين راكموا ثروتهم غير المشروعة على حساب هذه المنظومة، يحتاجون الى المقعد النيابي لضمان توفير حصانة لهم تقيهم المحاكمة والسجن في ما لو توافر هذان الخياران.

هؤلاء يرمون سهامهم على العهد، كأنّهم بذلك يجدون فيه كبش محرقة، لكن مراجعة الوقائع في التاريخ الحديث للبنان، في الحرب وما بعدها، تظهر حجم ارتكاباتهم وسرقاتهم وجرائمهم الموصوفة، ولو غاب عنها بعض الإعلام، وتواطأ أهل السياسة في ما بينهم لتقاسم الحصص أولاً، ولضمان إخفاء الحقائق ثانياً. إنّ الذين يرشقون عون بالحجارة، يعلمون أن بيوتهم من زجاج. ولكن لو يعلم اللبنانيون أن إعادة انتخاب هؤلاء لن تجلب للبنان سوى المزيد من الخراب والانهييار، وسيعمد هؤلاء إلى سرقة كل المساعدات التي

ستتوافر في المستقبل، كما فعلوا في الماضي، ولن يتبدل معهم شيء، ولن يتحسن الوضع ولو انقضى عهد عون.

## حكومة الاستحقاق الرئاسي لا الإصلاح

١٩-٠٨-٢٠٢١ | ٠٠:٠٤ المصدر: النهار

### علي حمادة

حتى الآن لا نزال على يقيننا ان الافراط في الحديث عن الإيجابيات في عملية تأليف الحكومة ليس واقعيًا، وربما كان يهدف الى تحسين الموقع التفاوضي، ثم التهيئة لاحتمال الفشل من خلال الترشق بتهم التعطيل، او العرقلة، او التفشيل. فرئيس الجمهورية ميشال عون لا يرى امامه سوى معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة، والحكومة بنظره هي حكومة التحضير للاستحقاق الرئاسي لا الإصلاح والإنقاذ. اما الرئيس المكلف فهو بإزاء اختبار دقيق يفرض عليه ان يحاول تأليف حكومة ذات صدقية معقولة، وقادرة على احداث صدمة إيجابية داخليا وخارجيا، وخصوصا انه يفتقر حتى الآن الى دعم عربي وازن في عملية التأليف.

فما حرم منه الرئيس سعد الحريري، لم يستطع الرئيس نجيب ميقاتي ان يستحوذ عليه، في ما عدا الدعم الفرنسي، حيث يتمتع ميقاتي بدعم ما كان الحريري يتمتع به في العمق. لكن التأييد العربي لا يزال بعيد المنال، ولاسيما اذا ما فاحت بعد الإعلان عن التشكيلة "رائحة" نفوذ "حزب الله" في الحكومة، بدءا بمشاركته في وزارات وازنة مثل وزارة الصحة، او من خلال امساكه وحلفائه بالأكثرية التي تمكنه من احكام السيطرة مرة أخرى على القرار الحكومي.

امام الرئيس ميقاتي استحقاقان احدهما داخلي، يتمثل بالمطلب الأساسي للرأي العام اللبناني الذي طالب منذ "ثورة ١٧ تشرين" بحكومة مؤلفة من مستقلين عن الأحزاب التقليدية، وخصوصا في اعقاب انهيار الثقة بالقوى السياسية التقليدية التي أوصلت البلاد الى ما هي عليه اليوم. ولغاية اليوم لم يظهر ان الرئيس ميقاتي يعير هذه النقطة الاهتمام اللازم، فهو على ما يبدو يسير في عملية التأليف بالاسلوب التقليدي إياه، من خلال توزيع الحقائق على القوى والأحزاب التي يفترض ان تخفف شهواتها الاستيزارية، لكنها بدلا من ذلك تمنع في التحاوص المخجل، في وقت يموت الشعب بأفعال التحالف المافيووي الذي عاد الى اللعبة القديمة عينها في حراسة "حزب الله" المستفيد من تواطؤ المتواطئين، واذعان المدعنين.

اما الاستحقاق الثاني فهو خارجي عربي ودولي. هنا لا بد لميقاتي من ان يدرك ان الفرنسيين الذين انحرفوا عن بنود مبادرتهم التي اغرقوها في متاهات التحالف المافيووي، وذهبوا بعيدا في "الغزل" غير المباشر للايرانيين عبر "حزب الله"، قد لا يجاريهم العرب في مساهم الملتوي والذي لا يأخذ في الاعتبار انهم بذلك يشجعون على إبقاء قبضة "حزب الله" على لبنان قوية بموافقة دولية. هذا يذكرنا بالوكالة الدولية التي مُنحت للنظام السوري في لبنان. فهل ان الغزل الفرنسي - الإيراني على ارض لبنان معناه اعتراف أوروبي غير معلن بسيطرة الحزب المشار اليه على البلاد؟ لا بد من ادراك مسألة جوهرية، ألا وهي ان المحور العربي لن يقف مع لبنان في حال تشكيل حكومة ضمن المعايير والمقاييس السابقة.

ان الرئيس نجيب ميقاتي يعرف ان رئيس الجمهورية سيحاول بثتى الطرق ان يمكسك بحصة وازنة قادرة على التعطيل في الحكومة العتيدة، كونه لا يرى امامه سوى #الاستحقاق الرئاسي. وهو لا يهتم قيد انملة بما يعانیه الناس، فجلّ ما يسعى اليه هو إيصال وريثه الى سدة الرئاسة، وقبل ان يضمن الحصول على مبتغاه، لن يتورع عن تعليق مصير البلاد لشهور طويلة حتى لو انتهى به الامر الى تسليم البلد الى الرئيس الذي سيخلفه اشبه بمقبرة جماعية كبرى!

## رسالة عون الى المجلس: "مضيق العنوان"

١٩-٠٨-٢٠٢١ | ٠٠:٠٣ المصدر: النهار

### سابين عويس

هل ضاقت الى هذه الدرجة الخيارات امام رئيس الجمهورية ليلجأ مرة جديدة هي الرابعة الى المجلس النيابي طالباً منه البحث في الاوضاع الاقتصادية المستجدة عقب قرار المصرف المركزي رفع الدعم عن استيراد المحروقات، بحيث بدا اللجوء الى المجلس الوسيلة الوحيدة الباقية امام الرئيس لممارسة صلاحيات يعتقد انها يمكن ان تؤدي الى تثبيت موقعه في الحكم من خلال صلاحيات ناطها به الدستور، وانما من دون صلاحيات تنفيذية؟

قبل نحو اسبوع، سرّبت اوساط القصر الجمهوري نصاً لرسالة قالت ان الرئيس وجهها الى رئيس المجلس لمناقشة تداعيات قرار وقف الدعم.

مضى بعض الوقت قبل ان يعلن رئيس المجلس عن تسلمه الرسالة، ليحدد على ضوئها موعداً لتلاوتها. لم يتلقف بري بداية حيثيات الرسالة، خصوصاً انها اتت تحت وطأة عاملين لا يشجعان ابدأً على فهم الخلفية التي يرمي اليها الرئيس منها.

اول عامل سياسي تمثل في المناخ الايجابي الذي ساهم قصر بعدا في بثه حيال قرب تأليف حكومة جديدة. وفي مناخ ايجابي مماثل، يتعذر فهم الدور الذي سيلعبه المجلس، فيما تتولى سلطة تنفيذية جديدة مهماتها، وفي صلبها التعامل مع الاوضاع الاقتصادية المستجدة ومع مسألة رفع الدعم، باعتبار ان هذا الامر يجب ان يكون في صلب السياسات والتوجهات التي ستتبعها الحكومة العتيدة.

العامل الثاني نفسي ويتصل بحال من الانفصام في التعاطي مع الازمات. اذ كيف يمكن في خلال اقل من ٧٢ ساعة ان يدعو رئيس الجمهورية الى اجتماع للمجلس الاعلى للدفاع يتبلغ فيه من حاكم المصرف المركزي عزمه على وقف الدعم، ولا يلبث الرئيس قبل مضي ٢٤ ساعة على صدور بيان الحاكم الذي جاء بعد بضع ساعات على انتهاء اجتماع المجلس الاعلى، ان يستدعي الحاكم ليستوضحه اسباب قراره وتسرع في اعلانه، ليتوجه بعدها بوقت قصير جداً الى المجلس لدعوته لاتخاذ قرار؟!

والواقع ان عون لجأ الى المجلس بعدما فرض الحاكم حصوله على تشريع قانوني يجيز له التصرف بالاحتياط لديه اذا كانت السلطة تريد منه الاستمرار بالدعم.

والواقع ايضاً ان عون المدرك تماماً ان المجلس لن يشرع المساس بما تبقى من احتياطات بالنقد الاجنبي،  
لما لقانون كهذا من ارتدادات سلبية على الشعبية التي يحتاج اليها النواب في زمن الانتخابات.  
وهذا يقود الى تفهّم خلفيات قصر بعدا في رمي الكرة في ملعب البرلمان، قاذفاً مسؤولية رفع الدعم على  
النواب، بذريعة "اردت الاستمرار في دعم الناس ولكن ما خلّوني".  
وعلى هذا الاساس، تصبح الجلسة المرتقبة للمجلس النيابي غداً بناءً للدعوة التي وجهها رئيسه نبيه بري  
لتلاوة رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون لزوم ما لا يلزم. لكنها في المقابل ستؤكد على حقيقتين او ثابتتين:  
- الاولى ان لا حكومة قريبة رغم كل الاجواء الايجابية التي يحرص كل من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف  
على بثها. وكان عون قال قبل يومين ان الحكومة "بهاليومين".  
- الثانية ان لا تفعيل او تعويم لحكومة حسان دياب، سيما وان الخلاف مستحکم بينه وبين عون، السبب الذي  
منعه من المشاركة في اجتماع المجلس الاعلى للدفاع ما قبل الاخير. وان اعتماد بعدا على المجلس  
الاعلى للدفاع لا يعوض وجود حكومة فاعلة. وقد جاء كلام الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله  
قبل ايام في هذا الصدد ليصب في هذا الاتجاه.  
اما على المستوى التشريعي، فيستبعد ان يلجأ المجلس الى اقرار اي تشريع، من دون مسوغ او مشروع او  
اقتراح قانون، في ظل حكومة مستقلة، خصوصاً ان هذا الموضوع ليس من مسؤولية المجلس بل من مسؤولية  
الحكومة. لذلك، لا تستبعد مصادر نيابية ان تقتصر الجلسة على تلاوة الرسالة، اذا كانت اجواء ولادة الحكومة  
ايجابية، والا يمكن ان يسمح بري بفتح النقاش لبعض النواب ليدلوا بدلهم في الازمة القائمة في ملف  
المحروقات والتهرب والتخزين، على ان يتبنى المجلس توصية تدعو الى التعجيل بتشكيل الحكومة وبدء تطبيق  
البطاقة التمويلية، وهذا الامر من البديهيات اذا كانت الولادة متعثرة!

## الأخبار

### المغامرة الجديدة لضرب المقاومة في لبنان

سياسة الخميس ١٩ آب ٢٠٢١

ابراهيم الأمين

**من ملف : الغضب الاميركي في أقصاه: استراتيجية التوتّر ضد المقاومة**

لم يكن يوم السفارة الأميركية في بيروت دوروثي شيا عادياً نهار الرابع من آب الماضي. لكنها في ساعات الليل، غالبت نفسها وحاولت التخفيف عن فريقها بالقول: «كان من الجيد أننا لم نرسل تقديرات بناء على ما قاله لنا المنظمون، وإلا لكانا وقعنا في فضيحة»!

الفضيحة، بحسب شيا، كانت عنوان اجتماع دعت إليه السفارة ممثلي نحو ١٦ جمعية «مدنية» أنفق الأميركيون عليها أموالاً طائلة، وساندوها بحملة إعلامية ضخمة نظمتها تلفزيونات طحنون بن زايد («أل بي سي» و«أم تي في» و«الجديد») ومواقع إلكترونية وعشرات الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي. وكان ممثلو هذه الجمعيات قد أعدوا برنامجاً لنشاط جماهيري قال بعضهم للأميركيين إنه سيحشد مليون لبناني على الأقل، ستتقدّم ثلثة منهم وتفتح مجلس النواب وتعلن السيطرة على البرلمان قبل السيطرة على السراي الحكومي. وهي فكرة أقرّ ناشطون بأنهم عملوا عليها، لكنهم اتهموا زملاء لهم بالخوف والجبن. لكن الفكرة من أساسها كانت مصدر قلق للأميركيين، باعتبار أنه عندما تسمّرت شيا وفريقها أمام الشاشات، لم يعثروا على المليون. وهذا ما دفعها في الاجتماع الذي عقدته في مكتبها في السفارة إلى وصف ممثلي «الثورة الإصلاحية الكبرى» بأنهم فاشلون، ويتحمّلون مسؤولية ما حصل، وأن أكثر ما قدروا عليه لا يتجاوز بضعة آلاف (حصل جدل لاحق حول تقديرات القوى الأمنية لحجم المشاركين في نشاط ٤ آب، إذ تم التمييز بين الحشد العام، وبين الذين شاركوا في قداس البطريك الراعي، وبين من خرجوا من الساحات فور اندلاع المواجهات، وينقل عن مسؤول جهاز أمني رفيع قوله إن المليون الذين انتظرتهم شيا لم يحضر منهم سوى عشرة آلاف على أكثر تقدير).

المهم، بالنسبة إلى السفارة الأميركية، هو برنامج العمل للمرحلة المقبلة. وهي قرّرت مصارحة الحاضرين بأنه ستكون هناك من الآن وصاعداً رقابة على ما يقومون به. وكرّرت لهم أن ثقة بلادها أكبر بأهمية إنفاقها على الجيش اللبناني وكيفية التعامل مع قوى الأمن الداخلي، وأن واشنطن لا تزال تراهن على المجتمع المدني ووسائل الإعلام الخاضعة لبرنامج التعاون - التمويل، لكن صار من الضروري الانتقال إلى جدول أعمال أكثر وضوحاً: من الآن وصاعداً، مهمتكم محصورة في بند واحد، وهو تحميل حزب الله مسؤولية كل خراب يحصل في البلاد، وأن الحل هو باستسلام حزب الله. والضغط يجب أن يكون على كل من يتعامل معه.

وثمة كلام خطير قالته شيا أمام الحاضرين عن التحقيقات في جريمة مرفأ بيروت. وربما من الضروري أن يوضح المحقق العدلي ما إذا كان صحيحاً أنه يعقد اجتماعات مع سفراء عرب وغربيين وممثلين عنهم، وفي مقدمهم السفارة الأميركية نفسها.

لكن شيا لم تتوقف عند هذا الحد. المراجعون لإدارتها في واشنطن مباشرة، سمعوا كلاماً عن ضرورة تشكيل الحكومة. لكن مهمة شيا ترتبط بمواجهة حزب الله. وهي مضطرة الآن لمواجهة التحدي الأبرز المتعلق بقرار حزب الله إدخال نفط إيراني إلى لبنان للمساعدة في مواجهة أزمة المشتقات النفطية. وهي، لذلك، قصدت نهاية الأسبوع الماضي الرئيسين ميشال عون ونجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزيف عون. وعندما تلت معزوفة حماية لبنان وأمنه واستقراره وضرورة تشكيل حكومة مستقلين، عادت لتقول بأن هناك أهمية كبرى لضبط الحدود. وحتى لا يفهم المستمعون أنها تشكو من تهريب محروقات من لبنان إلى سوريا، أوضحت أن إدارتها «لن تكون مسرورة من أي مخالفة للقوانين الدولية أو قرارات العقوبات، وأن من يقدم على مخالفة من هذا النوع سيكون عرضة للعقوبات المباشرة».

طبعاً لم يكن ما قصده شيا يحتاج إلى شرح لأن الكل يعرف، من الرئاسات القائمة أو المستقبلية أو المكلفة مروراً بالوزراء والنواب والمصارف وصولاً إلى الشركات العاملة في حقل النفط ومشتقاته، أن الولايات المتحدة قررت خوض معركة منع وصول أي دعم نفطي إيراني إلى لبنان، سواء عبر البحر أو البرّ أو أي وسيلة أخرى. كل هذه المقدمة الخيرية الطويلة هدفها الإشارة بوضوح، لا يشبه كل كلام سابق، إلى الدور المباشر الذي تقوده الولايات المتحدة وسفيرتها في لبنان، بمساعدة سفراء بريطانيا وفرنسا وألمانيا والسعودية والإمارات العربية المتحدة، وتعاون غير خفي من سفراء دول عربية وأوروبية أخرى. وكل هؤلاء يعملون وفق نظرية واحدة مفادها أن هزيمة حزب الله تحتاج الآن إلى أمرين: فض الحلفاء عنه مهما كانت الكلفة، وخلق التوترات الناجمة عن أزمات معيشية أينما كان ومهما كانت الكلفة.

### **أثبتت السفارة الأميركية ممثليها في الثورة على فشل خطة ؛ آب وكثرت طلبها التركيز على خطر حزب الله**

قبل ١٥ سنة. قرر الأميركيون بمساعدة الرئيس الفرنسي الراحل - من دون محاكمة - جاك شيراك (الذي كان يتلو فعل الندامة على غلظته بمعارضة حرب العراق وعدم انخراطه في حرب مباشرة ضد سوريا والمقاومة في لبنان) الشروع في خطة إنهاك لبنان لدفعه، وسوريا، إلى التماهي مع التغييرات الكبيرة التي تلت أكبر عدوان أميركي على العراق. وتظهر وثائق ويكيليكس (النسخة السورية) أنه بدأت في ذلك الحين مشاريع العمل على المعارضة السورية ضد حكم الرئيس بشار الأسد. ولم يكن في لبنان عنوان سوى جمع أركان النظام نفسه، وتخييرهم بين البقاء كما هم لكن تحت المظلة الأميركية - الفرنسية - السعودية، وإما التعرض لضغوطات كبيرة. لم تكن مفاجأة كبرى للفرنسيين والأميركيين عدم موافقة ميشال عون على المقترح. كان الأخير يجد لبنان أمام فرصة استعادة تسوية داخلية كبيرة تتيح بناء حكم مختلف. لذلك قرر الحلف الجديد عزله ومعاقبته. وخرج وليد جنبلاط وسعد الحريري، ومعهما حتى البطريك الراحل نصرالله صفيير، بفكرة أنه يمكن تحييد حزب الله. لكنهم سارعوا إلى تلبية الطلب الأميركي بالضغط عليه، وهو ما دفع برنامج العمل على التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى الحد الأقصى مباشرة: تجييش الشارع ضد حلفاء المقاومة وسوريا، اعتقال



الضباط الأربعة وترويع كل من يشكك في نزاهة التحقيق الدولي، الشروع في تغييرات كبيرة على مستوى إدارات الدولة، والسعي إلى الفوز بغالبية نيابية تتيح تنفيذ الانقلاب الكبير. ومع تراجع فرص نجاح المشروع، عاد الجميع وقبل النصيحة الإسرائيلية بالتصويب حصراً على حزب الله. فجأة، خرجت الأوراق التي تقول إن حزب الله، لا سوريا، مسؤول عن قتل الحريري. وبوشر الضغط السياسي عبر وسائل كثيرة قامت على فكرة عزل المقاومة، وصولاً إلى ما اعتُبر في حينه تمهيداً مناسباً لشن العدو «العملية العسكرية الساحقة» التي توفر القضاء على قوة المقاومة العسكرية... وهو ما جعل بعض العرصات - ليس هناك من تعبير لطيف أكثر - يتحدثون عن زنانات جاهزة لاستقبال حسن نصرالله ورفاقه. ومع الصدمة التي أذهلت العالم كله بفشل الحرب الإسرائيلية، قرر الأميركيون رفع مستوى الضغط الداخلي، وتولى ثلاثي الحريري - جنبلاط - مسيحيي ١٤ آذار الانتقال إلى خطة الهجوم الداخلي، مع مستوى أعلى من التصعيد، حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه في ٧ أيار. ذلك اليوم الذي سبقه إقناع الحريري بأنه يملك جيشاً قادراً على طرد حزب الله من بيروت الكبرى، وأن هناك جيشاً رديفاً ومدداً ينتظره في عاليه والشوف وطريقي البقاع وبيروت قادر على محاصرة المقاومة، وفي اللحظة المناسبة يمكن للجيش اللبناني أن يكون جاهزاً لإدارة استسلام حزب الله... لكنه فيلم أجهزت عليه المقاومة خلال ساعات قليلة. ولم تقشله فحسب، بل أدارت المعركة في حينه بطريقة تمنع إعادة البلاد إلى زمن خطوط التماس والتجمعات المسلحة والمناطق ذات الصفاء الطائفي والمذهبي.

فشل الأميركيون حينها في تدفيع المقاومة في لبنان ثمن انتصارها على إسرائيل بين تجربة العام ٢٠٠٠ والعام ٢٠٠٦. لكن تبدل الخطط العالمية في اتجاه قطع صلة الوصل مع سوريا، جعل العالم في مواجهة جديدة مع حزب الله، وصار لزاماً تدفيعه ثمن الدور الاستراتيجي الذي لعبه في منع إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد، وضرب البنية الاستراتيجية للجهات التكفيرية في العراق. وفوق ذلك، مدّ يد العون - على تواضعها - لليمنيين الذين يواجهون إرثاً استعمارياً عمره أكثر من مئة عام. وفوق كل ذلك، ها هو حزب الله، يلعب دوراً في إعادة لمّ شمل قوى المقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن، ويلعب دوراً محورياً حتى في المواجهة الأخيرة التي شهدتها فلسطين التي خاضت أكبر المعارك وأكثرها أهمية في «سيف القدس».

اليوم، لا يجد الأميركيون، ومعهم فرنسا وبريطانيا وألمانيا (غريبة الجراءة الألمانية في تولي أدوار فذرة في لبنان، وكأنهم لم يتعلموا من دروس الماضي في مواجهة حركات التحرر العربية، أو لا يعون حجم الثمن الذي سيضطرون لدفعه جراء التزامهم تعاليم الولايات المتحدة وإسرائيل). يجتمع كل هؤلاء، بالتعاون مع السعودية (بكل الحقد الذي يسيطر على عقل قادتها) والإمارات العربية (بكل التوتر الذي يسود قادتها جراء الهزائم المتتالية في أكثر من ساحة)، ويقررون استخدام حيلهم اللبنانية، القديمة منها (أحزاب وزعامات إقطاعية ومرجعيات دينية ومؤسسات أكاديمية)، والجديدة (جمعيات للنشاط المدني من نوع غب الطلب، وأفراد يطمحون لتولي أدوار خاصة وربما يفكرون الآن في كيفية مغادرة لبنان والمنطقة قبل رحيل القوات الأميركية لئلا يصيبهم ما أصاب أقرانهم في كابول)، والهدف وحيد: تنفيذ استراتيجية التوتر في حدودها القصوى ضد حزب الله. في السياسة والحصار الاقتصادي وفي الأمن وفي الاجتماع والتحريض الإعلامي، وفي كل ما يقود، في اعتقادهم، إلى



محاصرة الحزب وعزله تمهيداً لمحاولة جديدة يفترضون أن إسرائيل ستكون قادرة على إنجازها في مواجهة المقاومة في لبنان.

مع الأسف، قد نشهد كثيراً من الأحداث التي تعكس هذا الفهم الأميركي للفوضى، من نوع مواجهات دامية في أكثر من منطقة لبنانية، أو حملات إعلامية موتورة، أو حتى إجراءات قضائية (كما يحصل في ملف المرفأ)، إضافة إلى ضغوط أكبر لمنع حصول لبنان على أي نوع من الدعم المباشر أو غير المباشر ما لم يخضع لإدارة الغرب. وغداً ستسمعون أن أي قرش يتقرر صرفه في لبنان من خلال صناديق دولية أو عربية، يجب أن يخضع لإدارة مختلفة. وسيطلب الغرب أن يكون الجيش اللبناني هو الإدارة التنفيذية، وأن يكون ممثلو الجمعيات «المدنية» هم الأدوات المشرفة على الأرض، وأن يكون هناك مراقب من قبل المؤسسات الدولية تصدر عنه الموافقة لصرف أي قرش...

حسناً، ها نحن أمام حلقة جديدة من فيلم أميركي لم يتوقف منذ مئة عام وأكثر، وعنوانه خلق الفوضى لمنع استقرار أي حكم يرفض الهيمنة الأميركية. لكن، من الجيد تذكير كل هؤلاء بأن الخصم الذي تواجهه الولايات المتحدة تعلم الكثير من دروس الماضي. ويعرف كيف يتعامل مع أبناء جلدته، ويجيد التمييز بين المضلل وبين العميل المتورط. لكن، متى حانت اللحظة، فالضربات لا توجه إلا إلى المسؤول الفعلي عن كل هذا الشر...

لنصبر وننتظر!

[https://al-](https://al-akhbar.com/Politics/314565/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%83%D9%84%D9%81%D8%A9-%D9%81%D9%84%D9%86%D8%AC%D9%85%D8%B9-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE)

akhbar.com/Politics/314565/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%83%D9%84%D9%81%D8%A9-%D9%81%D9%84%D9%86%D8%AC%D9%85%D8%B9-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE

## إسرائيل: الحرب مكلفة... فلنجمع أعداء المقاومة في الداخل

الأخبار الخميس ١٩ آب ٢٠٢١

سياسة

**من ملف : الغضب الاميركي في أقصاه: استراتيجية التوتر ضد المقاومة**

تطرقت مقابلة صوتية أجراها موقع «مونيتر» مع داني سيترينو فيتز، وهو مسؤول ملف ايران سابقاً في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، إلى ردّ المقاومة الأخير على الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب. الموقع الإخباري الذي يُعنى بشؤون الشرق الأوسط ومقرّه الولايات المتحدة، وصف هذا الردّ بـ ١٩ صاروخاً باتجاه أراضٍ مفتوحة في محيط مواقع العدو في مزارع شبعا بأنّه «استثنائي»، وفرض نقاشاً داخل الإدارة الإسرائيلية حول الخطوات المقبلة، في ظلّ ظروفٍ دوليةٍ مفصليّة، أبرزها عودة الاتفاق النووي الإيراني إلى طاولة المباحثات.

الخبير الإسرائيلي اعتبر أنّ خطوات حزب الله تهدف حالياً، وبشكل أولي، «إلى تثبيت معادلة الردع»، لافتاً إلى أنّ هذه المعادلة اكتسبت أخيراً أهميّة أكبر بالنسبة له، على خلفيّة مخاوف من استغلال إسرائيل عدم الاستقرار السياسي في لبنان لشنّ هجمات متواصلة على أراضيها، لا سيّما في ظلّ تهديداتٍ متكررة من مسؤولين إسرائيليين بضرب مواقع صاروخية للحزب. لذلك، رأى سبترينوفيتز أنّ حزب الله أراد أن يجعل الكيان الإسرائيلي يدرك بأنّه ستكون هناك عواقب وخيمة في حال شنّ هجماتٍ متكررة على لبنان. وعن احتمالات وقوع حرب، أكّد الخبير أنّ الطرفين يدركان جيّداً أنّ إشعال حرب سيؤدي إلى نتائج كارثية، و«حتى لو كانت الأفضلية لإسرائيل، فإنّ حزب الله قادر على أن يتسبب بأضرار كبيرة لها». وهذا ما يجعل الطرفين «في حالة ردع، مثلما كانت الحال في الحرب الباردة بين روسيا وأميركا اللّتين كانتا تتخوّفان من توابع القوّة النووية في حال نشوب الحرب».

### لمّ شمل الأعداء

بناءً عليه، شدّد سبترينوفيتز على أنّ الخطوات الإسرائيلية المستقبلية لا يجب أن تركز على «الحرب المكلفة»، وإنّما إعادة التفكير بالتطورات السياسية الأخيرة في لبنان واستغلالها. وفي هذا السياق، لفت إلى تصرّف «المواطنين الدروز الذين اعترضوا شاحنة الصواريخ في طريق عودتها من العملية»، ما يعدّ «مؤشراً مهماً» إلى أنه بات بالإمكان استغلال «الوضع الحرج للحزب في الداخل، والتعاون مع المجتمع الدولي لفصله عن الدولة اللبنانية». وأثنى الخبير على نظرة محاوره بأنّ الهجوم «غير المتوقع وغير المسبوق» لمواطنين ينتمون للطائفة الدرزية، في منطقة حاصبيا تحديداً، إضافةً إلى ما زعم أنه «مصادرة شاحنة الصواريخ»، يعدّ مؤشراً على أنّ وجود حزب الله في معقله في الجنوب بات «أقلّ صلابةً ممّا كنا نتصوّر». لذلك يمكن استغلال مثل هذه المشاهد، يداً بيد مع المجتمع الدولي، لإضعاف الحزب. وتابع: «عسكرياً يعتبر الحزب قوياً جداً، فهو يمتلك مئات آلاف الصواريخ وغيرها من المعدّات. لكنّه، سياسياً، في موقفٍ حرج. وما سيحاول القيام به هو التأكّد من أنّ الدولة اللبنانية لن تهدّد وجوده، وهو ما يهتزّ حالياً، لأنّ البنية التي سعى جاهداً إلى إرسائها يتمّ الاستخفاف بها من أطراف أخرى في البلاد».

وتمهّد هذه الوقائع، على حدّ تعبير سبترينوفاكس، الطريق لمقاربة مختلفة، وقال: «أعتقد أنّه حان الوقت للتفكير بطريقةٍ لجمع المُعادين للحزب في الداخل اللبناني، ومنهم الدروز والسنة والمسيحيّون، وحتى بعض العناصر الشيعيّة، واستخدامهم للضغط على الحزب». واعتبر أنّ مشكلة حزب الله ليست إسرائيلية محض، وأنّ على دول مثل فرنسا والولايات المتحدة التأكّد من نقطتين أساسيتين: الأولى عدم دعم حكومة نجيب ميقاتي لأنّ مثل هذه الحكومة تصبّ في مصلحة حزب الله، وهي بمثابة واجهة له، وتسمح له بإعادة فرض البنية القديمة التي عمل جاهداً لبنائها. والثانية عدم تقديم أي مساعدات إلى الحكومة اللبنانية، «إلا بعد التأكّد من أنّها ستقطع جميع صلاتها بحزب الله».

### «استراتيجية التوتّر» ضد حزب الله

## وليد شرارة

### من ملف : الغضب الاميركي في أقصاه: استراتيجية التوتر ضد المقاومة

المرّة الأولى التي استخدم فيها مفهوم «استراتيجية التوتر» للإشارة إلى سلسلة من أعمال العنف والقتل، وإثارة التوترات الأمنية والاجتماعية، للنيل من سمعة وهيبة طرفٍ سياسي محلي وإضعافه والحدّ من نفوذه وتأثيره، كان في إيطاليا مطلع سبعينيات القرن الماضي. وقفت الاستخبارات الاميركية والجناح اليميني المتشدد في الدولة الايطالية وأجهزتها الأمنية، خلف هذه العمليات، والمستهدف كان الحزب الشيوعي الايطالي الذي تعاضم دوره والتأييد الشعبي الذي تمتّع به إلى درجةٍ خشيَ معها خصومه من وصوله إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع. إشاعة الذعر عبر القيام بتفجيرات عشوائية في أماكن عامة، كما حصل في مطعم «بيتزا فونتانا» في مدينة ميلانو في ١٩٦٩، أو في محطة قطار مدينة بولونيا في ١٩٨٠، والعديد من عمليات الاغتيال والخطف في تلك الحقبة، لدفع الايطاليين إلى الالتفاف حول القوى اليمينية الداعية إلى فرض حال الطوارئ وتعزيز الطبيعة الاستبدادية للنظام. طبعاً، للاستخبارات الأميركية وحلفائها المحليين في بقاعٍ مختلفة من العالم، خاصةً في بلدان الجنوب، سجلٌ طويل في اعتماد تكتيكات وتقنيات زعزعة الاستقرار ضد حكومات أو قوى وطنية، تتوافق مع عقوبات وضغوط اقتصادية ومالية خارجية، وحملاتٍ تحريضية إعلامية - سياسية، كما حصل في إيران ضد حكومة الدكتور محمد مصدّق الوطنية مطلع خمسينيات القرن الماضي، وكذلك ضد حكومة سيلفادور أليندي في بداية سبعينياته، تمهيداً للانقلابين اللذين أطاحا بهما. لم تتورّع الولايات المتحدة في فتراتٍ تالية عن توسيع مفهوم «استراتيجية التوتر» ليشمل استثمار التناقضات الطائفية و«الاثنية» وتسعيها، كما فعلت في العراق قبل اجتياحه في ٢٠٠٣ وبعده، بـ«وحي» اسرائيلي واضح من خلال عصابة المحافظين الجدد، لتفتيت وحدة المجتمعات في المشرق العربي والقضاء على القوى المناهضة لهيمنتها. ومهما كانت المسميات، «استراتيجية توتر» أم «فوضى خلقة»، فإن هذه السياسة متبّعة ضد حزب الله اليوم في لبنان، وهي انتقلت إلى طورٍ جديد منذ انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب ٢٠٢٠، عبر اتهام المقاومة بالمسؤولية عما حلّ بالبلاد وتأجيج الصراعات الطائفية للنيل منها. غير أن الفارق الكبير بين ما يجري رهنأ وما جرى في السابق، هو أن مهندس هذه السياسة، أي الولايات المتحدة، ليس في صدد إحكام سيطرته على لبنان، بينما يشرع في تخفيض «تورطه» في الشرق الأوسط، حسب المواقف المعلنة لجميع مسؤوليه. هو يشعل الحرائق نتيجةً لعجزه عن حسم المعارك التي بدأها لصالحه، لإلحاق القدر الأكبر من الخسائر بأعدائه، ومن دون الالتفات إلى المصير الأسود الذي ينتظر أدواته التنفيذية، أي القوى التي ارتضت أن تكون وقوداً لهذه الحرائق.

### حرب الشائعات

أياً كانت الأسباب الفعلية لانفجار مرفأ بيروت، إهمالاً إجرامياً أو عملية تفجير متعمّدة، فإن القوى السياسية المعادية للمقاومة التي تضم إلى التشكيلات المافياوية الطائفية كتلاً معتبرة من جماعات الارتزاق «المدني»، رأت فيه فرصةً لرفع سقف هجومها على المقاومة وسلاحها، واتهامها بالمسؤولية المباشرة عنه، وعن الأزمة العامة التي تعصف بلبنان. حرب الشائعات التي انطلقت عبر أثير شبكة القنوات الفضائية ووسائل التواصل الرقمي، والتي روّجت لفرضياتٍ يتناساها البعض اليوم بفعل ثقافتها، من نوع أنّ العنبر رقم ١٢ كان مخزن

سلاح لحزب الله، وأنّ أنفاقاً تربط مرفأ بيروت بالضاحية الجنوبية، أو أنّ عناصر من حزب الله اعتقلوا في ألمانيا لأنهم حاولوا شراء كميات كبيرة من نيترات الأمونيوم، ساهمت في تحريض قطاعات بعينها من اللبنانيين ضد المقاومة. للشائعات دور كبير في استراتيجية التوتّر. فقد أدّت الشائعات، التي اتضح أنها محض هراء في ما بعد، عن التقارب المتزايد بين الدكتور مصدق وحزب توده الشيوعي الايراني، وسماحه لعدد من عناصره بالتغلغل في مفاصل الدولة، إلى انقسام كبير في القاعدة المؤيّد له، وانفضاض التيار الإسلامي العريض بقيادة آية الله كاشاني من حوله، مما سهّل الانقلاب عليه. أما في ايطاليا، وبعد تفجير مطعم «بيتزا فونتانا»، فقد اتهم اليسار الجذري بالوقوف خلف التفجير، واعتقل ٤٠٠ مناضل ينتمون إلى تنظيماته المختلفة بينهم جيوسيبي بينيلي، المتهم الرئيس بتدبير الانفجار.

رأت القوى السياسية المعادية للمقاومة وجماعات الارتزاق «المدني» في انفجار المرفأ فرصة لرفع سقف الهجوم على المقاومة وسلاحها

قتل بينيلي بعد بضعة أيام وزعمت السلطات أنّه رمى بنفسه من أحد طوابق السجن. في ٢٠٠٥، أي بعد ٣٦ عاماً، أقرّت محكمة النقض الايطالية بأنّ المسؤول الحقيقي عن التفجير هو تنظيم «أورديني نيوفو» اليميني المتطرف، والوثيق الصلة بشبكة «غلاديو» (السيف بالايطالية) التي أنشأتها المخابرات الاميركية والبريطانية، بالتعاون مع الاستخبارات الايطالية ومجموعات كبيرة من السياسيين في هذا البلد بعد الحرب العالمية الثانية، لمقاومة «التمدّد الشيوعي». وكان الإرهابي اليميني المتطرف فينشينزو فينشيغيرا قد اعترف أمام القاضي فليتيشي كاسون في ثمانينيات القرن الماضي بأن هذا التفجير هدف إلى تسريع إعلان حالة الطوارئ منعاً لوصول الشيوعيين إلى السلطة عبر الانتخابات. وقد أثبتت العديد من الوثائق الرسمية التي تم الإفراج عنها، وكذلك اعترافات لمسؤولين أمنيين وسياسيين، عن إشراف «غلاديو» على العديد من عمليات العنف والقتل خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وتوجيه سهام الاتهام نحو اليسار الجذري بالوقوف خلفها، لتمكين العناصر اليمينية المتشددة من تعزيز سيطرتها على الدولة ومؤسساتها. الشائعات تحلّ حيزاً مركزياً في الحرب الإعلامية - النفسية التي تشن على المقاومة في لبنان حالياً، وتشارك فيها أطراف مختلفة، كموقع ميغافون «اليساري» مثلاً، الذي تبني رواية قيام المقاومة بإطلاق الصواريخ من داخل بلدة شوبا رغم اتضاح عدم صحتها بعد نشر المقاومة لفيلم يظهر إطلاق الصواريخ من منطقة حرجية بعيدة عن البلدة. «ميغافون»، أي مكبر صوت، بكل تأكيد. لكن لمن؟

### تحويل التناقضات إلى فتن

الانقسام الداخلي المتعاضم في لبنان، بفعل استفحال الأزمة العامة للنظام الطائفي النيو ليبرالي، ودخول مؤسساته في طور الاضمحلال التدريجي، وغياب كتلة اجتماعية تاريخية قادرة على فرض تغيير جذري، جميعها عوامل توفّر أرضية خصبة لإستراتيجية التوتّر. الشحن والتحريض على حزب الله وسلاحه، الذي ارتقى إلى مستوى أعلى بعد انفجار المرفأ كما أسلفنا، بات يترجم كمائن متنقلة تهدف إلى تحويل مناطق بعينها، حساسة بسبب موقعها الجغرافي، كخلدة أو شوبا للمثال لا الحصر، إلى بوئر للتوتّر ضد المقاومة، بهدف إرباكها والتضييق على حركتها. وجاء تصوير ما جرى، خاصة على بعض المواقع، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي،

على أنه «هبة ضد سلاح حزب الله»، لتشجيع قوى أخرى على القيام بالأمر عينه. هناك مسعى بيّن لحرف الغضب العارم، المحقّ والمشروع، الذي يعتمل في صدور الناس عن وجهته الصحيحة، أي الطبقة السياسية التي حكمت لبنان منذ عقود، وتحويله ضد المقاومة، وتوظيف الحزائيات الطائفية لتحقيق هذه الغاية. في تشيلي، مؤلت المخابرات الاميركية إضراب سائقي الشاحنات واستغلت إضرابات واحتجاجات عمال المناجم، ضد بطء الإصلاحات التي وعد بها الرئيس سلفادور ألييندي، واستخدمتها في إطار استراتيجيتها الأشمل لزعة الاستقرار لتهيئة الظروف المناسبة لانقلاب بينوشيه. ولا ضير في مثل هذه السياقات من استغلال المزيادات «اليسارية» لتقسيم الحاضنة الاجتماعية للعدو الرئيسي المستهدف. الخطوط العامة لدليل عمل «استراتيجية التوتر» واضحة: افتعال أعمال عنف أو استغلال أزمات بنيوية متفاقمة للشروع بحملات إعلامية - سياسية تحريضية، تركز أساساً إلى ترويح الشائعات، لحرف الغضب الشعبي عن وجهته ضد الفئات المسيطرة وتحويله باتجاه الأعداء المستهدفين من قبل الولايات المتحدة وأدواتها المحليين. مهّدت هذه الاستراتيجية للانقلاب ضد مصدق في إيران، وضد ألييندي في تشيلي، وحالت دون وصول الشيوعيين إلى السلطة في إيطاليا في السبعينيات، ورسخت الهيمنة الاميركية على هذه البلدان. غير أن السياق اليوم مختلف تماماً. واشنطن أعادت جدولة أولوياتها على قاعدة التركيز على التحدي الصيني، وهي أيقنت أنها لن تستطيع الفوز في ساحات كسوريا ولبنان وبات المنطق الذي يحكم سياستها، منذ عهد ترامب، هو تحويل انتصار الأعداء، المحليين والاقليميين والدوليين، إلى انتصار «مرّ»، وإغراقهم بالفوضى والحرائق. هو منطق تخريبي لقوة هرمة ومتراجعة لا تتورّع عن افتعال الأزمات انتقاماً من الذين ألحقوا بها الهزيمة. جميعنا يذكر كيف أشعلت بريطانيا فتيل الفتنة بين المسلمين والهندوس في الهند، أفضت إلى تقسيمها، عندما أجبرت على الجلاء عن هذا البلد. من ينجرّ من اللبانيين ببلاهة منقطعة النظر خلف دعاة الفتنة عليه أن يدرك أن راعيه الأكبر، أي أميركا، لن تحرك ساكناً لأجله، وأنه سيترك وحيداً لمواجهة الخراب والكوارث وبئس المصير.

## تأليف الحكومة: طالعة نازلة

سياسة قضية اليوم الخميس ١٩ آب ٢٠٢١

### ميسم رزق

ما بين ساعة وأخرى تتبدّل التقديرات في ما خصّ تشكيل الحكومة. هبة طالعة تقابلها أخرى نازلة، بما لا يتيح الخروج من الدائرة الرمادية وحسم إمكانية ولادة الحكومة خلال أيام، فيما راجت ليل أمس أجواء شديدة السلبية

مُفارقة لافتة تعترّي مسار تأليف الحكومة. هناك رغبة مشتركة بين الرئيسين ميشال عون ونجيب ميقاتي في استيلاها سريعاً، تظهر وكأنها ممنوعة. فليست على هدى هذه الرغبة تسير المشاورات، والتي لم يعد مبالغاً به القول إن مجملها لم يخرج من دائرة صراع الديوك بين رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل ورئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري. قياساً بالتجارب السابقة لمحاولات تأليف الحكومة بعد فترة «١٧ تشرين»، لا يجد

المعنيون بملف التشكيل سوى إسقاطها على الحاضر، لتبرير دوران العملية برمتها عند ١٠ في المئة لم تُنجز بعد.

منذ أيام لم يحصل أي تطوّر بشأن النزاع على بعض الحقائق والأسماء. المُتحدثون مع ميقاتي ينقلون عنه ارتياحاً كبيراً وكأن الحكومة ستولد غداً، كذلك من جانب عون الذي يُركّز دوماً على طبيعة العلاقة مع الرئيس المُكلف. غير أن هذه العلاقة «المتناغمة» لم يُثمر أحد عشر لقاءً جمعهما في ترجمتها حكومياً، ولذلك فإن التقديرات غالباً ما تُراوح في الدائرة الرمادية.

على عكس الحريري، يحرّص ميقاتي يومياً على التشاور مع كل الأطراف، إما اتصالاً أو في جلسات ليلية. مع رئيس مجلس النواب نبيه بري و«الخليين» وباسيل وسليمان فرنجية ووليد جنبلاط والحريري وكل من ستكون له حصّة. وما جمعته معظم هذه القوى عن حصيلة مشاوراته في بعدما أن الحكومة ثابتة إلى الآن على ٢٤ وزيراً، وعدم المداورة في الحقائق السيادية، وخمسة وزارات للطائفة السنية (من ضمنها الداخلية والصحة)، خمسة للثنائي حزب الله وحركة أمل (المالية، الأشغال، العمل، الزراعة والثقافة، التي سيتولاها محمد مرتضى). وبينما ستذهب «التربية» لجنبلاط، وستكون «المهجرين» من حصّة النائب طلال ارسلان، والاتصالات والبيئة للمردة، فيما اتفق على أن وزارات الخارجية والدفاع والعدل والشؤون الاجتماعية والسياحة والإعلام والطاقة سيسميها رئيس الجمهورية.

لكن التوافق على هذه التوزيعة الطائفية للحقائب لا يؤكّد استقرارها على ما هي عليه، ما دام هناك خلاف على حقائب أخرى من بينها الاقتصاد «فالتبديل بأي حقيبة من شأنه أن ينسحب على بقية التوزيعة». أما الأسماء، فلا «يزال هناك خلاف بشأنها، تحديداً وزارة الطاقة التي طرح عون اسم المدير العام للمركز اللبناني لحفظ الطاقة بيار خوري لتوليها، واعترض عليه ميقاتي»، فضلاً عن «التوافق على اسم كل من وزيرَي الداخلية والعدل لم يحصل بعد».

ومن بين الأسماء المتفق عليها: السفير جهاد مرتضى لوزارة الزراعة، القاضي مصطفى بيرم للعمل، الدكتور علي حمية (مستشار في لجنة الإعلام والاتصالات النيابية) للأشغال. أما للداخلية، فتقول المعلومات أن الكفة مرجحة لصالح إبراهيم بصبوص (وافق عون عليه مع بعض الشروط). أما نائب رئيس الحكومة فقد جرى الاتفاق على مروان أبو فاضل.

نفى ميقاتي أن يكون في صدد الاعتذار، مؤكداً أنه يعمل مع عون على تذليل العقبات التي طرأت وفيما قالت مصادر مقربة من الرئيس عون إن «الخلافات حُسمت، باستثناء ثلاثة منها»، أشارت إلى أن «العقد المتبقية تتعلق بفيثوات يضعها ميقاتي على أسماء يقترحها رئيس الجمهورية». وفي المعلومات أن «عون طلب من حزب الله التدخل لدى ميقاتي وإبلاغه بأنه يريد تشكيل الحكومة لا الاعتذار، وأن يحاول الحزب إقناعه بالعدول عن هكذا فكرة». وعليه، تقول مصادر سياسية بارزة على بينة من المشاورات أن «الأجواء الإيجابية التي تجري إشاعتها من شأنها أن تتبدد في أي لحظة وتقلب إلى عرقله كاملة». وأكدت المصادر أن «العقدة الأساسية تتعلق فعلاً بالأسماء، لأن ما يقال عنها أسماء توافقية بين عون وميقاتي هي التي ستحدّد حصّة كل منهما، فليس هناك اسم سيكون محسوباً عليهما معاً. إما سيكون ميقاتي الهوى أو محسوباً على الفريق الذي



يقف خلفه، وإما سيكون عونياً بالملق»، لذا «لا يستخف أحد بالتسميات التي يُمكن أن تتيح بكل الجهود التي أوصلت مشاورات التشكيل إلى ما هي عليه الآن».

ورأت المصادر أن «المشكلة هي في أن عون وميقاتي لا يشكلان الحكومة منفردين، فباسيل والحريري يحركان خيوطها، بالتالي ما أفشل محاولات التشكيل سابقاً يُمكن أن يؤدي إلى النتيجة الحالية. فلا عون يُمكن أن يمرر حكومة لا يرضى باسيل عنها، ولا ميقاتي قادر على النزول عن السقف الذي تمسك به الحريري». وراجت ليلاً أجواء سلبية لم ينفها ميقاتي، لكنه نفى أن يكون في صدد الاعتذار، مؤكداً أنه يعمل، مع رئيس الجمهورية، على تذليل العقبات التي طرأت.

وبينما يتصاعد الضغط الدولي على المسؤولين من أجل التسريع في تشكيل الحكومة، قالت مصادر قريبة من الجوّ الأميركي - الأوروبي أن «مرحلة جديدة يجري التحضير لها في حال لم ينجح ميقاتي في مهمته»، مشيرة إلى أن «عنوان هذه المرحلة هو إسقاط رئيس الجمهورية ميشال عون، من خلال تحركات وحملات ستبدأ تبعاً، ما إن يتبين وصول المشاورات الحكومية إلى أفق مسدود». وأشارت المصادر إلى أن «هذه التحركات والحملات يجري التحضير لها من قبل أحزاب ومجموعات من المجتمع المدني المعارضة لعهد عون، وستكون منظمة وموسعة أكثر من الفترة الماضية، لأنه لن يسمح للعهد وحده بأن يقود البلاد حتى موعد الانتخابات النيابية في ظل فراغ حكومي».

## التقسيم ينفجر بأهله: محطة الحرج نموذجاً

سياسة تقرير الخميس ١٩ آب ٢٠٢١

### إيلي الفرزلي

مشهد النيران المشتعلة في محطة تحويل الكهرباء في الحرج - قصص ثبتت، بأسوأ طريقة، ماذا يعني أن تحلّ الفوضى مكان الدولة المتخلفة عن دورها في ضبط الأمن والنظام. ثماني محطات تحويل سبق أن أعلنت كهرباء لبنان أنها خرجت عن سيطرتها بعدما احتلّها «محتجون» في مختلف المناطق، وخاصة في بيروت والجنوب والشمال. وهذا ليس سوى جزء من مشهد الفوضى المتقلبة بين أكثر من منطقة، والتي تتمثل بزيادة المظاهر المسلحة وزيادة الحوادث الأمنية الناتجة من السعي إلى تناش الموارد القليلة المتبقية. عندما تعم الفوضى، سريعاً يحضر التقسيم، على قاعدة أنا ومن بعدي الطوفان. وهذا ما يحصل فعلياً. يكفي أن تكون المنشأة الحكومية، إن كانت محطة تحويل أو معمل أو خزانات محروقات أو محطة مياه، في منطقة معينة، حتى تُعتبر من حق أهل المنطقة دوناً عن غيرها. هذا تماماً ما حصل في محطة الحرج ويحصل عندما تُصادر شاحنات المازوت لأن «منطقتنا أحق»، ومُرَجَّح أن يحصل في أي مكان. وآخر التهديدات طاولت معمل دير عمار، حيث وُزعت، أمس، رسالة عبر «واتساب» موجهة إلى «أهالي دير عمار والمنية والجوار»، تدعوهم إلى الاعتصام أمام المعمل. مطلبهم هو «إنصاف مناطقنا لأن لنا أفضلية بالكهرباء عن باقي المناطق». كما حدّر الداعون إلى التحرك من أنه «في حال عدم حصولنا على حقنا في الكهرباء، سنذهب

إلى التصعيد وقد أعذر من أنذر»، علماً بأن هذا التحذير لم يكن الأول، إذ شهدت المحطة ليل أول من أمس حريقاً صغيراً عند السياج، سرعان ما تم احتواؤه.

يوم السبت في ١٤ آب الحالي، صدر بيان عن كهرباء لبنان يعلن أن عدداً من محطات التحويل تتعرض لاعتداءات يومية، حيث يقوم مواطنون بالدخول إليها والاعتداء على المناوبين والعاملين فيها وإرغامهم على إعادة التيار الكهربائي عنوة إلى مناطق محددة. وأشارت المؤسسة حينها إلى أن المحطات التي تشهد هذه الاعتداءات هي: الحرج، البسطة، بيت ملات، صور، صيدا، بعلبك، المصيلح، الزهراني ووادي جيلو. وبالفعل، كانت النتيجة تتعم المناطق التي تستفيد من هذه المحطات بـ ١٢ ساعة يومياً من التغذية، ما أدى تلقائياً إلى حرمان مناطق أخرى من ساعات التغذية المحددة لها.

بعد يوم واحد، عادت المؤسسة وأعلنت خروج المحطات الثماني عن سيطرتها بالكامل، فيما كانت التهديدات تطاول القيمين على محطات أخرى، مناشدة القوى الأمنية التدخل لاستعادة السيطرة على المحطات للحؤول دون الوقوع في المحذور وحصول انقطاع كامل للكهرباء.

لكن ما حذرت منه المؤسسة (الانقطاع الشامل للكهرباء) حصل فعلاً، وليس مرة واحدة، بل ٥ مرات خلال يومين. أما السبب فيعود إلى انخفاض تردد الكهرباء عن ٥٠ هرتز، نتيجة تحويل الطاقة إلى مناطق محددة من دون مراعاة الأصول التقنية وقدرة الشبكة وحجم الإنتاج.

بالنسبة إلى محطات الجنوب، كان واضحاً أن مناصرين لحركة أمل هم من قاموا بالزام المناوبين بتغذية المخارج المستفيدة بأكثر من ١٢ ساعة يومياً، تحت طائلة الدخول إلى المحطات والتحكم بالمخارج. ولذلك، عندما حصل الانقطاع الشامل، أبلغت «كهرباء لبنان» المعنيين أنها لن تعيد تشغيل المعامل إلا في حال عودة التوزيع إلى طبيعته، انطلاقاً من أن بقاء الوضع على ما هو عليه، سيعني المزيد من الانقطاعات الشاملة. وعلى هذا الأساس انتهى مفعول النعمة التي عاشها بعض الجنوب (على حساب بعضه الآخر بالدرجة الأولى) وتحديداً في عطلة نهاية الأسبوع. ومن منطقتي الكانتونات نفسه، نظراً البعض إلى حق أهالي الجنوب من الاستفادة من معمل الزهراني أسوة بغيرهم من المناطق.

### **احترق محطة الحرج جعل المناطق التي تنعمت بالكهرباء لأيام تقع في ظلام كامل لفترة يُتوقع أن تطول**

انتهت معضلة محطات الجنوب، وبقيت مشكلة سيطرة الأهالي على محطة الحرج تحديداً، لكونها محطة أساسية تضم أربعة محولات و ٤٥ مخرج تغذية. وقد تحكّم بها شبان من المناطق المحيطة، فوجّهوا التغذية إلى مناطق الطريق الجديدة وكورنيش المزرعة ومحيطهما، مقابل حرمان مناطق شاسعة في الضاحية (بتغذى ٤٠ في المئة منها من المحطة) لأكثر من ثلاثة أيام. وتعرض الموظفون لضغوط كبيرة، اضطرت اثنين منهم إلى مغادرة المحطة خوفاً على سلامتهما، فيما بقي موظف واحد يدخل ويخرج من المحطة بمواكبة أمنية وبرفقة فعاليات المناطق الذين تدخلوا لمنع الشغب.

مع بقاء الوضع على ما هو عليه، تدخل الجيش لإيجاد حلّ لمشكلة السيطرة على المحطة. لكن ذلك لم يف بالغرض. إذ زادت أعداد الناس داخل المحطة، وأبلغ الجيش المعنيين أنه لن يتمكن من فعل شيء. وعلى الأثر، ذهب النقاش في المؤسسة إلى احتمال إطفاء المحطة بالكامل. لكن قبل أن يُحسم النقاش، احترقت



المحطة بفعل انفجار وقع في تمام العاشرة من مساء أول من أمس، جعل كل المناطق التي تتعمت بالكهرباء لأيام، تقع في ظلام كامل لفترة يُتوقع أن تطول.

بعد الكشف على المحطة أمس، تبين تضرر أجزاء كبيرة منها ومن المخارج. وفيما ذهبت التحقيقات الأولية إلى استبعاد وجود أمر مُدبر أو مفتعل، حُمّلت المسؤولية للفوضى التي شهدتها المحطة وأدت إلى زيادة الضغط على المحولات و«الترانسات» وتحويل التغذية إلى المناطق بشكل عشوائي من دون مراعاة الضوابط الفنية، وبالتالي إلى احتراقها قبل انفجارها، علماً بأن المؤسسة أشارت في بيان أمس إلى أن المحطة كانت تشهد «تعدّيات من قبل بعض الشبان الذين عمدوا الى الدخول الى المحطة والعبث بلوحات التحكم والحماية، وهي كانت خارجة عن سيطرة المؤسسة طوال الأيام الأخيرة».

كذلك من الفرضيات التي لم يتم التركيز عليها هو احتراق المحطة، نتيجة رمي جسم حديدي تسبب باحتكاك نجم عنه شرارات كهربائية قوية وحرائق. لكن الفنيين كانوا واضحين في عدم حسم أي فرضية بانتظار التحقيق الموسّع.

وبحسب الكشف الأولي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الوضع الحالي للمحطة لا يسمح بتقييم دقيق للأضرار قبل القيام بأعمال التنظيفات، تم التأكد من أن غرفة خلايا التوزيع الرئيسية التابعة للمحول رقم واحد على ٢٢٠ ك.ف. (تتضمن المحطة أربعة محولات، اثنان منها على ٢٢٠ ك.ف. واثنان على ٦٦ ك.ف) متضررة بشكل محدود. ومن أصل ٤٥ مخرجاً (يغذي شارعاً أو مجموعة أبنية أو حياً)، تبين أن عشرة مخارج لحق بها الضرر بشكل كبير، مقابل ٣٠ مخرجاً ضررها محدود، فيما بقيت خمسة مخارج سليمة لبُعدها عن مركز الحريق. وفيما لم تحدد مصادر المؤسسة الفترة التي تحتاج إليها لبدء عودة التيار، أكدت أنه طالما أن الضرر لم يطل المحولات (شبكة النقل)، فإن إعادة العمل بالمخارج (شبكة التوزيع) قد لا تحتاج إلى وقت طويل. وهو سيبدأ، تدريجياً، مباشرة بعد إجراء كل الاختبارات اللازمة، فيما يتوقع أن يحتاج العمل في المخارج العشرة المتضررة إلى وقت طويل نسبياً.

وقد أعلنت المؤسسة أن التحقيقات الداخلية جارية بغية معرفة أسباب الحادث، مع العلم بأن المناوب قدم إفادته لدى الأجهزة الأمنية فور حصول هذا الحادث، وهي قيد المتابعة من قبلها. كما أوضحت إن إعادة التغذية الكهربائية عبر هذه المحطة الى جزء من المشتركين متوقعة خلال أيام قليلة، ولا سيما أن أعمال التنظيف انطلقت منذ اليوم (أمس)، كما أن المؤسسة تسعى إلى تأمين القسم الآخر بالحد الأدنى الممكن من خلال خطة عمل عبر ربط بعض المخارج بالمحطات المجاورة في الحازمية والضاحية والأونيسكو والبسطة.

## الشرق الأوسط

### الحريري يدعو إلى حكومة تتصالح مع اللبنانيين والمجتمع الدولي

الخميس - ١٠ محرم ١٤٤٣ هـ - ١٩ أغسطس ٢٠٢١ م رقم العدد [ ١٥٦٠٥ ]

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس الحكومة اللبنانية السابق، سعد الحريري، بتشكيل حكومة «تتصالح مع اللبنانيين والمجتمع الدولي، وليس استدراج لبنان إلى مزيد من العزلة والاشتباك مع العرب والعالم»، في ظل تعثر جديد في مفاوضات تشكيل الحكومة عبر عنه النائب فريد الخازن، أمس، بالقول: «عُدنا إلى التلث المعطل»، في إشارة إلى مطالب «التيار الوطني الحر» بثلاث معطل في الحكومة العتيدة.

ورد الحريري، أمس، على أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله الذي اتهم ليل الثلاثاء الولايات المتحدة بالضغط على الحريري عقب «انقفاضة ١٧ تشرين ٢٠١٩» للاستقالة.

وقال الحريري: «استقالتي بعد (١٧ تشرين) صناعة لبنانية بامتياز معروفة الأسباب والظروف والأهداف. أما تعطيل ولادة الحكومة لأكثر من سنة فكان بالتأكيد صناعة إيرانية بامتياز». وأضاف: «المضحك المبكي أن هناك من يريدنا أن نصدق أن النظام السوري يطالبنا بوقف التهريب، لأنه يضر بخطته الاقتصادية، ولأن التهريب حرام، والمهرب خائن للأمانة». وأضاف: «لا فائدة من نبش خزانات الماضي لإسقاط أحوال أفغانستان على أوضاع لبنان، وقرع طبول الرهان على تحولات خارجية. المطلوب حكومة تتصالح مع اللبنانيين والمجتمع الدولي، وليس استدراج لبنان إلى مزيد من العزلة والاشتباك مع العرب والعالم». وختم: «ألم يحن الأوان كي نفهم؟».

### عون يتفاعل «نظرياً» بولادة الحكومة... والمطلوب ترجمته عملياً

الخميس - ١٠ محرم ١٤٤٣ هـ - ١٩ أغسطس ٢٠٢١ م رقم العدد [ ١٥٦٠٥ ]

بيروت: محمد شقير

لم يعد من مبرر لتمديد فترة تأخير إعلان التشكيلة الوزارية الذي يتحمل مسؤوليته - كما يقول مصدر سياسي - رئيس الجمهورية ميشال عون رغم أن مكتبه الإعلامي استبق انعقاد الجولة الحادية عشرة من مشاورات تأليفها، التي عُقدت أول من أمس، وراح يوزع جرعات من التفاؤل يُفترض أنها أخضعت إلى الاختبار للتأكد مما إذا كانت جدية ولا يراد منها رمي المسؤولية على الآخرين الذين يحملون مسؤولية التأخير للفريق السياسي المحسوب عليه ويديره رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

ويؤكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أنه لا يمكن التعامل مع جرعات التفاؤل التي يروج لها عون إلا من زاوية أنه يتوحيّ رمي مسؤولية التأخير على الآخرين، ما لم يثبت العكس بترجمة أقواله إلى أفعال تدفع باتجاه تشكيلها قبل نهاية الأسبوع الحالي».

وبلغت إلى أن عون «بات محشوراً؛ ما اضطره إلى التفاوض لاستيعاب الضغوط التي تحاصره وتتهمه بعدم الإفراج عن التشكيلة الوزارية في ضوء حصر مشاورات التأليف بتسمية الوزراء»، ويؤكد أن عون «يصر على الانتقاف على الإيجابية التي يبديها الرئيس نجيب ميقاتي للتصالح مع بيئته المأزومة وتطوير الضغوط الدولية والإقليمية التي ظهرت جلياً في الموقف الذي أعلنته السفارة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيا بعد اجتماعها به والذي يحمل دلالة واضحة بتحميله مسؤولية تأخير تشكيل الحكومة، وإلا فلماذا حرصت على إطلاق تحذيرها من أمام قصر بعبدا في مقابل إحجامها عن الإدلاء بموقف مماثل بعد اجتماعها بميقاتي الذي سبق اجتماعها بعون».

ويرى المصدر نفسه أن عون مضطر للتفاوض بعد أن أحيط علماً بتقارير أمنية واضحة بأن استمرار التأزم الذي بلغ ذروته بعد المجزرة التي أصابت بلدة التليل العكارية سيأخذ لبنان إلى مزيد من الانهيار وسيرفع حجم الأثقال الملقاة على عاتق القوى الأمنية وعلى رأسها الجيش، ما يفقدها السيطرة بالكامل على الوضع الأمني للحفاظ على الاستقرار.

ويسأل عما «إذا كان عون بخلفيته العسكرية يأخذ على محمل الجد التحذيرات التي أعلم بها مراراً من القيادات الأمنية والعسكرية التي يبرز ضباطها ورتبائها وأفرادها تحت وطأة الضائقة المعيشية التي لم تقف حائلاً دون الحفاظ على تماسك المؤسسات وانضباطها، مع بقاء نسبة عدم التحاق العسكريين بمراكزهم أو الفرار منها تحت السيطرة».

وبكلام آخر؛ فإن عامل الوقت، بحسب المصدر نفسه، إذا استمر تعطيل الحكومة، فسيؤدي إلى «خلط الأوراق، ولن يكون لصالح الحفاظ على الاستقرار، وستكون له تداعيات على أداء المؤسسات العسكرية والأمنية التي حافظت حتى الساعة على صمودها وتماسكها؛ لأن حالات فرار العناصر وعدم التحاقهم بمراكز عملهم ليست منظّمة ولا تحمل بعداً سياسياً».

ويحدّر من «استمرار عون؛ بناء على نصائح فريقه السياسي، في اللعب على عامل الوقت الذي لم يعد لصالحه في مقابل حرص ميقاتي على عدم هدر الوقت معتمداً على التدخل الدولي من جهة؛ والضغوط الداخلية من جهة ثانية»، ويقول إن لجوء عون إلى تعميم موجة من التفاوض لا يفيد، ويعزو السبب إلى أن المجتمع الدولي يحمله مسؤولية إعاقة تشكيل الحكومة، وأن «اختبار تفاؤله لن يكون إلا بترجمته إلى خطوات ملموسة غير قابلة للنقض من قبل وريثه السياسي باسيل».

ويعدّ المصدر نفسه أن «ما يؤخر تشكيل الحكومة لا يتعلق بالخلاف على توزيع الحقائق ولا على تسمية الوزراء؛ وإنما فيما إذا أعاد عون النظر في حساباته وبادر إلى مراجعة مواقفه لملاقاة ميقاتي في منتصف الطريق شرط أن يتخلى عن مناوراته، ما يفسح المجال أمام ولادة الحكومة».

ولا يستبعد المصدر أن يكون عون «لا يزال مصراً على إعطائه الثلث الضامن في الحكومة ولو جاء مقتعاً»، كاشفاً في الوقت نفسه عن أنه «لمح في أحد اجتماعاته بميقاتي إلى استعدادة للتدخل لدى باسيل لحضّه على منح الثقة للحكومة»، ويقول إنه طرحه من باب السؤال للوقوف على رأي الرئيس المكلف.

لكن يُخشى من طرح عون أن يكون للتمهيد أمام حصر تسمية الوزيرين المسيحيين به بالنيابة عن باسيل بدلاً من التوافق على الاسمين مع ميقاتي، إضافة إلى أن خصوم عون ينظرون إلى جرعات التفاؤل التي يطلقها على أنها للاستهلاك المحلي بعد أن تعذر عليه تطييف تشكيل الحكومة.

لذلك دخلت مشاورات التأليف دائرة الحسم، وتبقى كلمة الفصل لعون في إزالة العقبات التي تعترض ولادتها، ما يفتح الباب أمام الإعلان عنها قبل نهاية الأسبوع الحالي؛ لأن تمديد المشاورات في ظل انسداد الأفق يعني أن لبنان يتدحرج بسرعة نحو التهرؤ الشامل، وهذا ما يزيد الأثقال الأمنية الملقاة على المؤسسات العسكرية والأمنية التي أُنذرت بأن الحل السياسي وحده يتيح لها السيطرة على الوضع للحفاظ على الاستقرار. فالقوى الأمنية ليست في وارد إقحامها في مواجهة أكثرية سكان لبنان الذين يشكون من الجوع والفقر وانعدام الحد الأدنى من الخدمات الصحية والطبية بسبب فقدان الأدوية، فيما تحاصر الضائقة المعيشية عديد هذه القوى.

ويبقى السؤال: أين يقف «حزب الله»؟ وهل يستمر في مراعاة حليفه باسيل، فيما يستعجل ولادة الحكومة من دون أن يضغط على عون؟ فأعلانه عن تسهيل تأليفها لن يقدم أو يؤخر ما دام لم ينخرط في الجهود الرامية لإخراجها من المراوحة، علماً بأن الوضع المأزوم يشمل أيضاً حاضنته السياسية، وهذا ما يظهر من التقلبات الأمني في معظم المناطق الخاضعة لنفوذه أسوة بالمناطق الأخرى المهجورة سياسياً من قبل المنظومة الحاكمة.

## اعتراض دورية لـ«يونيفيل» في الجنوب قبل أيام على تجديد ولايتها

الخميس - ١٠ محرم ١٤٤٣ هـ - ١٩ أغسطس ٢٠٢١ م رقم العدد [ ١٥٦٠٥ ]

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعترض عدد من أهالي مدينة النبطية في جنوب لبنان، فجر أمس (الأربعاء)، دورية تابعة لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) بعد سلوكها طريقاً فرعياً، قبيل أيام على تجديد ولاية القوات من قبل مجلس الأمن، ويتمسك لبنان بأن تبقى مهمتها بلا تعديلات.

وقالت مصادر أمنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن قافلة من ثلاث سيارات عسكرية تابعة للكتيبة الأيرلندية العاملة ضمن القوات الدولية، انطلقت من بيروت باتجاه مركز عملها في القطاع الشرقي في الجنوب، قبل أن تسلك طريقاً فرعياً يختلف عن المسار العادي لسيارات «يونيفيل» المتوجهة من العاصمة إلى الجنوب. وقالت المصادر إن سلوك هذا المسار «يعود إلى خطأ في إحداثيات جهاز الـGPS الذي قادهم إلى طريق فرعي بدلاً من الشارع العام».

وأشارت المصادر إلى أن الدورية سلكت طريق وادي النميرية - الشرقية - الدوير باتجاه النبطية، وبعد وصولها إلى مدخل المدينة «جرى اعتراضها من قبل الأهالي، ما استدعى تدخل الجيش اللبناني».

وتحدثت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية عن أن الأهالي اعترضوا الكتيبة بعد منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء «عندما شاهدوا أفرادها يقومون بتصوير فوتوغرافي للشارع الممتد من مدخل النبطية الغربي وحتى مثلث بير القنديل».

وأفادت بأن الدورية الأيرلندية «كانت مؤلفة من ٣ سيارات عسكرية إحداها للإسعاف الحربي، وكانت في طريق العودة من بيروت وسلكت طرقات خارج مسارها الروتيني»، لافتة إلى اعتراضها في مدينة النبطية. وقالت الوكالة الرسمية إن دورية من مخابرات الجيش حضرت وتم تنسيق خروج الدورية بعد اتصالات. وعادة ما تتكرر حوادث مماثلة حين تدخل دوريات قوات «يونيفيل» طرقات فرعية في الجنوب، أو طرقات خارج المسار الروتيني الذي تسلكه عادة آلياتها، حيث يعترضها الأهالي في عدد من المناطق. كما تتكرر حوادث مماثلة في العادة قبل التجديد لولاية «يونيفيل» الذي عادة ما يكون في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس (آب)، حيث يجدد مجلس الأمن ولاية القوة الدولية. وبصر لبنان على تمسكه بالقرار ١٧٠١ وبتجديد ولاية «يونيفيل» دون تعديل في مهامها وعديدها، وهو ما أكده الرئيس اللبناني ميشال عون، الأسبوع الماضي، لمسؤولين دوليين. وتوجد بعثة «يونيفيل» منذ العام ٢٠٠٦ بموجب القرار ١٧٠١ الذي أصدره مجلس الأمن بعد «حرب تموز» بين لبنان وإسرائيل. وانتشر الجيش اللبناني في سائر مناطق الجنوب بعد الحرب في ١٧ أغسطس ٢٠٠٦. وقال الرئيس السابق ميشال سليمان الذي كان قائداً للجيش اللبناني بعد «حرب تموز»، في بيان أمس: «١٥ سنة مرت على بدء عملية انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، التي انطلقت صباح ١٧ أغسطس ٢٠٠٦ بعد غياب قسري عن دوره الطبيعي في حماية الحدود والسيادة لمدة تفوق العقدين من الزمن». وأضاف: «حتى لا يعيد التاريخ نفسه وتفقده المؤسسة العسكرية هذا الدور الوطني مجدداً، يجب إقرار الاستراتيجية الدفاعية بهدف حصر امتلاك السلاح وعناصر القوة العسكرية بيد القوى العسكرية بأسرع ما يمكن». وأضاف سليمان أن «تأليف الحكومة لا يكفي ولا جدوى منه إن لم تتكلم مهامها بمناقشة هذا الموضوع في إطار واجبها الأول وفقاً للبند الأول من المادة ٦٥ من الدستور اللبناني، أي وضع السياسة العامة للدولة في المجالات كافة».

## «الجامعة اللبنانية» مهددة بالتوقف عن التدريس هذا العام

للمرة الأولى منذ تأسيسها قبل ٧٠ عاماً

الخميس - ١٠ محرم ١٤٤٣ هـ - ١٩ أغسطس ٢٠٢١ م رقم العدد [ ١٥٦٠٥ ]

بيروت: «الشرق الأوسط»

لن تتمكن «الجامعة اللبنانية» من بدء العام الجديد في حال بقيت الأوضاع على ما هي عليه. لوجيستياً، فمقومات التنقل والحضور ومتابعة الدروس، جميعها غير مؤمنة، بسبب الظروف القاهرة التي تمر على لبنان. هذا يعني أن عشرات آلاف الطلاب سيحرمون من الدراسة، وسيبقون في بيوتهم، ولن يتمكنوا من متابعة محاضراتهم عن بعد بسبب انقطاع التيار الكهربائي المزمّن في البيوت، وضعف خدمة الإنترنت التي تتردى يوماً، لا بل هي مرشحة للتوقف.

وكانت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، قد أعلنت في بيان إثر اجتماع لها قبل أيام أنها قيمت الأوضاع وتبنت توصية تقضي «بعدم بدء عام جامعي جديد، وبوقف كافة الأعمال

الأكاديمية ابتداء من الأول من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢١ لحين تصحيح الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأستاذ الجامعي».

وإذا كانت الرابطة، وهي الهيئة النقابية للأساتذة المتفرغين في الجامعة، قد اتخذت موقفها هذا بسبب تدهور القدرة الشرائية لرواتب الأساتذة التي فقدت ٩٠ في المائة من قيمتها، فإن المشكلة أكبر من ذلك وأعمّ، إذ إن العائق الأهم أمام الأساتذة والطلاب معاً، هو الشلل التام لكافة وسائل المواصلات بسبب انقطاع مادة البنزين، مما يعني استحالة وصولهم إلى الجامعة. والبنزين إن وجد بعد رفع الدعم عنه، ستكون تكاليفه أكبر من قدرة المواطنين على استخدام سياراتهم أو اللجوء لسيارات الأجرة. وطلاب الجامعة اللبنانية يتوافدون من مناطق بعيدة، مما يرتب عليهم تكاليف تنقل لم تعد محتملة.

وكان متوسط راتب الأستاذ الجامعي يوازي ثلاثة آلاف دولار، وانخفض خلال سنة ونصف إلى ما يوازي ٢٠٠ دولار بعد انهيار سعر صرف الليرة.

ومع ذلك يقول الأساتذة إن المشكلة الرئيسية هي في انعدام القدرة على التنقل لأن الحصول على البنزين أصبح من المستحيلات أحياناً، كما أن التعليم عن بعد في حال قررت إدارة الجامعة ذلك، كما كان يحصل في السنتين السابقتين بسبب الجائحة، لم يعد متاحاً، لأن الكهرباء شحت إلى حدّ أن التغذية لا تتجاوز الساعتين في اليوم فيما المولدات البديلة شبه متوقفة، بسبب انقطاع مادة المازوت.

هكذا يجد المواطن اللبناني نفسه محاصراً، ما إن يفكر بالتغلب على مشكلة حتى تحاصره مشكلات أخرى. وتعلق إحدى الطالبات بالقول: «حتى لو تمكنا من القفز فوق كل العثرات، فإن الطرق تقفل علينا من قبل المحتجين الذين يمنعونا من الوصول إلى الجامعة».

الدكتورة ريم باز أستاذة متعاقدة مع الجامعة اللبنانية، في الفرع الأول، تدرّس في كليتي الصحة والتربية. وهي ترى استحالة بدء العام الجامعي لأكثر من سبب: «لو وضعنا جانبا الوضع النفسي الذي نعيشه، فنحن عملياً لا يمكننا التدريس حتى عن بعد حين نكون دون كهرباء وخدمة الإنترنت لا تعمل. وإذا توفرت للأستاذ بعض الإمكانيات فإن طلابنا منذ العام الماضي كانوا يعانون صعوبات بالغة سواء في دفع أجرة التنقل، أو لأنه ليس بحوزتهم أجهزة محمولة. وعدد لا يستهان به منهم، يدرسون على شاشات تلفوناتهم، وهذا إنسانياً، غير مقبول». الدكتورة باز درّست ٣٤٠ ساعة خلال سنتين، متوسط أجر الساعة بات يقارب ٤ دولارات، بعد انهيار سعر الصرف. وهي لم تحصل على هذه المستحقات القليلة بعد، أسوة بباقي المتعاقدين، الذين لا ينالون أجورهم إلا بعد مضي وقت طويل.

لهذا تقول الدكتورة باز: «عندي حالياً عرض عمل في سويسرا، وأتمنى أن أنال هذا العمل وأسافر. فأنا لن أبقى هنا، حفاظاً على حياة أولادي وعلى مستواهم التعليمي، ولأنني أفكر أن الجامعات الخاصة التي يتعلمون فيها لن تكون أفضل من الجامعة اللبنانية، فمشكلة المواصلات والكهرباء والإنترنت، هي نفسها للجميع».

الدكتورة باز ليست وحدها من ستغادر الجامعة اللبنانية، فعدد الأساتذة المستقبليين يتصاعد، وخاصة بين المتعاقدين. فالنزف بين الأساتذة الجامعيين، شبيه بما يحدث بين الأطباء والممرضين والمهندسين، مما يتسبب

بأزمة إضافية، في ظل صعوبة توظيف أساتذة جدد أو إقناع الأساتذة الموجودين بسد النقص عن زملائهم المستقبليين.

وتعتقد الأستاذة في كلية العلوم الدكتوراة ميرفت بلوط أن العودة إلى الدراسة غير ممكنة. فمنذ العام الماضي والمختبرات في شحّ، وبالكاد كانت المواد اللازمة متوفرة. الأمر أصبح أسوأ من ذي قبل. وموضوع «الجامعة اللبنانية» بحاجة إلى معالجة جادة. وهي تعتقد «أن الأمر على مستوى من الخطورة بحيث يحتاج لقاء يجمع الرؤساء الثلاثة للجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس النواب، مع رئيس الجامعة البروفسور فؤاد أيوب، إضافة إلى وزير التربية والمالية، لمعالجة جدية وجذرية، للوصول إلى حلول لأننا ذاهبون إلى طريق مسدود». والجامعة اللبنانية هي المؤسسة الرسمية الجامعية الوحيدة المتاحة لذوي الدخل المحدود، وتضم غالبية الطلاب الجامعيين، ويبلغ عددهم ٨٠ ألف طالب في مختلف الاختصاصات، يتوزعون على فروعها الخمسة الموجودة في بيروت والمناطق.

وفي حال بقيت الأمور كما هي اليوم، سيحرم الطلاب من التعليم الفعلي للسنة الثالثة على التوالي. فقد بدأ التعليم عن بعد، بسبب جائحة «كورونا» عام ٢٠١٩. وامتد على مدى العام الحالي، لكن العام المقبل سيكون أسوأ، إذا توقف التعليم كلياً. فمشكلة فقدان المحروقات ستتمدد لتتال كل مجال.

وفوجئ الطلاب قبل أيام بتوقف المنصة الإلكترونية للإدارة المركزية للجامعة اللبنانية، وهي المرجع الرئيسي لهم وللبيانات، ليتبين أن السبب هو عدم توفر مادة الفيول. ما يؤشر إلى أن تداعيات إضافية منتظرة. وبذلك تتعرض الجامعة الوطنية لأخطر أزمة منذ تأسيسها عام ١٩٥١، إذ لم تتوقف خلال الحرب الأهلية بل على العكس ازدهرت وافتتحت لها فروعاً وأقساماً، وما يحدث حالياً ليس له سابقة.

وإذا كانت الجامعة اللبنانية تثير قلقاً كبيراً لدى الأهالي والأساتذة، والطلاب أنفسهم، بسبب أعدادهم الكبيرة، فإن الصعوبات نفسها ستكون سبباً في تعثر كل أشكال التعليم على الأراضي اللبنانية.



## الشرق

### بين النظام السعودي الناجح والنظام الإيراني الفاشل... أين يقف لبنان؟

في أغسطس ١٩, ٢٠٢١

كتب عوني الكعكي

لا شك في أنّ المملكة العربية السعودية وبفضل نظامها الاقتصادي الحر، استطاعت أن تبني دولة عصرية تضاهي أهم بلاد العالم المتحضر، إن كان في أوروبا أو في أميركا أو خارجهما. المملكة استطاعت بفضل قيادتها الرشيدة المعتدلة العصرية، أن تخطو خطوات كبيرة نحو مسار مماثل لمسارات أهم الدول الصناعية والسياحية عالمياً.

حسب المعلومات فإنّ السعوديين يصرفون سنوياً ٢٠٠ مليار دولار في الخارج... هذه النقطة بالذات جعلت ولي العهد يتخذ قرارات تاريخية بالنسبة للمملكة، إن كان من «هيئة الترفيه» التي استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة من أن تفتح أهم المطاعم العالمية فروعاً في الرياض وفي جدة، الى المقاهي. وأهمها ما كان موجوداً في لبنان كـ«غراند كافيه» و«بيتي كافيه» وغيرهما في السوليدير... هذا أولاً.

ثانياً: إن نسبة ٧٠% من السكان في السعودية هم من الشبان الذين تقل أعمارهم عن الـ٣٠ سنة، أي ان هذا المجتمع السعودي هو مجتمع شبابي. لذلك فإنّ القرارات التي اتخذها ولي العهد، جاءت استجابة لمطالب الشباب، إن كان بإطلاق الحريات العامة، الى السماح للمرأة بقيادة السيارات، الى الجلوس في المقاهي والمطاعم الى جانب الرجال، الى وجود عدد لا يستهان به من الفتيات العاملات في مجال تقديم الخدمات في الفنادق، والاستقبال والعمل في المطاعم والمقاهي.

فعلاً إن من يذهب اليوم الى المملكة يكاد لا يصدّق وهو يشاهد هذا التغيير.

باختصار... إنّ الأموال التي حصلت عليها المملكة استثمرتها في بناء دولة حقيقية غنية، يتمتع شعبها بالرفاهية والعيش الكريم، وقدّمت أهم الخدمات الطبية، مع تأمين فرص عمل للشبان، إذ لا يوجد مواطن سعودي من دون وظيفة، وكذلك لا توجد أية سعودية من دون عمل إلاّ إذا كانت هي لا تريد العمل وتفضل البقاء في البيت.

لن أطيل الحديث عن المملكة والنجاحات التي حققتها ملوكها العظام الذين مرّوا في الحكم بدءاً من الملك المؤسس عبد العزيز... الى أولاده سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله، الى أن وصلت الى سلمان... كل ملك من هؤلاء الملوك حقق أهداف بناء دولة قوية عصرية وصناعية واقتصادية وسياحية.

وللمناسبة فإنّ هناك الكثير الكثير من الحديث عن السياحة الدينية، إن كانت عبر مناسك العمرة أم مناسك الحج، وكم صرفت المملكة في مكة والمدينة على الابنية الشاهقة التي لا يمكن أن يصدّق أحد أنّ هذه الصحراء تحوّلت الى جنّة.

تحدثنا عن المملكة العربية السعودية... كيف كانت وكيف أصبحت؟



بالمقابل لا بد من الحديث عن الامبراطورية الفارسية التي كانت امبراطورية أيام شاه إيران، وكيف أصبحت أيام آية الله الخميني؟

إيران كانت تعتبر أهم دولة عصرية متقدمة على الأصعدة كافة.

نبدأ بالاقتصاد، حيث كان الدولار يساوي ٣ تومان، اما اليوم فصار الدولار يساوي ٣٠ ألف تومان... هذا نموذج عن الفشل وهذا أولاً...

ثانياً: كانت هناك مصانع لسيارات بيجو ورينو، وكانت كل شركة منهما تنتج مليون سيارة... فأين أصبحت هذه المصانع؟ لا أحد يعلم.

ثالثاً: كان الجيش الإيراني من أهم الجيوش في العالم وكان يعتبر الجيش الاول الذي يستطيع أن يواجه الاتحاد السوفياتي، فأين هو اليوم أيضاً؟

رابعاً: ٧٠% من الشعب الإيراني يعيش حالة فقر مُدقع وتدفع الدولة لهم ٢٠ يورو كمساعدة غذائية.

خامساً: الوضع الاقتصادي صعب جداً في إيران.. والوضع الامني أصعب، ووضع الحريات أصعب وأصعب... إذ أنّ أية تظاهرة تقوم للمطالبة بالحريات وبعض المطالب الحياتية تجابه بالقمع والقتل وإطلاق النار والسجن وفي بعض الأحيان تمارس ضد هؤلاء تصفيات جسدية.

سادساً: المال الذي تحصل عليه إيران من النفط، يلصّف على «مشروع التشيع في العالم العربي».. وعلى سبيل المثال، فإنّ «حزب الله» كلف الإيرانيين منذ سنة ١٩٨٣ الى يومنا هذا فوق الـ٧٠ مليار دولار... بالله عليكم... لو صرفت هذه المبالغ في إيران فأين كانت إيران اليوم؟

بالإضافة الى صرف المليارات على «حزب الله»، هناك المليارات التي دفعت في سوريا، لدعم نظام بشار الأسد الذي كان ايلاً للسقوط سقط لولا التدخل الروسي... وكلفت إيران المليارات من الدولارات.

أما بالنسبة للعراق، فإنّ إيران دفعت المليارات لكنها سرقت من خلال قاسم سليمانبي وبالاتفاق مع نوري المالكي... أما اليوم فما كلفة الحرب في اليمن...؟ طبعاً بالمليارات.

أمام هذا الصرف على مشروع التشيع، أصبحت الامبراطورية الفارسية دولة فاشلة وتحولت المملكة العربية السعودية من صحراء قاحلة الى أعظم وأهم الدول حضارياً وتقدماً.

الشعب السعودي شعب غني، بفضل قيادته الحكيمة... أما الشعب الإيراني فشعب كان غنياً فصار شعباً فقيراً بسبب قيادته التي تصرف المليارات على مشروع ديني متطرّف لن يصل الى أية نتيجة.

للعلم فقط فإنّ عدد أهل السنة في العالم هو مليار وخمسمائة مليون مسلم سنّي، بينما يبلغ عدد أهل الشيعة في العالم مائة وخمسين مليون شيعي أي ١٠% من عدد أهل السنة.

أمام هذا الواقع.. أين يجب أن يكون لبنان؟

طبعاً الشعب اللبناني مغلوب على أمره خاصة وأنّ السلاح الذي رخص للمقاومة لتحرير لبنان من الجيش الاسرائيلي العدو، هذا السلاح تحوّل الى سلاح يحكم لبنان... ولكن للأسف القرار هو بيد «الإيراني» والقرار ليس لبنانياً.

بصراحة إذا طلبت من أي مواطن الاختيار بين الجئة والنار... فإنه يختار الجئة بالطبع.

## اللواء

### «ملهاة التأليف»: عهد يتفرج على مأساة شعب ووطن!

ميقاتي يرفض «الثلاث المعطل».. وظلمة الكهرباء والمحروقات تصيب سيّدة العواصم

١٩ آب ٢٠٢١ ٠٠:٠٢

#### المانشيت

بالضبط، ماذا يريد فريق الرئيس ميشال عون؟

برمشة عين، تراجع اجواء النفاؤل، وتقدمت الاجواء المسمومة على ما عداها؟

على الأرض ممارسات لمؤسسة كهرباء لبنان، بإضاعة مناطق، وحرمان مناطق، تسببت برودة فعل ضد بعض المحطات، فاقتربت العاصمة بيروت التي كانت «ست الدنيا» من ظلام دامس، لم يقو عليها في أيام الاحتلال الاسرائيلي لسيدة العواصم العربية صيف ١٩٨٢.

وعلى الأرض أيضاً، سباق محموم بين اسعار طن المازوت الذي اشتد الطلب عليه، في ضوء مناورات الشركات المستوردة وقلة خبرة، إن لم نقل تواطؤ، والتباين حول التسعيرة الجديدة التي لم يعد لها قيمة ما دام الطن الواحد من المازوت يلعب على حافة الـ٣٠ مليون ليرة لبنانية؟!

وعلى الأرض أيضاً، انقطاع ارغفة خبز الفقراء من الحوانيت والسوبرماركات فضلاً عن الأفران، أمر يدعو للجب ان تسأل هذه الأماكن عن ربطة خبز!

وعلى الأرض أيضاً، استفادت مؤسسة مياه بيروت من عقم الوضع وانعدام المازوت، لتوقف أو تقنن هي الاخرى تزويد المنازل بالمياه، بعدما كانت بيروت عائمة على آبار الماء، ومن هنا اشتق اسمها.

وعلى الأرض أيضاً، تحولت محطات البنزين، ما بقي منها فاتحاً، إلى غابة مخيفة، من عناصر ميليشيات الحرب، القديمة والجديدة، فضلاً عن كثافة غير مسبوقة للدراجات النارية، في حين تمكنت العناصر الامنية من الحد من تعبئة الغالونات بالبنزين وبأسعار خيالية.

قتلى وجرحى ومطاردات ومشاحنات في الشوارع بين العائلات والعصابات، والمافيات المستجدة على الوضع، حيث تتزايد المخاوف من عودة النفايات إلى الشوارع.

هذا غيظ من فيض! ثم ماذا بعد؟ إذا كان الفريق الرئاسي يرغب بحكومة، فماذا ينتظر؟ وإذا كان يعتقد ان بإمكانه تحويل نكساته في الشعارات والممارسات وانفضاض غالبية المواطنين عن مشروع فريقه السياسي، من خلال فرض اجندات على الرئيس المكلف وفريق «رؤساء الحكومات السابقين» فهو على خطأ بالطبع.

فماذا في الوقائع اليومية الأليمة في السياسة والمعيشة والمال والاقتصاد ودورة الحياة ككل بعدما كشفت «الدولية للمعلومات» ان مليارا ومئة مليون ليرة كلفة خسائر الاقتصاد من جراء طوابير البنزين؟!

## ملهاة التأليف

هكذا، تحولت عملية التأليف إلى ملهاة، لتكشف مأساة شعب ووطن يتفرج على آلامه حكم وعهد، كان يأمل منه اللبنانيون شيئاً، لكن الوقائع جاءت خلافاً للأمال.

ولاحظت مصادر متابعة لملف تشكيل الحكومة الجديدة، تعثرا واضحا في مسار التشكيل، عكسه انقطاع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي عن زيارة الرئيس ميشال عون في بعثا امس، بينما كانت الانظار مشدودة، لاستمرار التواصل والمشاورات المكثفة بين الطرفين لإنجاز التشكيلة الوزارية باقرب وقت ممكن لأن الأوضاع بالبلد تتدهور بسرعة. وأشارت المصادر الى ان ما تروجه اوساط بعثا عن ايجابيات بالتشكيل والمنحى التفاؤلي للقائهات الرئيس المكلف مع رئيس الجمهورية، مبالغ فيه ولا يعكس الواقع، بل يهدف الى حرف مسؤولية التعطيل عن رئيس الجمهورية ميشال عون وفريقه السياسي.

وحددت المصادر احدى العقبات الاساسية التي ادت إلى توقف مسار تشكيل الحكومة، وهي مطالبة رئيس الجمهورية بالثلث المعطل بالتشكيلة الوزارية، حملها الى الرئيس المكلف امس موظف رئاسي، وهو ما رفضه ميقاتي لانه يتعارض مع مهمته تشكيل حكومة انقاذية اصلاحية، وينقلب على ما تم التفاهم بينه وبين عون منذ البداية. وبينما لم تحدد المصادر نقاط الخلاف الاخرى، اشارت إلى ان عون يعترض على اسماء مرشحين مسيحيين، ومحسوبيين على خصومه، ليس لمؤهلاتهم المهنية ومسيرتهم الناجحة، بل لوضع عراقيل اضافية، امام تشكيل الحكومة. وذكرت المصادر ان عون اعترض على ترشيح موريس الدويهي المحسوب على المردة لتولي وزارة الاتصالات، لاسباب سياسية، كما لايزال يرفض اي مرشح للداخلية من الاسماء المطروحة والمشهود بكفاءاتها على كل المستويات. وفي اعتقاد المصادر ان تولي عون للتعطيل الممنهج لتشكيل الحكومة، ما يزال مستمرا بالتنسيق والتماهي مع حليفه حزب الله، الذي يوظف ورقة تشكيل الحكومة الجديدة في يد المفاوضات الايراني بالملف النووي مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب عموما، ولم يتم تركها بعد، برغم كل احياءات ومواقف الامين العام لحزب الله حسن نصرالله ودعواته لتسريع عملية التشكيل، بينما لاحظت المصادر ان مواقف نصر الله ليل الثلاثاء الماضي، تتجاوز كل مواقفه السابقة وتؤشر بوضوح الى فرملة عملية تشكيل الحكومة الجديدة.

إلا أن مصادر قالت لـ«اللواء» ان لا صحة لما سرب من ان الرئيس عون طالب بعشرة وزراء، وأكدت ان لا تبديل في الحصص الرئاسية المتفق عليها من الأساس.

وأشارت إلى ان الرئيس ميقاتي طرح اسماء لوزراء مسيحيين في حقائب من حصص الرئيس عون، في الوقت الذي لم يسم عون اي اسم من حصص الرئيس المكلف.

وكانت اوساط على اطلاع على ما يجري تحدثت ان الرئيس عون يريد ما لا يقل عن تسعة وزراء من بين الـ ٢٤ وزيراً، اي الثلث المعطل، المكتمل الاوصاف والوظائف.

وتتحدث الاوساط عن ان الاولوية في بعثا بعد تأليف الحكومة هي اجراء تعيينات تستمر في الوظائف بعد نهاية عهد الرئيس عون في ٣١ آب ٢٠٢٢، فضلاً عن اطاحة رياض سلامة من حاكمية المصرف المركزي، ووظائف عالية في القضاء والادارة والمال والاقتصاد والأمن.

وعليه، ينقل عن مصادر الرئيس المكلف الدعوة إلى وجوب التزام الحذر والابتعاد عن تعميم اجواء التفاؤل. لا يخفى ان الخلافات راحت تطفو على السطح بين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية، وهذا ما ادى إلى ارجاء زيارة بعيدا، على الرغم من استمرار المشاورات والاتصالات.

مع انقطاع التواصل الرئاسي المباشر أمس وحصره بالشكل غير المباشر وتحديدًا من خلال موفدين بدأ يسري جو مفاده أن ثمة عراقيل لا تزال تحيط بعملية تأليف الحكومة وهنا أوضحت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» أن أبرز هذه العراقيل تتمثل في موضوع الأسماء وعدم الاتفاق عليها وهذه الأسماء تتصل بحقائب سيادية واسباسية كالدخالية والطاقة والعدل والشؤون الاجتماعية.

وأشارت المصادر إلى أن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف لديهما ملاحظات على الأسماء التي تم تبادلها ومن هنا كان لا بد من حركة اتصالات من أجل ترتيب الأسماء على ان يصار إلى وضع اقتراحات جديدة ومن شأن ذلك أن تؤثر على بقية توزيع الأسماء.

وقالت المصادر إن التفاهم على التوافق على الأسماء ادى الى بعض التباينات.

وفهم أن وزارة الطاقة عادت إلى رئيس الجمهورية وينتظر أن يتم التوافق على الاسم. ولفنتت المصادر إلى أن هذا الخلاف يعد سببا في تأخير تشكيل الحكومة لكن المفاوضات مستمرة إلا إذا برز تشبث أكثر في الرأي. وفي المعلومات ان الرئيس المكلف طرح اسم القاضي جهاد الوادي لوزارة العدل، فيما يتمسك الرئيس عون باسم فايز الحاج شاهين.

وحسب المعلومات المستجدة، فإن الرئيسيان اتفقا على مهلة ٤٨ ساعة بعد لقاءهما الاخير من اجل إجراء الاتصالات لمعالجة الاشكالات الباقية، وجولة اسماء الوزراء المقترحين والتعرف عليهم شخصيا من قبل الرئيس ميقاتي. حيث ما زالت بعض الاسماء المرشحة لبعض الوزارات مدار بحث كأسماء وزراء الطاقة والاتصالات والعدل والخارجية والدفاع والداخلية وربماحقيية الشؤون الاجتماعية ايضا، ولم يُعرف ما اذا كان قد تم فعلا تجاوز اسم المرشح لحقيية المال يوسف خليل.

وذكرت المصادر المتابعة فإنه بعدما اصبح توزيع الحقائب شبه منته، ما زالت بعض الحقائب مدار اخذ ورد لا سيما لجهة الحقيية الثانية التي ستمنح لتيار المردة بعد حقيية الاتصالات، حيث لم يثبت نهائياً انه سيحصل على حقيية الصناعة لكن البحث جارٍ حول الموضوع. كما انه ثبتت مشاركة الحزب السوري القومي الاجتماعي في الحكومة وكان موعوداً بحقيية الاقتصاد لكن الرئيس عون طلبها، ولم تُحسم المسألة بعد، مع ان اوساط «القومي» قالت لـ«اللواء»: انه امام سقوط البلد ومقومات الدولة لم تعد اي حقيية مهمة والحزب قرر التسهيل لا التعطيل ولا مانع لدينا بحقيية اخرى غير الاقتصاد، فالمهم تشكيل الحكومة للقيام بأبسط الحلول الممكنة للآزمات وتفتيس حالتي التشنج والاحتقان.

## روسيا على الخط

على صعيد اخر، دخلت روسيا مجدداً على خط الموضوع اللبناني، فاستقبل مبعوث الرئيس الروسي الخاص للشرق الأوسط وأفريقيا نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الروسية أمل أبو زيد.

وأوضح بيان للخارجية الروسية، انه «تم خلال اللقاء تبادل معمق لوجهات النظر حول تطورات الوضع في الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في لبنان. وتم البحث خصوصاً في أهمية الانتهاء في أقرب وقت من تأليف حكومة في لبنان برئاسة رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي من أجل التغلب على الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية».

## تفاهم الازمات

على الصعيد الحياتي، تفاهمت بقوة ازمة فقدان البنزين وعادت لتشتد وبقوة على الارض، بفعل شح المحروقات بعدما تدنى مخزون المحطات الى الحد الادنى بسبب تعثر التوصل الى اي اتفاق حول اعتمادات جديدة بين المستوردين ومصرف لبنان.

وعقد المجلس المركزي لمصرف لبنان اجتماعاً لاتخاذ قرار بشأن رفع الدعم. وحسب مصدر مطلع فان الاجتماع خرج بتمسك تام بقرار رفع الدعم من دون تراجع على أمل تشكيل حكومة ووضع خطة إنقاذية.

وقال ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا: مخزون الشركات من البنزين نفذ ولا اتفاق حتى اليوم بين حاكم مصرف لبنان ووزارة الطاقة والمسؤولين، أما المواطن فيُدلّ. اما عضو نقابة اصحاب المحطات جورج البراكس فاشار الى ان «تسعيرة ال ١٢٠٠٠ مطروحة اليوم كما وسيناريوهات اخرى». في المقابل، نفى المكتب الإعلامي لوزارة المالية الخبر حول موضوع التسعيرة الجديدة على سعر ١٢٠٠٠ ليرة التي وضعتها وزارة المالية لاستيراد المحروقات ولا علاقة بتاتا لوزارة المالية بوضع التسعيرة التي تصدر من قبل وزارة الطاقة بالاتفاق مع مصرف لبنان.

## فياض

الى ذلك، أوضح رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط جورج فياض أنّ الشركات حذرت سابقاً من أن مخزون البنزين الذي كان متوفراً لا يكفي إلا لأربعة أيام وهذا المخزون نفذ، مؤكداً ألا إمكانية لدى الشركات بالاستيراد وسط غياب التوافق بين مصرف لبنان والمسؤولين على تحديد السعر.

ومن شأن فقدان المازوت ان ينعكس على الافران والمستشفيات والكهرباء، التي يزودها الجيش بالكميات القليلة من التي يصادرها من المحتكرين والذين يخزنونها في باطن الأرض لبيعها بأسعار مرتفعة.

ونتيجة فقدان المازوت والادوية وانقطاع الكهرباء، صدر عن نقابة المستشفيات في لبنان بيان مما جاء فيه: بالرغم من جميع التحذيرات التي اطلقتها نقابة المستشفيات والتي حذرت من اننا سنصل الى يوم لن يكون بإمكان المستشفيات الاستمرار في العمل او بإمكان المريض الحصول على العناية الطبية الملائمة، وبالرغم من كل الجهود المتواصلة التي يبذلها وزير الصحة الدكتور حمد حسن، لقد وصلنا اليوم الى ساعة الحقيقة وسط انهيار كامل للدولة ووسط تخبط مخيف للمسؤولين الذين يحاولون المعالجة في جو هو اقرب الى حوار الطرشان بين بعضهم البعض ووسط تبادل الاتهامات بالفشل بين مسؤول وآخر. اليوم وصلنا الى نهاية المطاف ولم يعد مكان للمناورة وكسب الوقت وتجميل الامور. المستشفيات تخسر يوماً بعد يوم من قدراتها والمواطن يصعب عليه يوماً بعد يوم الحصول على علاجه.

اضاف: اختفاء الادوية من جهة، والارتفاع الجنوني في ثمن المستلزمات الطبية اثبت كم هي خاطئة آلية الدعم التي اتبعت والتي نبهنا منذ بداية تطبيقها انها لن تؤدي الى نتيجة سوى الاضرار غير المشروع للمحتكرين وللمتواطئين معهم. والنتيجة التي وصلنا اليها هي عدم وجود المواد الصيدلانية والطبية وإن وجدت فبأسعار توازي عدة اضعاف السعر الرسمي الذي كان من المفترض ان يبقى على حاله مع الدعم.

وقال: إن عدداً كبيراً من المستشفيات لن يتمكن بعد الآن من تقديم العديد من الخدمات الدقيقة والضرورية كتأمين العلاج الكيميائي لمرضى السرطان، والمضادات الحيوية للمرضى الذين يعانون من الصدمة الانتانية (choc septique)) أو الأدوية الضرورية لعلاج مرضى غسل الكلى أو البنج الضروري للعمليات! هذه مجرد امثلة وهناك الكثير غيرها، ناهيك عن النقص في العديد من المستلزمات الطبية الضرورية للفحوصات والاعمال الطبية والتداخلية وسواها.

وختم: نقابة المستشفيات تدعو الى تفعيل دور المجلس الاعلى للصحة برئاسة معالي وزير الصحة على ان يجتمع على الاقل مرتين في الاسبوع لدراسة السبل الآيلة الى ضبط الامور والحد من الإنهيار المتسارع. أما إذا استمرت الامور على هذا المنحى الانحداري فنحن امام سيناريو كارثي محتم سوف نصل اليه في اقل من اسبوعين وسوف نشهد فوضى عارمة لا يمكن السيطرة عليها وتوقف قسري لعدد من المستشفيات.

ميدانياً، توقف السير بشكل شبه نهائي أمس، على طول الاوتوستراد الساحلي بسبب الزحمة امام المحطات والتهافت اليها، وناشد المواطنون العالقون على اوتوستراد جل الديب القوى الأمنية التدخل وفتح الطريق بسبب وجود حالات طارئة يجب ان تصل الى اقرب مستشفى وحالات إغماء في الزلقا.. كما وقع إشكال كبير على إحدى المحطات في محلة البسطة التحتا ببيروت، كذلك شهد الأوتوستراد الساحلي في محلة الجية والسعديات، زحمة سير خانقة على المسربين، ما دفع المواطنين الى سلوك الطرق الفرعية، وسط غضب واستياء كبيرين .

وبعد الظهر، قطع سائقو الشاحنات و«البيك آب» في حسيبة صور، الطريق العام عند دوار ثكنة صور الطريق بشاحناتهم احتجاجا على نفاذ المازوت، مطالبين بتأمين المادة لشاحناتهم أسوة بباقي القطاعات. وقالوا ان ذلك سيؤدي الى توقف عملهم وشل الحركة الحياتية في المدينة، مما يزيد الوضع تفاقماً.. في حين محتجون قطعوا الطريق بالشاحنات عند محطة توتال العدوسية الزهراني، بسبب رفض المحطة بيع البنزين.

في وقت قطع مواطنون طريق البداوي الدولي في الإتجاهين، ووضعوا إطارات سيارات وحاوليات نفايات وحجارة وسط الطريق، إحتجاجا على انقطاع المحروقات من السوق وامتناع محطات الوقود عن العمل. كما أدى الإزدحام الكبير عند محطة ملص في المنية، التي فتحت أبوابها أمام الزبائن، إلى ازدحام خانق للسيارات على طريق المنية الدولي.. ووقع إشكال بسبب أفضلية الوقوف للانتظار ضمن طوابير السيارات عند إحدى المحطات على اوتوستراد البترون تطور الى إطلاق نار في الهواء من قبل مجهول وفر إلى جهة مجهولة.

### تشجيع ضحايا التليل

الى ذلك، شيعت المؤسسة العسكرية وعمار واهالي شهداء التفجير الكارثي لخزان البنزين في بلدة التليل، جنائمين عدد من الشهداء، الذين عملت سيارات الاسعاف التابعة للصليب الاحمر اللبناني على نقلهم من مستشفيات عدة الى بلداتهم وقراهم، بمواكب حزينة وحضور حشد من ابناء المنطقة، مطالبين ب«الاقتصاص من

الجناة ومعاقبتهم»، ومؤكدين «ضرورة الاسراع بالتحقيق لكشف ملابسات هذه الجريمة وكل الضالعين بها من مخزنين ومهربين ومرتكبين كبارا وصغارا».

وكان لموكب الشهداء وقفات عدة في حلبا والكويخات والتليل وصولا الى القرى والبلدات كافة مسقط راس الشهداء.

إلى ذلك، جال الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير مع وفد طبي مصري ضم: الدكتور أحمد محمد المهدي سالم، الدكتور مصطفى علي محمود هارون والدكتور وائل محمد عبدالله عياد، على كل من وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور حمد حسن في وزارة الصحة، ومستشفى الجعيتاوي في بيروت حيث يعالج عدد من المصابين بحروق بالغة جراء انفجار التليل.

وشكر اللواء خير الوفد الطبي والسفير المصري والحكومة المصرية على المبادرة الاخوية الطيبة بارسال وفد طبي وكميات من الادوية لمساعدة المصابين جراء انفجار التليل في عكار.

من جهة أخرى، وصلت امس، إلى مطار رفيق الحريري الدولي طائرة مرسله من قبل وزارة الصحة التركية، لإجلاء عدد من الجرحى المصابين بحروق بسبب كارثة التليل.

## عاشوراء

وفي موضوع احياء مسيرات العاشر من محرم (واقعة كربلاء) اتخذت القوى الأمنية الاجراءات المناسبة في حين اتفق حزب الله وحركة امل على ان تكون المسيرات واحدة حسبما كشف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

## ٥٨٦٥٨٥ إصابة

صحباً، اعلنت وزارة الصحة في تقريرها خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عن ١٦٨٩ اصابة جديدة بفايروس كورونا، مع تسجيل ٥ حالات وفاة، ليرتفع العدد التراكمي إلى ٥٨٦٥٨٥ اصابة مثبتة مخبرياً منذ ٢١ شباط ٢٠٢٠.

## هل من نهاية لهذه الأوضاع الكارثية؟

١٩ آب ٢٠٢١ ٢٠:٠٠

## المحامي محمد أمين الداوق

### ماذا نقول تعليقاً على هذه الايام الزفت؟

بالأمس القريب... تحرّك اللبنانيون بمناسبة مرور عام على مأساة انفجار المرفأ التي نسفت وقتلت وهدمت وشردت نصف سكان بيروت، مخلفة سيلاً من الخوف والرعب والذهول. ست الدنيا بيروت، قُتِلَتْ وسُحِقَتْ معالمها وتلاشت رموزها وفي الطليعة، مرفأها الذي تجمهر عزّ لبنان الحضاري والإقتصادي في ثنايا مياهه وهمة أبنائه، وطموح لا يحدّ، جعل من هذه المدينة على مدى تاريخ مديد درّة الشرق التي تمركزت في أرجائها الحية والحيوية تجارة المنطقة وإطلالاتها على العالم وعلى مشارق الأرض ومغاربها. هذه المدينة البراقة، مرّت على مدى الأزمان والمراحل بجملة من الظروف والأحوال المتنوعة، طاولتها حروب وصراعات داخلية ونكسات



وانهيارات، كما سمّت بها مراحل من تاريخها إلى سدّة التفوّق والبروز ومرّت على حكمها قيادات ورئاسات وعهود، إرتفعت بكفاءاتهم أعمدة هذا الوطن المتواضع في مساحته وتعداد سكانه، فكان في فترات عديدة من تاريخه الحافل تعج فيه قياداته السياسية والعسكرية والحضارية، نذكر على سبيل المثال قادة متفوقين في هذه الميادين وسواها، أمثال الرئيس فؤاد شهاب وشارل مالك، وصائب سلام، وغسان تويني ورفيق الحريري، نذكر هذا اللبّان الذي عشنا بعض مراحل زهوّه وتفوّقه، كما نذكر في الوقت نفسه أياما مقبّية من حروبه وثوراته الداخلية، ولكننا في هذا المجال نأخذ هذه المراحل بخيرها وشرّها من خلال معادلة أحاطت بها محبة وتقدير أخواننا في المحيط العربي وخاصةً منهم إخوتنا في الخليج وبعض البلدان الصديقة التي قدّرت للبنان أدواره البناءة في المنطقة وفي العالم، فرفعته في أكثر من مناسبة، من مهاويه الحادة ونكساته المؤلمة، وكان من بينها مؤتمر الطائف والدوحة والدعم العربي المشكور الذي تمكّننا من خلاله في أكثر من وضع مأساوي طاولنا، من استعادة أوضاعنا المستقرّة، ومتابعة مراحلنا اللاحقة بكثير من الزخم والحيوية والبروز الحضاري.

ومرّت الأيام، وأقبل إلينا حين من الدهر، انقلبت فيه أوضاعنا إلى ما نعيشه في هذه المرحلة القائمة من هذا الزمن القبيح. السلطة في هذه البلاد، انقلبت رأسا على عقب، وأوصلت إلى رؤوس الحكم، جملة من القيادات المشبوهة من خلال انقلابات عقائدية ومذهبية مرتبطة إلى حدود بعيدة بالتحوّلات الإقليمية التي طاولت بعض مناطق الشرق الاوسط، ومن بينها لبنان، إضافة إلى بروز حكم محليّ إقليمي، وضع يده على السلطة المحلية، وأدخل البلاد في حرب داخلية طاولت على وجه الخصوص، المجتمع المسيحي، وكان أن تطورت الظروف إلى حدود التحالف الذي حصل في كنييسة مار مخايل وضم إليه، حزب الله والتيار الوطني الحر، وبقية الأحداث حيث توفرت ظروف ومدخلات داخلية وإقليمية أدّت لإيصال الجنرال ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، وأوصلت معه رديفه الذي تدور الأحداث في نهايات هذا العهد وسط تصميم على إيصال صهره جبران باسيل إلى سدّة الحكم المقبل وسط أحداث طرأت وقد يطرأ غيرها في نهاية هذا العهد (القوي)، ومنها سنوات عديدة مرت على لبنان واللبنانيين، ولم يتمكن فيها من إبراز نواحي قوته وقدرته على الإمساك بمفاصل البلاد، ومسيرتها الطبيعية، مرددا في هذا الصدد المؤلم: «ما خلّوني» .

وبعد: لم يكفِ اللبنانيين شرور مأساة المرفأ التي طاولتهم بكل ضحاياها وخرابها ودمارها. ها هي مأساة أخرى طاولت بلادنا في التليل-عكار، وحرقت أرواح وأجساد الأبرياء من أهلها وسكانها الساعين إلى الإستحصال على بعض المحروقات التي توفر لهم سبل العيش المعقولة، بما يؤمن لهم تنقلاتهم بحثا عن اللقمة الصعبة، وبعضا من الحياة الكريمة التي أصبحت من سابع المستحيلات، وتنافست الألسن الطويلة في استهدافها لمنطقة عكار وأهلها متجاهلة مسؤولياتها في محاولاتها المشبوهة لعزل تلك المنطقة المنكوبة عن التصاقها بلبنان أرضا وشعبا ومؤسسات، ومن المخزي حقا أن نحد قيادات لبنانية رئيسية تسارع تكرارا إلى محاولات لعزل هذه المنطقة عن انتمائها اللبناني الأصيل وعن معاناتها التي يشكو منها أهلها وشعبها المكابد الصامد في كل سبل الحياة الكريمة التي تكرّرت المواقف المؤدية إلى إلحاق العقاب المفتعل والظالم بها وبأية إطلالة لها على أوجه الحياة المعقولة والمقبولة. عار على لبنان أن تتوالى المآسي عليه وعلى بعض مناطقه المرصودة والمقصودة والمصوّب عليها من ذوي الألسن الطويلة والغايات المتجاهلة لأصالة تلك المنطقة وحجم



المظالم التي تلاحقها من قُربٍ ومن بُعدٍ، مع إشارة لا بد منها إلى أنّ لبنان لا يسلمُ ولا ينجو من أهواله القائمة والمتوقعة إذا ما استمرّ تجاهل المسؤولين المعزولين في واقع الحال عن رضى الجماهير المسحوقة التي تتكرر المناسبات المؤلمة والمأساوية، مبرزةً مدى المعاناة التي تطاولها وتتهش في واقعها المؤلم ومستقبلها الغامض والمجهول.

إنّ الدعوات متعددة المصادر والإنتماءات التي باتت تركز بكثير من الحدة والشمولية على إحداث ذلك التغيير في القيادات العليا والوسطى والصغرى، وتتوجه بكل جرأة إلى مطالبة المسكين بمفاتيح الوضع العام، بالرحيل والإستقالة، وهو مطلب يتماشى في هذه الأيام الموحجة، مع فداحة الأوضاع الإندحارية التي تعاني منها أغلبية المواطنين الذين باتوا بغوصون إلى قعر المعاناة دون حدود ولا توقف، ولا يجدون في أي من مواقع السلطة أي تجاوب وأي معين. المآسي تتكرر وتتعاقب بلا حدود، وهناك مخاطر متوقعة من شعبنا المعاني والمكابد، يمكن أن تفاجئه وتزيد من معاناته ومآسيه في أية منطقة وأي شارع وأي زاروب، فتزداد حياته لها وأسى ومكابدة، بعيدة عن أية إمكانية للصمود وللتحمل.

أيها الطقم الحاكم بكافة مستوياته، دعوا للحياة متنفساً يتيح للبنانيين بعض الأمل في بقية من عيش وحياة وبقاء لهذا الوطن المنكوب.

الناس غارقون في بحار الإذلال والتردي والوجود الإنتحاري، على الأقل مكّنوا هذا البلد المنكوب من أن تكون له حكومة تتأرجح ما بين النجاح والفشل، مع أمل خجول لرئيس الحكومة المكلف في أن تواكب هذه الحكومة المتأرجحة متطلباته الحيوية والحياتية، بما يتيح له أن يستعيد بعض إمكانيات البقاء والإستمرار والعيش البعيد عن دواعي الذل والهوان والإنهيار المريع الذي ما بعده من خلاص ولا قيامة.

## العرقلة الحكومية معركة حياة أو موت..

١٩ آب ٢٠٢١ ٢٠٠٠

نون

هل يريد رئيس الجمهورية فعلاً تأليف حكومة قادرة وتمتع بكامل الصلاحيات الدستورية، أم هو مرتاح لتروسه إجتماعات المجلس الأعلى للدفاع، المبتور الصلاحية، والذي لا يستطيع، قانوناً ولا عرفاً، أن يقوم بدور مجلس الوزراء؟

لم يعد مثل هذا التساؤل من صنف الإحتمالات المفترضة، بقدر ما أصبح يحمل شبهة الإتهام لرئيس الجمهورية وفريقه بالعرقلة المتعمدة للطبخة الوزارية، والعمل على القضاء عن سابق إصرار وتصميم على الفرص المتاحة للولادة الحكومية.

فكلما لاحت في الأفق بوادر إنفراج في المسار الحكومي، وتحقق تقدم ما في خريطة الحقائق والمحاصصات، تعود الغيوم الداكنة خلال ساعات معدودة، إثر إنتهاء اللقاءات الرئاسية، في مؤشر واضح لعودة الأمور إلى نقاط العرقلة والإختلاف، حول اسم هذا المرشح، أو طائفة تلك الحقيبة.

فريق الرئيس يتصرف وكأنه في غيبوبة كاملة عن كل ما يحصل في البلد من كوارث ومحن، ودون أدنى تعاطف أو تقدير مع المصائب التي تنزل يومياً على رؤوس اللبنانيين، ومسلسل الأزمات الخانقة التي تلف أعناقهم، من الكهرباء والبنزين والمازوت، إلى الرغيف والدواء والمياه، وصولاً إلى المخاطر التي تحيق بتوقف المستشفيات والإنهيار الشامل للقطاع الصحي!

لا ندري ما هي الخيارات البديلة للفريق الرئاسي عن تشكيل الحكومة العتيدة، ولكن تطور المواقف السلبية، بل الإنتحارية، لهذا الفريق بدأت تظهر بعد الإعلان الأميركي عن فرض العقوبات على صهر العهد، رئيس حزب العهد، ورئيس كتلة العهد النيابية، جبران باسيل، المتهم من أكثر من جهة خارجية بأنه يخوض معركة حياة أو موت لرفع العقوبات وإعادة فتح طريق بعثا أمام أحلامه الرئاسية، وذلك على طريقة عليّ وعلى أعدائي، بمعنى إما أن يخرج من دائرة العقوبات وحصار الخصومات الداخلية والخارجية، أو فليكن السقوط للجميع، ولو على حساب الوطن والدولة والبلد!

## البناء

### اهتمام خارجي وداخلي بكلمة السيد نصرالله اليوم... وإعلان موعد وصول المحروقات؟

المسار الحكومي يواجه مطبات تخطط أوراق الحقائق والأسماء وتدفع المهل للأسبوع المقبل

أول أيلول موعد نهائي لرفع الدعم الكامل... وتعهّدات بوضع البطاقة التمويلية في التطبيق

#### كتب المحرر السياسي

خطفت أفغانستان الاهتمام الدولي والإقليمي، فعادت المطبات للظهور في طريق المسار الحكومي، وعاد الحديث عن خطط أوراق ناجم عن تضارب الطلبات، وتعقيد الخريطة التي بدأ أنها نهاية الماراتون وأمتاره المتبقية، بعدما ألغي موعد أمس المفترض بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وعاد الحديث عن تمديد مهلة ولادة الحكومة من نهاية الأسبوع الحالي الى الأسبوع المقبل، في ظل الحديث عن عودة مصرف لبنان لتمويل دعم المحروقات حتى نهاية الشهر الحالي على ان يتوقف كلياً وبصورة نهائية مطلع أيلول، في ظلّ تعهّدات حكومة تصريف الأعمال بوضع البطاقة التمويلية قيد التطبيق نهاية الشهر الحالي، وأول ايلول هو الموعد الذي قالت مصادر سياسية إنّ الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي قد وضعه كنهاية للمهلة المفترضة لتأليف الحكومة الجديدة، بينما ينعقد مجلس النواب غداً للنظر في كلمة رئيس الجمهورية الخاصة برفع الدعم، حيث يرجّح الاكتفاء بأخذ العلم والتأكيد على الموقف السابق المقرّر بموجب قانون، ويقوم على تزامن رفع الدعم مع البدء بالعمل بالبطاقة التمويلية.

اليوم تتوجه الأنظار في الداخل والخارج نحو الضاحية الجنوبية حيث سيتحدث عند التاسعة صباحاً الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في آخر أيام عاشوراء، في ظلّ توقعات تحدثت عن تضمين نصرالله لكلمته شرحاً تفصيلياً لملف المحروقات واستيرادها من إيران بالليرة اللبنانية، وربما موعد بدء وصولها، استناداً لإيحاء السيد نصرالله بأنه سيحدّد موعد البدء بإستيراد المحروقات خلال أيام معدودة، مشيراً الى إطلالاته في مناسبة عاشوراء.

الاهتمام الداخلي نابع من أنّ الأزمة المتفاقمة ستزداد تفاقمًا مع مطلع أيلول والرفع الكامل والنهائي لكلّ أشكال الدعم، وسعر الصرف سيتأثر حكماً بالطلب الذي سيشهده سوق الصرف على الدولار لتمويل عمليات الاستيراد، وقيمتها تشكل أضعاف المبالغ التي يشهد السوق الطلب عليها بالمقارنة مع مرحلة تمويل مصرف لبنان لعمليات الاستيراد، فإذا كان سعر صفيحة البنزين يقارب ١٢ دولاراً فإنّ هذا السعر بالليرة اللبنانية قد يصل الى ٣٠٠ الف ليرة مع دولار ٢٥ ألف ليرة، تضاف إليه الرسوم والجمالات، بينما صفيحة المازوت التي يقدر سعرها بـ ٨ دولارات، ستصبح بقرابة ٢٠٠ ألف ليرة، تضاف إليها الرسوم والجمالات، وسيرتفع السعر كلما ارتفع سعر النفط عالمياً وكلما ارتفع سعر الدولار في سوق الصرف بسبب تزايد الطلب، بينما قيام حزب الله بالاستيراد

بالليرة اللبنانية، وواقتصر على نصف حاجيات السوق فسيسههم في تنظيم السعر سواء بكسر الاحتكار أو بتخفيف الطلب على الدولار.

الاهتمام الخارجي الذي لا تستثنى منه السفارات الغربية وفي طليعتها السفارة الأميركية ينطلق من مخاوف تحدثت عنها وسائل الإعلام في كيان الاحتلال، مشيرة الى قلق قادة الكيان من الخطوة وانعكاساتها، حيث سيظهر حزب الله ومن خلفه إيران كجهة وحيدة داخلياً وخارجياً تهتمّ لمعانة اللبنانيين، ويظهر الآخرون الأكثر قدرة بأنهم يقدمون ادعاءات فارغة ويستثمرون في معاناة اللبنانيين دون أن يقدموا حلولاً، ورأت مصادر دبلوماسية متابعة للأزمة اللبنانية أنّ هذا التحوّل سيعني نقطة بداية لمسار يوسع نفوذ حزب الله في شرائح الشعب اللبناني التي تشكل المحروقات حاجة يومية لها من المستشفيات الى الأفران والبلديات، وسترتبط كلها بشبكة مصالح مع حزب الله وستكتشف معاملة تجعلها أكثر قرباً منه، وستجعل من حلفائه مركز استقطاب في بيئاتهم وطوائفهم، وتضعف حجم جمعيات المجتمع المدني التي يراهن عليها الغرب في الانتخابات المقبلة، وقد يصبح لسان حال اللبنانيين لم يعد مهماً سواء تشكلت الحكومة أم لا فالعملية ستشكل الحدث الأهم في الحياة اللبنانية.

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أنّ «رسالتنا في هذه الليلة وكل ليلة عاشر من كل عام تمر بنا ظروف صعبة وتحديات وتهديدات، لكنّ المسيرة لن تنتهي إلا بالنصر الإلهي والرهان هو على صبرنا ووعينا وجهادنا، وسنمضي في هذا الطريق ونصبر على التهديدات والحروب الاقتصادية والسياسية والأمنية والإعلامية وضيق العيش وخذلان الجميع وعودهم جانباً وراية الحسين لن تسقط من أيدينا، ومهما فعلوا بنا نحن في لبنان وغير لبنان لن نتركك يا أبا عبدالله الحسين ومن يقول لنا اتركوا الحسين نقول ما تركتك يا حسين وهذه الراية الخالدة ستنتقل من جيل إلى جيل».

ولفت السيد نصرالله إلى أنّ «قيادتي حزب الله وحركة أمل اتفقوا هذا العام على أن لا يكون في لبنان مسيرات في يوم العاشر لكي لا ندخل في المحذور الصحي، واتفقنا على أن تنقل كلمتي عند الساعة التاسعة صباحاً لتكون موحدة في كل المجالس».

وفيما تتجه الأنظار يوم غد الجمعة إلى قصر الأونيسكو حيث يعقد المجلس النيابي جلسة عادية لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية بما خص قرار مصرف لبنان رفع الدعم، تترقب الأوساط السياسية والشعبية والخارج الإقليمي والدولي المواقف التي يطلقها الأمين العام لحزب الله اليوم في كلمته في العاشر من محرم، حيث من المتوقع بحسب معلومات «البناء» أن يستعرض مختلف التطورات والمستجدات الأخيرة في لبنان والمنطقة ومختلف الملفات من الانسحاب الأميركي من أفغانستان إلى المحادثات النووية في فيينا إلى الوضع في سورية والعراق واليمن، كما يتطرق إلى مختلف الملفات الداخلية اللبنانية والمتوقع أن يطلق مواقف هامة في الملف

الحكومي وموضوع المحروقات ربما تكون الإعلان عن موعد حاسم لاستيراد النفط الإيراني إلى لبنان، في حال لم يحصل تقدم في مفاوضات التأليف خلال الساعات المقبلة.

ولفتت أوساط سياسية في فريق المقاومة لـ«البناء» إلى أنّ «الموقف الأميركي يلفه الضبابية ويتأرجح بين استمرار الضغط على لبنان رهاناً على أنّ مزيداً من الخناق الاقتصادي والمالي سيحدث فوضى في لبنان وفي بيئة المقاومة خصوصاً، ما سيدفع حزب الله والرئيس عون إلى تقديم تنازلات في الملف الحكومي وملفات أخرى، وبين الطلب من الرئيس المكلف تسهيل التأليف لقطع الطريق على توجه الحزب لاستيراد النفط من إيران، ما يؤدي إلى تعاضد دور حزب الله في لبنان شعبياً وسياسياً واقتصادياً، وبالتالي الدور الإيراني ما يؤدي إلى الإضرار بالمصلحة الأميركية في لبنان»، وتوقعت الأوساط أن تترك مواقف السيد نصرالله اليوم تأثيرات إيجابية على مجريات الأوضاع في لبنان، لا سيما في مفاوضات الحكومة وموضوع المحروقات.

وعاد المناخ الضبابي ليخيّم على المشهد الحكومي مع تراجع أسهم التأليف في البورصة الحكومية، لا سيما أنّ اللقاء المتوقع ظهر أمس بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، لم ينعقد من دون تبيان الأسباب ما يحمل مؤشرات سلبية تظهرت في حرب المصادر بين بعدا والرئيس المكلف. وذلك بعدما تقدمت المفاوضات وسادت الأجواء الإيجابية في اللقاء الأخير بين عون وميقاتي الذي أعلن بأنّ أمثراً قليلة تفصلنا عن ولادة الحكومة، لكن يبدو أنّ شياطين التفاصيل الكامنة في توزيع الحقائق الأساسية والخدماتية على الأطراف السياسية أعادت الأمور إلى نقطة الصفر، بحسب ما قالت لـ«البناء» أوساط مطلعة على مجريات المفاوضات، لافتة إلى أنّ «المفاوضات الحكومية دخلت في مدار المد والجزر، وفي ريع الساعة الأخير الذي تشد فيه المفاوضات»، موضحة أنّ «المشكلة تكمن في أنّ كلّ تعديل أو تغيير في إسم أو توزيع حقيبة يؤدي إلى تعديل وخط حقائق في تركيبة الحكومة برمتها»، كاشفة أن «لا توافق حتى الساعة على حقيبة الداخلية ولا على اسم وزير المالية ولا على توزيع نهائية للحقائب الخدماتية رغم حسم بعض الحقائق الأساسية كالطاقة والاتصالات».

وأشارت مصادر معلومات أخرى إلى أنّ عون أوفد المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير إلى الرئيس المكلف وحمل معه اقتراحات لتنقيح المسودة الوزارية، لافتة إلى أنّ «الرئيس المكلف استشعر ثلثاً معطلاً كامناً بين المطالب بالأسماء والحقائب ليعود التأليف إلى ما دون الصفر». فيما دعت مصادر ميقاتي إلى عدم الإفراط في التفاؤل بولادة الحكومة في تراجع واضح عما أعلنه الرئيس المكلف الثلاثاء الماضي.

كما أفيد أنّ «عملية تأليف الحكومة سقطت، كما أنّ الجهود الآيلة إلى التشكيل والتي تصاعدت نهاية الأسبوع الماضي شهدت انحساراً أمس بعد وضع اللمسات الأخيرة، ليتبين أنّ أحداً من طرف الرئيس ميقاتي غير أحد عشرة مقعداً من المقاعد الوزارية، ما أدى إلى رفض رئيس الجمهورية وفريقه للتشكيلة برمتها وبذلك نكون عدنا إلى المربع الأول في عملية التشكيل. ونفت مصادر نيابية في كتلة التحرير والتنمية لـ«البناء» ما يتم تداوله من أنّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس سعد الحريري يعرقلان تأليف الحكومة عبر مطالب إضافية بحقائب وزارية، مشيرة إلى أنّ العودة إلى نغمة المطالبة بالثلث المعطل وتدخل أطراف أخرى في التأليف هو سبب العرقلة»، محذرة من أنّ المطالبة بالثلث المعطل ستطيح بالحكومة وليس فقط يعرقلها.

وتلاقت الأجواء السلبية مع ما أوردته قناة «OTV» بأن لا أجواء توحى حتى اللحظة بأنّ رئيس الحكومة المكلف سيتوجه اليوم إلى بعدا، لا سيما أنه يوم عطلة رسمية، فيما الجمعة جلسة مجلس النواب لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية»، مشيرة إلى أنه «يفترض أن تكون الأيام المقبلة حاسمة والأسبوع المقبل هو الشوط الأخير، فإما سلبية وإما ايجابية». ولفنت إلى أن «حقيقية الاقتصاد لم تُحسم بعد ما إذا كانت ضمن حصة عون أو ميقاتي ومصادر الرئيس المكلف أوضحت أنها ستكون ضمن العرض الكامل مع الاتفاق على أسماء الحقائق العالقة». وتجدد أجواء التيار الوطني الحر لـ«البناء» تأكيدها أنّ الرئيس عون يسعى جهده لولادة الحكومة بأسرع وقت ممكن والكرة في ملعب الرئيس المكلف»، نافية تدخل النائب جبران باسيل بالتأليف كما يصور بهدف تحميله مسؤولية التعطيل وبالتالي الضغط على رئيس الجمهورية.

وتعود الأجواء السلبية على وقع تسارع وتيرة الانهيار في مختلف القطاعات الحيوية بسبب الشخّ في المحروقات ونفاد المخزون إلى الحد الأدنى، ما يهدّد البلاد بشلل عارم وعمّة كاملة وتوقف شامل للقطاعات الحيوية عن العمل والحركة التجارية والنشاط الاقتصادي الرسمي والخاص، وسط غموض في آلية التسعير الجديدة للمشتقات النفطية وتضارب في المعلومات بين وزارتي المال والطاقة ومصرف لبنان الذي اجتمع مجلسه المركزي أمس وأفضى إلى «التمسك التام بالقرار من دون تراجع»، بحسب ما نقلت مصادر المجتمعين «على أمل تشكيل حكومة ووضع خطة إنقاذية، وأن نستطيع التعاون لحماية البلد وفي الوقت الراهن لا نستطيع القيام بشيء». وأكدت المصدر أنّ «قرار رفع الدعم واضح وصريح واتخذناه كمجلس مركزي بقناعة تامة، وقد وصلنا إلى مرحلة لا يمكن الوصول إلى حل إلا عبر التعامل مع حكومة جديدة تضع خطة إصلاح كي نضمن أن هناك مجتمعاً نستطيع أن نوّدي له خدمة بهدف واضح وأن تكون هناك خطة مع صندوق النقد الدولي ومؤتمر «سيدر» مترافقة مع إصلاحات»، في حين تتقاذف وزارتي المال والطاقة المسؤولية، ففي حين لم تُصدر المديرية العامة للنفط التسعيرة الرسمية الجديدة للمحروقات التي أفيد عن رفعها من ٣٩٠٠ إلى ١٢ ألف ليرة، نفى المكتب الإعلامي لوزارة المالية الخبر المتداول حول موضوع التسعيرة الجديدة على سعر ١٢٠٠٠ ليرة التي وضعتها وزارة المالية لاستيراد المحروقات. وأكد المكتب أن لا علاقة بتاتا لوزارة المالية بوضع التسعيرة وأنها تصدر من قبل وزارة الطاقة بالاتفاق مع مصرف لبنان.

وهرع المواطنون إلى محطات الوقود ومراكز تعبئة الغاز للتزود بما يتوفر لهم من محروقات لملء خزانات سياراتهم بالوقود قبل رفع الدعم حيث تحولت الطرقات الساحلية إلى موقف كبير للسيارات، وقال ممثل مورّعي المحروقات فادي أبو شقرا إنّ «مخزون الشركات من البنزين نفذ ولا اتفاق حتى اليوم بين حاكم مصرف لبنان ووزارة الطاقة والمسؤولين، أما المواطن فيذلل». بدوره، أشار عضو نقابة أصحاب المحطات جورج البراكس إلى أنّ «تسعيرة الـ١٢٠٠٠ مطروحة كما وسيناريوات أخرى».

من ناحيته، أوضح رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط جورج فياض أنّ الشركات حذرت سابقاً من أنّ مخزون البنزين الذي كان متوفراً لا يكفي إلا لأربعة أيام وهذا المخزون نفذ، مؤكداً أن لا إمكانية لدى الشركات بالاستيراد وسط غياب التوافق بين مصرف لبنان والمسؤولين على تحديد السعر، محذراً من أنّ باخرتي المازوت

اللّتين سيتم إفراغهما لن تكفيان إلا لأسبوع واحد نتيجة الحاجة الكبيرة إلى المازوت في ظل الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي.

في الموازة، أوضح رئيس نقابة أصحاب السوبرماركت نبيل فهد أنه يتم اللجوء إلى السوق السوداء لتأمين المازوت للسوبرماركت، حرصاً على سلامة الغذاء في البرادات. ولفت إلى أن عدداً من السوبرماركت يلجأ إلى الإقفال باكراً توفيراً لمادة المازوت، أو تصغير عدد من الأقسام، بسبب غياب الطلب على عدد من المواد. وتجلّى الوضع الاجتماعي بأسوأ مظاهره بالصرخة المدوية التي أطلقتها نقابة المستشفيات التي دعت، في بيان، إلى تفعيل دور المجلس الأعلى للصحة برئاسة وزير الصحة على أن يجتمع على الأقل مرتين في الأسبوع لدراسة السبل الآيلة إلى ضبط الأمور والحد من الانهيار المتسارع، محذرة من أنه «إذا استمرت الأمور على هذا المنحى الانحداري فنحن أمام سيناريو كارثي محتم سوف نصل إليه في أقل من أسبوعين وسوف نشهد فوضى عارمة لا يمكن السيطرة عليها وتوقف قسري لعدد من المستشفيات».

وفيما تتهم مصادر مصرف لبنان وأوساط اقتصادية حكومة تصريف الأعمال بالتأخير بتطبيق قانون البطاقة التمويلية الذي أقره مجلس النواب، ما دفع المصرف المركزي إلى إصدار قرار برفع الدعم بسبب نفاذ الاحتياطات الإلزامية لديه، أشارت مصادر حكومية لـ«البناء» إلى أن «البطاقة التمويلية أصبحت شبه جاهزة للتطبيق بعد أن وضعت اللجنة الوزارية المكلفة هذا الملف وضع اللمسات الأخيرة على المشروع ويتابع الوزراء المعنيون التواصل لوضع الآليات التطبيقية موضع التنفيذ، لا سيما إطلاق المنصة الإلكترونية لتسجيل أسماء الراغبة بالحصول على البطاقة وآليات أخرى على أن يتم ذلك خلال مهلة أقصاها منتصف أيلول المقبل». واستغربت المصادر استباق مصرف لبنان البدء بتطبيق القانون ورفع الدعم في وقت كان يستطيع المركزي إرجاء قراره لأسابيع قليلة ريثما يتم توزيع البطاقة على المواطنين لتفادي تعطل قطاعات الحياة وموجة الفوضى التي نعيشها في الشوارع بسبب الشحّ في المحروقات.

وفي سياق متصل، واصل الجيش اللبناني والقوى الأمنية حملة مدهامة محطات الوقود في عدد من المناطق اللبنانية حيث صادر كميات كبيرة من مادتي المازوت والبنزين في خزانات محطات ومستودعات تقدر بآلاف الليترات. فيما عمد عدد كبير من المحطات والمواطنين إلى إفراغ ما يخبئونه وبيعه بأسعار أقل من السوق السوداء قبل وصول الجيش إليهم.



## نداء الوطن

### المستشفيات تحذر: سيناريو كارثي خلال أسبوعين

ميفاتي يستعجل "الحسم"... وحظوظ الاعتذار "٥٠/٥٠"!

١٩ آب ٢٠٢١ ٥٩:٠١

#### الأولى

على دارج العادة الممّلة التي ألفها اللبنانيون على امتداد جولات التكليف والتأليف العقيمة، يخرج الرئيس المكلف من قصر بعبدا يعلو محياه الرضى عن مجريات النقاش مع رئيس الجمهورية، ولا يلبث أن يبلغ عتبة داره حتى تلحق به "شياطين" التفاصيل التي يدخل على خطها جبران باسيل فتتبدل المعطيات وتتلبّد الأجواء ويتغيّر المزاج الرئاسي ٣٦٠ درجة. فبالأمس، وبينما كان الرئيس ميشال عون منكباً على التنظير بعمق في الأهمية التي يوليها شخصياً لقطاع الزراعة وفي جهوده المثمرة لزرع بذور "الاقتصاد المنتج الذي يعمل على تحقيقه"، كان الرئيس نجيب ميفاتي "يحصد" مؤشرات الخيبة وتنكيس الآمال التي عقدها على نتيجة لقاء أمس الأول في بعبدا، بعدما طرأت معطيات مستجدة من دوائر الرئاسة الأولى تتصل بطلب إجراء تعديلات على بعض الأسماء المتفق على توزيعها. الأمر الذي قاربت مصادره مواكبة للنقاشات الحكومية من زاوية المناورة والاستمرار في سياسة استنزاف الوقت مقابل "استعجال الرئيس المكلف الحسم خلال مدة زمنية محددة"، معرفةً عن اعتقادها بأن ميفاتي "أدهى من أن يجرفه" تسونامي "التعطيل ولذلك فإنّ حظوظ الاعتذار ستبقى مناصفة "٥٠/٥٠" مع التأليف حتى لحظة صدور مراسيم بعبدا، سواءً لإعلان ولادة الحكومة أو لقبول الاعتذار".

ورغم أنّ معلومات متواترة تحدثت خلال الساعات الأخيرة عن ربط الرئيس المكلف أي زيارة جديدة يقوم بها إلى قصر بعبدا بخروج اللقاء بنتائج نهائية تفضي إلى ولادة الحكومة، أكدت أوساط معنية باتصالات التأليف أنّ "التشاور مستمر ولا شيء حتى الساعة يحول دون استئناف لقاءات القصر الجمهوري لاستكمال النقاش"، مشيرةً إلى أنّ "التقدم الذي حصل في مسألة توزيع الحقائق يجب أن ينسحب على عملية إسقاط الأسماء في حال صفت النوايا الإيجابية وصدقت التوقعات بأنّ كل أطراف الداخل راغبة في تذليل العقبات وتدوير الزوايا لولادة الحكومة".

أما إذا مرّ الأسبوع الجاري من دون بلوغ مشاورات التأليف أي منعطف مفصلي على الطريق الآيل نحو بلورة الصيغة التوافقية النهائية للتشكيلة الوزارية العتيدة، فإنّ "الحسابات ستختلف ويبدأ العد التنازلي لأسبوع حاسم للمواقف والتوجهات"، وفق تعبير الأوساط نفسها، مشددةً على أنّ "الحسّ الوطني يغلب اتجاه الأمور نحو خواتيمها المنشودة في الأيام المقبلة، لكن يبقى الحذر واجباً إزاء الأجنداث العاملة على إجهاض الحلول وتغليب سيناريو الفوضى في البلد".

وفي إطار منزلقات الفوضى الشاملة، برز أمس دقّ نقابة المستشفيات في لبنان ناقوس الخطر من تداعيات "الانهيار المتسارع" في البلد، محذرةً من أنّ استمرار الأمور "على هذا المنحى الانحداري" يدفع باتجاه

"سيناريو كارثي محتمّ سوف نصل إليه في أقل من أسبوعين وسوف نشهد فوضى عارمة لا يمكن السيطرة عليها وتوقفاً قسرياً لعدد من المستشفيات".

وإذ أكدت أنها "ساعة الحقيقة وسط انهيار كامل للدولة وتخبط مخيف للمسؤولين الذين يحاولون المعالجة في جو هو أقرب إلى حوار الطرشان وتبادل الاتهامات بالفشل بين مسؤول وآخر"، نبّهت المستشفيات إلى أنّ "المسؤولية المعنوية والجزائية عن صحة المواطنين وتوفير العناية الطبية والأدوية اللازمة للمحافظة على سلامتهم تقع حصراً على عاتق القيمين على شؤون البلد"، مشددةً على أنّ الأوضاع وصلت "إلى نهاية المطاف ولم يعد هناك مكان للمناورة وكسب الوقت وتجميل الأمور".

## البطاقة التمويلية تنتظر الإجراءات التطبيقية... لإطلاقها

١٩ آب ٢٠٢١ ٠١:٥٩

### كلير شكر

كان يفترض بالبطاقة التمويلية أن تسبق قرار رفع الدعم عن المواد الأساسية، كي تكون الأولى بمثابة الاسفنجة، ولو الرقيقة جداً، التي ستمتصّ نقمة الناس حين يدركون أنّ الحدّ الأدنى للأجور بات يساوي صفيحتي بنزين لا أكثر!

إلا أنّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ولا اعتبارات قد لا تخلو من السياسة، رمى كرة النار بين أقدام السلطة التنفيذية، ولو أنّ المقصود بضرته هذه إصابة الرئاسة الأولى وفريقها السياسي ليعلن بشكل رسمي عدم قدرته على فتح أي اعتماد على أساس سعر ١٥١٥ أو ٣٩٠٠، وبالتالي هو لن يقدم على هذه الخطوة لتأمين الدولارات الطازجة إلا على أساس سعر السوق الموازية... فيما البطاقة التمويلية لا تزال غارقة في "كشتبان" المعايير الواجب اعتمادها لتحديد من سيتمّ استثنائهم من البطاقة على اعتبار أنّ الغالبية العظمى من اللبنانيين باتوا فقراء أو ما دون خطّ الفقر، وفي مستنقع آلية الدفع، ذلك لأنّ مصرف لبنان يرفض دفع قيمة هذه البطاقة بالدولار فيما المؤسسات الدولية تريد ذلك.

ولمّا تمكنت اللجنة الوزارية التي نصّ عليها قانون البطاقة، ومهمتها وضع معايير وآلية الاستفادة من البطاقة (برئاسة رئيس الحكومة وعضوية وزراء المالية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية)، من تحديد رزمة معايير الاستثناءات وانفتحت على أنّ المنصة التي سيصار إلى اعتمادها لتسجيل المستفيدين هي منصة impact التي أنشأها التفتيش المركزي وجرى استخدامها لتسجيل طلبات التلقيح، كما حددت المبلغ المستحق لكل فرد، فصار ١٥ دولاراً، بدلاً من ١٨ دولاراً. وكي تحافظ على الحد الأقصى الممكن لكل عائلة استحدثت ١١ دولاراً لمن هم فوق ٧٥ سنة... فقد بقيت نقطة واحدة عالقة، وهي طريقة الدفع والعملة المستخدمة.

وفق المتابعين، فإنّ وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني تمتّع عن اعطاء إجابة واضحة عن كيفية الدفع وما إذا كانت لديه الاعتمادات الكافية لبدء تسديد البطاقة في ما لو بدأ العمل على المنصة الالكترونية وتنقيح الطلبات. فلم يردّ لا سلباً ولا إيجاباً.

في هذه الأثناء، وجّهت الأمانة العامة لمجلس الوزراء كتباً إلى كل الإدارات المعنية لتسمية مندوبين عنها في اللجنة التقنية التي ستتولى متابعة المسألة، ومن بين تلك الإدارات، وزارات المال، الداخلية، الشؤون الاجتماعية، الاقتصاد، مصرف لبنان، التفتيش المركزي، الإحصاء المركزي، مجلس الانماء والاعمار، الأمم المتحدة، البنك الدولي، الاتحاد الأوروبي... وذلك لتأليف اللجنة التقنية.

بالتوازي، يعمل التفتيش المركزي على تطوير النظام الإلكتروني الذي قامت على أساسه منصة impact كي يتم اطلاقه بشكل رسمي بعد اتمام كل الاجراءات التنفيذية.

بالنتيجة، فإن البطاقة، التي صارت توجد آلية للاستفادة منها، تستهدف ٥٠٥٠٠٠ أسرة، بعدما استثنى القانون، الذي أقره مجلس النواب في ٣٠ حزيران الماضي، المستفيدين من برامج أخرى، أي برنامج دعم الأسر الأكثر فقراً وبرنامج شبكة الأمان الاجتماعي، والذين قُدّر عدد المستفيدين منهما بـ ٢٤٥ ألف أسرة. كذلك، خفض متوسط المبلغ الذي تحصل عليه كل أسرة من ١٣٦ دولاراً إلى ٩٦ دولاراً بحجة توحيد قيمة المبالغ المقدمة من مختلف البرامج.

تؤكد مصادر وزير الشؤون الاجتماعية أنّ اطلاق البطاقة ينتظر فقط الانتهاء من الخطوات العملائية التي هي المرحلة الأخيرة، خصوصاً وأنه من المتوقع أن يتقدم أكثر من ٨٠٠ ألف أسرة، يفترض توحيد البيانات وترتيبها وتفتيحها لإحالة حوالي ٢٠٠ ألف أسرة إلى البرنامج الأشد فقراً، ليستفيد حوالي ٥٠٠ ألف أسرة من البطاقة التمويلية، ولذا يفترض أن تكون الآلية شديدة الدقة لمنع الازدواجية والاستفادة من أكثر من برنامج. وتجزم بأن إطلاق البطاقة لن يحصل قبل الانتهاء من هذه الاجراءات، مشيرة إلى أنّ الخلاف حول العملة التي ستعتمد لن يكون عائقاً أمام البطاقة، لأنّ الدولار سيكون وفق سعر السوق الموازية.

## جهوية الأجهزة "على صوص ونقطة"... والبركان المعيشي في كل "زاروب" ومحطة

١٩ آب ٢٠٢١ : ٥٩

### ألان سركيس

يبقى الوضع الأمني حذراً، إذ إن عوامل التفجير تكاد لا تُعدّ ولا تُحصى، ولا توجد حلول في الوقت القريب. لا يمكن فصل الواقع الأمني في لبنان عن الواقع الإقتصادي والإجتماعي والمعيشي، فكل شيء يوحى بصدمات ممكن أن تتدلع من كل حذب وصوب.

من هنا، ترى الأجهزة الأمنية أن ضبط الشارع بات صعباً جداً ولا يمكن أن يُحلّ بقرار أو بإصدار أوامر عسكرية، لذلك فإن الحلّ السياسي يبقى الأساس في أي تهدئة للنفوس.

وتلقت مصادر أمنية إلى أن كل لبنان تحوّل إلى بؤر متفجرة ولا يقتصر الموضوع على منطقة دون أخرى، حتى البيئة الشيعية التي كانت تُعتبر أقلّ ضرراً من الأزمة تتضايق وتحصل فيها إشكالات لأنه لا يوجد أي مناطق تُعتبر جزراً منفصلة عن الوطن.

وأمام كل هذه المخاطر فإن الأزمة تبدأ من القوى العسكرية نفسها، فمنسوب الجهوزية إنخفض إلى النصف تقريباً، لأن الوضع الإقتصادي أصاب المؤسسات الأمنية في الصميم، فمعظم القطاعات تعاني نقصاً، وهناك عدد كبير من الآليات العسكرية متوقفة عن العمل وتفتقد الصيانة.

أما المعضلة الأكبر فتمثل بالعديد ولا سيما العناصر، إذ إن حالات الفرار غير المعلنة تتكاثر، وتحاول معظم الأجهزة التعامل معها على أنها إنقطاع عن الخدمة أو إجازة مدفوعة لأن العسكر "واقف على صوص ونقطة" ومعظمهم يفكر بعدم الإلتحاق بالخدمة.

أما السبب الرئيسي لانخفاض مستوى الجهوزية البشرية فهو مراعاة الأجهزة لوضع عناصرها، إذ إن معظم الأولوية تحاول التخفيف من عبء التنقل للعسكر، فتعطي مأذونيات طويلة، أو تجمع أيام خدمة العسكر ما يخفف من عديد العسكر في الثكنات والمخافر وسط غياب هيبة الدولة وتحول الجيش والقوى الأمنية إلى شرطي ينظم السير أمام المحطات والأفران والصيديات.

وتعترف الأجهزة بأنه حتى لو كانت على أتم الجهوزية ولا يوجد فراغات لوجستية، فهي غير قادرة على ضبط الشارع لأن الأزمة تستفحل وتشتد ولا تستطيع أن تقمع مواطناً جائعاً يبحث عن رغيف خبز، أو مواطناً يقف لساعات أمام محطات الوقود كي يأتي دوره في شهر آب اللهاب.

وبحسب المعلومات الأمنية فإن الوضع يتدرج بسرعة نحو الأسوأ، ولا توجد معالجة أمنية تستطيع وقف موجة الإعتراض الشعبي، مع العلم أن أحد أسباب تملل العسكر هو معاشاتهم التي لم تعد تكفي لتأمين قوتهم اليومي. وعلى رغم بعض حالات القمع في الشارع، إلا أن قادة أمنيين يضعونها في خانة الأعمال الفردية وليس هناك أي قرار بقمع الناس، لكن القرار المتخذ هو الحفاظ على الأملاك العامة والخاصة ومنع وقوع صدمات على الأرض.

وتشكو الأجهزة من إدخالها في زوايب هي من إختصاص وزارات معينة وخصوصاً وزارة الإقتصاد والهيئات الرقابية، وعلى رغم ذلك لا تتوانى الأجهزة عن تنفيذ المهام المطلوبة منها حتى لو لم تكن من إختصاصها.

وأمام كل هذه الوقائع فإن البلاد مقبلة على مرحلة صعبة جداً إذا لم توجد الحلول السياسية وتؤدي إلى إراحة الشارع وإعادة الثقة نوعاً ما، وتحل الأزمات الحياتية الملحة من دواء وخبز ومحروقات...

## لبنان وقع في محذور العتمة الشاملة... والخطط تبتعد أكثر فأكثر عن الحلول الدائمة

سوء إدارة "الطاقة" يُعمق أزمة الكهرباء

١٩ آب ٢٠٢١ ٢٠:٠١

خالد أبو شقرا

لم تكثف وزارة الطاقة بايصال لبنان إلى المحذور، بل أكملت السير بخطى "مهزوزة" نحو المجهول. العتمة الشاملة أصبحت واقعاً بعدما تدنى الانتاج إلى الحد الذي يهدد بفصل الشبكة. أكثر من مرة انقطعت الكهرباء

كلياً عن كل لبنان، في ظاهرة لم تحدث في أعتى أيام الحرب والإقتتال. ومع هذا تستمر "الطاقة" بتجاهل أبسط الإجراءات المنطقية لحماية شريان الحياة الأساسي، وسط إصرار غير مسبوق ان تبقى بعهدة الفريق نفسه. مرة جديدة يحرف الفريق الممسك بوزارة الطاقة الحقائق، ويحمل "مجموعات تسيطر على المحطات وتحول أكثر من نصف الإنتاج إلى مناطق نفوذها" مسؤولية الإنقطاع شبه التام للتيار الكهربائي. فيما السبب الحقيقي هو "قلة التدبير"، إن لم نقل سوء إدارة مقصود، أقرب ما يكون إلى الفساد.

### قلة التدبير

بدلاً من أن تخصص الطاقة جزءاً من سلفة ٢٠٠ مليون دولار لصيانة المعامل وشراء قطع الغيار الضرورية، صرفتها كاملة في معلمي الذوق والجية القديمين اللذين يستهلكان الفيول بمعدل مرتين أكثر من المعامل الحديثة"، يقول مدير العمليات في شركة MEP التي تشغل معلمي الذوق والجية الجديدين يحيى مولود. فكانت النتيجة نفاذ سلفة الفيول من دون أي تحسّن في الكهرباء، في الوقت الذي كان من الممكن فيه رفع التغذية إلى ١٢ ساعة يومياً. وبحسب مولود "لو تم صرف ١٠ إلى ١٥ في المئة من السلفة على قطع الغيار لاستطاعت المعامل تأمين من ١٠ إلى ١٢ ساعة تغذية بدلاً من ٥ ساعات. ولكننا وقّرنا أيضاً فاتورة دعم المازوت الباهظة للمولدات الخاصة التي تؤمن الكهرباء في ساعات انقطاع كهرباء الدولة". هذا الخطأ الفادح الذي تبرره الطاقة بالتزامها بحرفية القانون الصادر عن مجلس النواب في ٢٩ آذار الفائت، "كان من الممكن تعديله بسطر واحد"، بحسب مولود. و"يكفي إضافة، أي مستلزمات ضرورية على القانون، لتحسين استغلال السلفة وذهابها لمصلحة المواطنين كما هو مفروض منها، وليس لجيوب التجار والشركات الموردة للمحروقات".

لغة المئتي مليون دولار المقتطعة مما تبقى من أموال المودعين ذهبت هباء. فمعامل الذوق والجية الجدينان اللذان ينتجان نحو ٢٧٠ ميغاواط ( الذوق ١٩٤ والجية ٧٦) يواجهان نقصاً فاضحاً في المعدات والتجهيزات. والدولة لم تحوّل منذ تشرين الأول ٢٠٢٠ أي دولار لشركة MPE المشغلة لتسديد فواتير الموردين لقطع الغيار وطلب القطع الناقصة. معمل دير عمار والزهراني، ما زال تحت الصيانة بعدما حولت الدولة لشركة PRIME SOUTH المشغلة نحو ٧ ملايين دولار في نيسان الفائت لاجراء أعمال التوصيل اللازمة. وهما لا ينتجان اليوم أكثر من ٢٨٠ ميغاواط مجتمعان، من أصل قدرة إنتاج تصل إلى حدود ٩٠٠ ميغاواط. وفي حال تأمين قطع الغيار لمعلمي الذوق والجية الجديدين والإنتهاء من أعمال الصيانة في ديرعمار والزهراني وتوفر الفيول فان الإنتاج يرتفع فوراً بمعدل ١١٧٠ ميغاواط. وإذا أضيف إنتاج معلمي الذوق والجية القديمين بمعدل يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ ميغاواط فان مجمل الإنتاج يصل إلى حدود ١٥٠٠ ميغاواط. وهو رقم يغطي ٥٠ في المئة من الحاجة ويؤمن الكهرباء بمعدل ١٠ إلى ١٢ ساعة يومياً. لكن السؤال الأساسي من أين سيأتي الفيول للمعامل وكيف ستؤمن الدولارات لشراء قطع الغيار وإجراء أعمال الصيانة؟

### أين الفيول العراقي؟

في ظل إصرار المركزي على عدم فتح اعتماد للكهرباء، وصعوبة تأمين التوافق بين الكتل النيابية على سلفة خزينة جديدة، فان التعويل الوحيد هو على النفط العراقي. إلا أن المشكلة الكبيرة في هذا الملف هي سرية العقد وعدم وضوحه وإمكانية تطبيقه باستتبابية وبشكل مخالف للقانون، بحسب مولود. و"هو ما يعيدنا بالذاكرة

إلى المشاكل التي حدثت مع سوناطراك للأسباب نفسها. فالعقد الموقع بين الجانبين العراقي واللبناني لا تعوزه الشفافية وضرورة الإفصاح عن الآلية والطريقة التي سينفذ بها فحسب، إنما أيضاً إلزامية إخضاع عملية الشراء عبر التبادل "swapping" لإدارة المناقصات. إذ لا يمكن من وجهة نظر مولود "تسليم هذه العملية إلى المديرية العامة للنفط التي تدور حولها شبكات بالفساد وتزوير نتائج التحاليل وغيرها الكثير من علامات الإستفهام على طريقة عملها وإدارتها لمف الفيول. كما أنه لا يجوز ترك هذه العملية بيد وزير الطاقة منفرداً لشراء البواخر والتعاقد مع الشركات الموردة بعيداً عن مناقصات شفافة وواضحة. وهذه مواضيع أساسية وجوهرية وليست تفصيلية. وإلا نكون ندور في الحلقة المفرغة عينها". أما في ما خص قطع الغيار وتأمين متطلبات صيانة المعامل فإن العملية أصبحت أكثر تعقيداً وتتطلب الكثير من الوقت. خصوصاً أن الشركات في الخارج لم تعد توافق على تسديد ثمن ٣٠ أو ٥٠ في المئة من القطع لكي توردها. وأصبحت تطلب تحويل ١٠٠ في المئة من قيمة الشحنة. كما أن المصارف توقفت عن فتح الإعتماد المستندي "Letter of credit" التي يُدفع بمقتضاها للبائع من حساب المُشتري مَبْلَغاً من المال عند تقديم بعض الوثائق من البائع، مما يُعطي البائع درجة عالية من الأمان للدفع إذا تحققت كل الشروط". وبحسب مولود فإن وصول النفط العراقي بطريقة سليمة وشفافة، وتأمين قطع الغيار للمعامل والإنتهاء من صيانة معمل الزهراني ودير عمار سيرفع الطاقة الإنتاجية ويؤمن نصف الحاجة من كهرباء الدولة للفترة المقبلة. إلا أن هذا الأمر يبقى رهناً بكيفية استخدام النفط وتأمين قطع الغيار".

## الغاز والمعامل

المفارقة أن معمل الجية والذوق الجديدين مصممان للعمل على الغاز الأرخص ثمناً والأقل تلويثاً. ومعدات تحويلهما من زيت الوقود DIESEL OIL إلى الغاز مرمية في مستودعات الكهرباء منذ العام ٢٠١٣. وعلى الرغم من إصابة القطع بالتقادم وعدم معرفة ما تتضمنه بالتفصيل والدقة، فإن إمكانية تركيبها ما زالت قائمة بحسب مولود وهي لا تتطلب إلا استلام القطع والكشف عليها وتركيب سيلندرات الغاز مكان المازوت في المحركات. فلماذا لا تتجه الطاقة باتجاه هذا التحويل وتوفر ما لا يقل عن ٤٠٠ مليون دولار سنوياً من فاتورة المحروقات؟ ولمصلحة من الإستمرار باستيراد الفيول أويل ودفع مبالغ طائلة في حين أن إمكانية التوفير موجودة. أسئلة كثيرة جوابها الوحيد قد يتضح بأسماء الشركات التي ستفوز بعقد توريد النفط العراقي ومرجعيتها السياسية وشركائها في الداخل. ومن الآن لوقتها، تستمر فوضى الإدارة إذا أحسنا الظن، أو الفساد والتأمر مع الشركات المستوردة على مصلحة الوطن والمواطن إذا أسأنا الظن، في تعطيل أي حل عملي ونهائي لأزمة الكهرباء المستفحلة.

## عهد التدجين

١٩ آب ٢٠٢١ : ٠٠

## طوني فرنسيس

بلغ تدجين المواطن مداه وصار نظام الطوابير نظاماً رسمياً للجمهورية. افتتحت المصارف اسلوب الحياة الجديد عندما وضعت ايديها وارجلها على ودائع ومدخرات زبائنها من مقيمين ومغتربين، واجبرتهم على الوقوف اذلاء طلباً لنذر يسير من اموالهم تكرّمت به ادارات المصارف...

ثم تتالت الحلقات. بدأ الموظف يراقب تبخّر راتبه امام عينيه من دون أملٍ بتعويض. ارتفعت اسعار المواد الاساسية وانعدمت القدرة الشرائية، ثم اختفت تلك المواد الضرورية. غاب الدواء وغاب البنزين واختفى المازوت واختفت الكهرباء التي يقال ان نصف دين لبنان صُرف من أجل تأمينها ٢٤ على ٢٤ ساعة في اليوم الواحد وليس في شهرٍ او سنة.

صار نظام الطوابير عاماً. بعد المصارف وُلد طابور البنزين وطابور المازوت وطابور الخبز وطابور الدواء، وقبلها كلها كان هناك ذلك الطابور الخامس الذي يحكم البلد.

والتدجين لم يبدأ هنا فقط. قبله ساد التدجين السياسي. ٧ ايار كان تدجيناً للناس والسياسيين، والإغتيالات التي سبقته كانت تدجيناً، وفي السنوات اللاحقة حلّ التدجين الأكبر عندما جرى شلّ المؤسسات ونسف الدستور وتأييد الفراغ في رئاسة الجمهورية حتى استوى التدجين وأسفر عن تعيين رئيس.

والتدجين استمرّ وازدهر عندما اندلعت الإحتجاجات. أنزل زعماء الطوائف ازامهم لمنع اتساع الانتفاضة ولحفظ مقام ممثل الله على مزبلة الانهيار.

ولكي تكتمل الصورة اشتغل باقلوف على الحكومة. وبين اخذ وردّ وإقبالٍ وصدّ مرّ عامان وحكومة الاصلاح والاختصاصيين ممنوعة، ويبدو ان تجارب باقلوف صارت جاهزة لإعلان حكومة المحاصصة بالأسماء والصفات. نسينا الانهيارات والانفجارات وبات القبول بالماعز في الغرفة الصغيرة انجازاً.

انه عهد التدجين. ليس مهماً من يجلس على قمّته، لكنه عملياً نجح في جعل اللبنانيين ينتظرون طوابير طوابير من اجل غرضٍ صغير، فيما هم يعرفون ان حاجاتهم محتكرة او مهزّبة الى الخارج، في مقايضة تجعل من حكّامهم بضاعة مهزّبة من الخارج الى الداخل...



## الديار

### رئيس الجمهورية يخرق الدستور الذي اقسام اليمين على الحفاظ عليه

١٨ آب ٢٠٢١ الساعة ٢٢:٠٦

#### الديار

إذا اعتذر الرئيس نجيب ميقاتي هذه المرة، بعد الحديث عن خلافات حول الاسماء فهذا يعني ان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يتسلى بالشخصيات السنوية التي يتم تكليفها لتشكيل الحكومة او غير ذلك. من المعاملة مع رئيس الحكومة المستقيل حسان دياب، حيث يعقد رئيس الجمهورية اجتماعا لمجلس الدفاع الاعلى في غيابه ويأخذ قرارات تنفيذية، وهنا يخرق رئيس الجمهورية الدستور الذي اقسام على الحفاظ عليه، عندما يعقد اجتماعا "للدفاع الاعلى" بغياب رئيس الحكومة، لان رئيس مجلس الوزراء هو رئيس السلطة التنفيذية التي تشرف على تنفيذ القرارات، ورغم ان الحجة التي اعطاها رئيس الجمهورية انه تواصل مع دياب، فان ذلك لا يلغي خرقه للدستور من خلال الغياب المعنوي والجسدي لرئيس الحكومة المستقيل حسان دياب. ثم بعد الرئيس المستقيل دياب، يأتي الرئيس المكلف مصطفى اديب وبعده الرئيس المكلف سعد الحريري واليوم الرئيس المكلف نجيب ميقاتي.

هل اصبح تشكيل الحكومة هي عملية تسلية بالشخصيات السنوية منها المستقيل ومنها المكلف ومنها الموعود اذا فشل ميقاتي بتشكيل الحكومة؟ لان اسمين آخرين موعودان بالتكليف هما النائبان فيصل كرامي وفؤاد مخزومي، وكل الرؤساء المكلفين أفشلهم الرئيس عون وذهبوا الى بيوتهم. فهل المطلوب تغيير اتفاق الطائف.

### التأليف أو الاعتذار اواخر الأسبوع وتسمية وزير المال من حق بري فقط ؟

المشرفية لـ«الديار»: البطاقة التموينية خلال شهرين لـ ٧٥٠ الف عائلة و ١٢٥ دولار شهرياً

١٨ آب ٢٠٢١ الساعة ٢٢:٤٤

#### رضوان الذيب

مصدر في «القوات» لـ«الديار»: الانتخابات المبكرة «مش محرزة بقا» والعلاقة مع الحريري ليست جيدة لبنان لن يتعافى طالما بقيت الطبقة السياسية متحكمة في كل مفاصل الحياة، ولن تتراجع ولن تنتازل عن شهواتها في مص دماء الناس وقتل كل امل فيهم، وهذه الطبقة السياسية أدلت للبنانيين باسم حقوق الطوائف وامتيازاتها وعمت الخوف والضعينة من الاخر، هم شركاء النهب في المحروقات والخبز والدواء وكل مفاصل الحياة، بارعون في الاحتيال والنميمة حتى وصلت الامور باحد سفراء الدول الكبرى إلى القول « قادة الطبقة السياسية في لبنان يقدمون لنا التقارير «ببلاش، بارعون في لعبة المخابرات «يقيمون» العشوات » ويقولون بحق بعضهم» كل شيء « ولا يتورعون عن نصب الكمائن من أجل حصصهم وامتيازاتهم » فهذه المنظومة الحاكمة

لن تنتهي العذابات أمام المحطات التي فاقت كل التوقعات أمس وبلغت عدة كيلومترات في كل المناطق وبيعت صفيحة البنزين في السوق السوداء بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف وربطة الخبز ب ٥٠ الفا وقارورة الغاز ب ٣٠٠ ألف. وحسب المصادر السياسية المتابعة للتأليف، فإن المشكلة في البلد أعمق من حكومة وأسماء ووزارات وتجزم بأن العماد عون لن يتخلى عن الثلث الضامن وربما عن موقفه بتعديل الطائف في اخر سنة من عهده، ويخوض مواجهة مباشرة مع بري والحريري اللذين يريدان بالمقابل كسر التيار الوطني الحر وانهاء عهد عون بالفوضى والفراغ، فيما المعارك بين بري والحريري وباسيل» تكسير رؤوس» ولا يمكن لاي فريق التراجع على أبواب الانتخابات النيابية وكلهم يريدون الوزارات « الدسمة » ولذلك فإن تشكيل الحكومة يشبه « السفرجلة » «كل عضة بغصة» حسب المصدر نفسه، الذي يؤكد صعوبة تشكيل الحكومة في ظل هذا الوضع رغم التسريبات الإيجابية حرصا على الدولار ومنعا للفوضى الشاملة في البلاد، هذا بالإضافة إلى أن العلاقة بين الرئيسين ميشال عون ونجيب ميقاتي يحكمها جدار سميك من الثقة المفقودة التي لا يمكن أن تنتج حكومة مع تترس كل منهما خلف مواقف من المستحيل التراجع عنها.

وفي المعلومات المتعلقة بالتشكيل، فإن العقد الباقية ليست سهلة وصعبة جدا، والرئيس عون يريد أن يكون شريكا بتسمية وزراء الداخلية والمالية ورد النائب قاسم هاشم المقرب من بري بالقول « تسمية وزير المال من حق بري فقط وهو يختار من يريد والحديث عن وزارة المال سيعيد الأمور إلى نقطة الصفر» كما أن الحريري مصر على كارول عياط لوزارة الطاقة فيما عون مصر على اسم اخر، وهذا ما يسري على وزارة الداخلية أيضا التي حسمت لميقاتي وبقي الخلاف على الاسم، اما جنبلاط «الناسك والزهدي» فشعاره « خذوا المناصب والمكاسب بس خلولي الوطن» ولذلك عندما اتصل به ميقاتي ليلبغحه طرح عون ورغبة باسيل باعطائه وزارة المهجرين بدلا من التربية رد قائلا «ما فارقة معي، ليس عندي اي مطلب، المهم التأليف السريع « لكن ميقاتي تمسك بالتربية لجنبلاط حيث ستسند لعباس الحلبي والمهجرين لارسلان وقد تسند للوزير السابق مروان خير الدين فيما ميقاتي يرغب باسم الوزير السابق عادل حمية، اما حزب الله فمحركاته لا تهدأ اطلاقا وبدأت من عين التينة الى الحريري وميقاتي وباسيل والقومي وكل ٨ آذار وتقاوم مع فرنجية على وزارتي الاتصالات والصناعة على أن تذهب الاقتصاد إلى القومي، علما أن وزارة الخارجية حسمت للسفير السابق عبدالله بو حبيب، والداخلية بين العميد المتقاعد ابراهيم بصبوص ومروان زين.

وحسب المصادر، كل هذا النشاط والحركة لم ينتج « حبالا» الذي يلزمه عناية ودعوات ربانية، وحسب مصادر عليمة ومطلعة على أجواء ميقاتي، فإن أواخر الأسبوع سيكون حاسما، اما الولادة أو الاعتذار، وعامل الوقت بات ضاغطا على ميقاتي بعد انفجار التليل، وهو ينتظر جواب بعيدا ليبنى على الشيء مقتضاه. لكنه لن ينتظر أكثر من يومي السبت والأحد.

## القوات اللبنانية

وفي ظل هذه الأجواء، لم يعلق مصدر في القوات اللبنانية ل «الديار» على أجواء التأليف لكنه أوحى أن العلاقة بين الرئيسين عون وميقاتي أفضل باشواط من العلاقة بين عون والحريري، داعيا إلى الاهتمام بالامور المعيشية ومشاكل الناس والتخفيف من اوجاعهم، وأشار إلى أن القوات اللبنانية ستعلن موقفها اليوم من

المشاركة في جلسة المجلس النيابي غدا لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية موحيا بالمشاركة لأن القوات حضرت الجلسات السابقة المخصصة لمناقشة رسائل عون، ومقاطعة الجلسة الماضية كان بهدف الضغط لقرار رفع الحصانات دون أي نقاش آخر، لكن القرار سيصدر اليوم.

وأكد أن العلاقة مع عون وباسيل مقطوعة كلياً وهذا لا يمنع من مشاركتنا في الاستشارات، أما مع بري فالعلاقة معه كرئيس للمجلس ومع الحريري ليست جيدة ومع جنبلاط على «القطعة» و طرحنا بعد انفجار التليل استقالة رئيس الجمهورية وهو عارض ذلك، وأشار المصدر إلى أن علاقة كل القوى السياسية مع بعضها البعض ليست على ما يرام وتمر بحالات هبوط وصعود، وهذا ما يسري على علاقة القوات بالقوى السياسية، وكشف المصدر، أن طرح إجراء انتخابات نيابية مبكرة عارضه الجميع، «ومش محرزة بقا» حيث لايفصلنا عن الانتخابات سوى ٦ اشهر «وختم بالقول «الله ينجينا من الاعظم».

### البطاقة التموينية

وفي ظل التخبط في كل مرافق الدولة ومؤسساتها كشف وزير الشؤون الاجتماعية رمزي المشرفية ل«الديار» أن البطاقة التموينية ستدخل حيز التنفيذ خلال شهرين ل ٧٥٠ الف عائلة بقيمة ١١٥ إلى ١٢٦ دولاراً في الشهر حسب سعر الصرف في السوق السوداء، نافيا وبشدة كل ما يتردد عن عدم انجاز البطاقة التموينية أو اختيار الاسماء على قاعدة آوآمكرر، مشيراً إلى إنجاز الآلية سينتهي خلال ١٠ أيام وبعدها ندخل الى المرحلة التطبيقية لجهة تقديم الطلبات ودرسها ومراقبتها، وهذه المرحلة يشارك فيها عدة وزارات والبنك الدولي، ونحتاج لشهر ونصف للانتهاء منها، وقال: الأعمال متواصلة وحريصون على مساعدة كل الناس لكن هناك أموراً تطبيقية لا يمكن تجاوزها داعياً الى عدم التشكيك ونشر الاخبار غير الدقيقة، وختم قائلاً «البطاقة التموينية ستجزل ل ٧٥٠ الف عائلة دون اي تمييز سياسي أو طائفي».

### طوابير الذل

في موازاة ذلك، تواصل مشهد «طوابير الذل» أمام محطات الوقود في كل لبنان وسط امتناع العديد من الشركات عن تسليم مادتي البنزين والمازوت وعدم تحديد أسعار جديدة من قبل وزارة الطاقة ولذلك بقيت الاسعار على سعر صرف الدولار ٣٩٠٠ ليرة، وهذا ما فاقم من الأزمة وأدى إلى نزول الجيش اللبناني إلى العديد من المحطات لتنظيم عملية البيع ومنع الإشكالات التي توسعت رقعتها خلال اليومين الماضيين واستخدمت فيها القذائف الصاروخية وعالجها الجيش بحكمة احياناً وبالحمس احياناً أخرى، لكن ذلك سيؤدي إلى المزيد من الازهاق للجيش في ظل وضع معيشي صعب رغم أن الأمن في البلاد وانتظام عمل المؤسسات لن يتحقق إلا بتطبيق الأمن الاجتماعي حتى لو تم نشر ٢٠٠ الف جندي، علماً أن الجيش اللبناني واصل حملاته على محطات الوقود ومصادرة الخزانات التابعة للمحتكرين من كبار القوم.

## الجمهورية

### تعديلات ميقاتيية «شبه انقلابية» مقابل التزام عون بالاتفاق

Thursday, 19-Aug-2021 06:07

المانشيت

لاحظ مواكبون للاتصالات حول الشأن الحكومي، أنّ الإيجابيات التي سادت امس الأول لم تصمد طويلاً، بل انخفض منسوبها أمس تحت وطأة التجاذبات المستمرة حول بعض الاسماء والحقائب. وأشار هؤلاء الى أنّ أزمة الثقة والخصومة الحادة بين بعض القوى السياسية المعنية بالتأليف، تتسببان في تحسس زائد وارتياب مبالغ فيه احياناً حيال هذا الاسم او ذاك، الأمر الذي يؤدي إلى إحاطة عملية التشكيل بضغوط وهواجس من أكثر من جهة داخلية.

واستبعد المواكبون للاتصالات عبور الأمتار الاخيرة وتشكيل الحكومة هذا الأسبوع كما كان يؤمل، إلا اذا حصلت مفاجأة سارة قبل نهايته، لافتين الى أنّ الحسم سيؤجل على ما يبدو حتى الأسبوع المقبل، استناداً الى المؤشرات الأخيرة. واستغربت مصادر قصر بعدا ما رُوج له في بعض وسائل الاعلام، من أنّ رئيس الجمهورية ميشال عون يتمسك بعشرة وزراء، وغير ذلك من اجواء اعتبرتها كاذبة، وقالت لـ«الجمهورية: «لقد فوجئنا بتعديلات أجراها الرئيس المكلف، وهي تعديلات شبه انقلابية، حيث عدّل في نحو ١٠ أسماء مسيحية ولم نعرف الاسباب التي أملت عليه ذلك». وأضافت: «انّ الرئيس عون ملتزم بكل ما تمّ الاتفاق عليه مع الرئيس ميقاتي».

غداة اللقاء الحادي عشر بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي، لم ينعقد اللقاء الثاني عشر بينهما أمس، وشاعت اجواء سلبية ردّت اوساط معنية بالاستحقاق الحكومي اسبابها الى خلافات بين المعنيين حول اسماء وزراء العدل والداخلية والطاقة، والى اشتباه البعض بسعي البعض الآخر للاستحواذ على «ثلث وزاري معطل» يتخفى خلف اسماء مطروحة لتولّي هذه الوزارات الثلاث ووزارات اخرى غيرها.

وحسب معلومات «الجمهورية»، فإنّ البعض يعتبر أنّ من اسباب التعثر إصرار ميقاتي على اسم اللواء مروان زين لوزارة الداخلية، الذي كان تمسك به الرئيس سعد الحريري ايام تكليفه تأليف الحكومة، فيما الأسماء المطروحة لوزارتي العدل والطاقة من الجانبين لم ترسّ على برّ بعد.

لكن مصادر أخرى مطلعة ذهبت الى أبعد من ذلك، بحيث ردّت الاسباب التي تعوق التأليف الحكومي، الى سعي فريق من السياسيين يعارض رئيس الجمهورية، لإحباط مهمة ميقاتي بغية إصطياد عصفورين بحجر واحد: إعاقه عهد عون لأنّه (في رأي هذا الفريق السياسي) يلفظ أنفاسه الاخيرة، وبالتالي لا يجوز مدّه بالاكسيجين الذي تؤمّنه له حكومة ميقاتي في حال تأليفها. كما أنّ هذا الفريق يسعى لإفشال ميقاتي وعدم تمكينه من تأليف حكومته، لأنّه لا يريد له أن ينجح حيث فشل من سبقه. ذلك أنّ ميقاتي في حال نجاحه في تأليف الحكومة وتحقيق بعض الخطوات التي تلجم الانهيار وتدفع البلاد على سكة الاصلاح، فإنّه سيكتسب قوة

دفع سياسية على المستوى الوطني وضمن بيئته، من شأنها ان تعبّد امامه الطريق لإقامة طويلة في السرايا الحكومية قد تمتد الى عهد رئيس الجمهورية المقبل.

### موعد لم يكن محسوماً

والى ذلك، وإذ لم يُعقد اللقاء الثاني عشر بين عون وميقاتي امس، فإنّ كل الأجواء لم تكن قد حُسمت مثل هذا الموعد. وقالت مصادر مطلعة لـ«الجمهورية»، أنّه عندما انتهى اللقاء بينهما اول امس، اتفقا على استكمال الاتصالات التي تعهّد بها كل منهما، على ان يتمّ التواصل بينهما بعد ٢٤ ساعة. ولمّا لم تصل هذه المفاوضات الى نتيجة حاسمة تُرك الموعد الى الايام المقبلة، مع استبعاد ان يعقد اللقاء اليوم الخميس، لتزامنه مع ذكرى عاشوراء. وربما تجاوز الموعد غداً الجمعة ايضاً إن لم تتقدّم الاتصالات في السرعة المطلوبة، لانشغال المسؤولين بجلسة المجلس النيابي التي دعا إليها رئيس المجلس نبيه بري بعد الظهر، لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الى المجلس، في شأن قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان برفع الدعم عن المحروقات، قبل إطلاق البطاقة التموينية واتخاذ الإجراءات التي تحمي ذوي الدخل المحدود والمتوسط والفئات المهمشة.

### العقد على حالها

وفي هذه الأجواء، قالت مصادر مواكبة للاتصالات لـ«الجمهورية»، ان لا شيء تغير منذ ان انتهى اللقاء الأخير بين عون وميقاتي، وبقيت العقد المتحكمة بأسماء وزراء العدل والداخلية والطاقة معقّلة الى أمد غير محدّد، كما بالنسبة الى حقيبة وزارة المال، بعدما انتهى الرئيسان من البت بعدد من الحقائق الأخرى لجهة توزيعها المذهبي وأسماء الاشخاص الذين ستُسنّد اليهم.

### شقيير موفداً

وعلمت «الجمهورية»، انّ عون أوفد أمس المدير العام للقصر الجمهوري الدكتور انطوان شقيير الى ميقاتي، حاملاً رسالة مفصّلة تتصل بأسماء بديلة من تلك التي وقع الخلاف في شأنها، ومن بينها حقيبتا الداخلية والعدل، كذلك تضمنت الرسالة اسماء جديدة لحقيبتى الاقتصاد والطاقة، وهو ما لم يشكّل حلاً نهائياً كما استنتجت مراجع مراقبة.

### مخاوف من ثلث معطل منغوم

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الجمهورية»، انّ الملاحظات التي سلّمها شقيير الى ميقاتي نسفت تشكيلة سابقة، واستنتج ميقاتي منها أنّها ستؤدي الى توفير «ثلث معطل»، لأنّه وبعد درس الأسماء المقترحة بدقة وخلفيات اختيارها قد يكون عون ضمن ١٠ وزراء من التشكيلة وليس ٩ ليتجاوز ثلث التركيبة بوزيرين وليس بوزير واحد، وخصوصاً انّ حصة عون و«التيار الوطني الحر» فيها بقيت خارج حصة الوزير الدرزي الارسلاني ووزير الطاشناق.

ولياً نفت مصادر مطلعة مقرّبة من قصر بعبدا عبر «الجمهورية»، ما تداولته وسائل اعلام من «سيناريوهات ومعلومات خاطئة ومضلّلة»، وأكدت «ان لا صحة لما سُرب من أنّ الرئيس عون طالب بعشرة وزراء. وأكدت ان لا تعديل في الحصّة الرئاسية المنفق عليها من الأساس».

وأشارت الى «أنّ الرئيس ميقاتي طرح اسماء لوزراء مسيحيين في حقائب من حصّة الرئيس عون، في الوقت الذي لم يسم عون اي اسم من حصّة الرئيس المكلف».

### صمت ميقاتي

وتجدر الإشارة الى أنّه الى جانب الصمت المطبق الذي تلتزمه اوساط ميقاتي لأسباب تتصل بالسرعة المطلوبة لتشكيل الحكومة، فقد تردّد أنّ خلافه مع عون حول الاسماء المطروحة لبعض الحقائب، وفي مقدّمها وزارة العدل، سببه أنّ أصحابها من الحزبيين ومن اوساط «التيار الوطني الحر»، فيما هو يفضل ان يكون هذا الوزير تحديداً ومعه وزير الداخلية، من المستقلين، لتكون مهمة الإشراف على الانتخابات النيابية المقبلة في عهدة حيايين غير حزبيين.

### مواقف نصرالله

والى ذلك، علمت «الجمهورية» أنّ الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله سيعلم اليوم في خطاب له في ذكرى العاشر من محرم، جملة مواقف لافتة من القضايا المطروحة، من الاستحقاق الحكومي الى الانهيار الاقتصادي والمالي والمعيشي وصولاً الى النفط الايراني والاضاع العامة في لبنان والمنطقة والتهديدات الاسرائيلية.

وكان «حزب الله» قرّر عدم تنظيم مسيرة عاشورائية لهذه السنة، التزاماً بإجراءات السلامة العامة، على أن يقتصر إحياء ذكرى عاشوراء على مجلس عزاء مركزي يُقام في «باحة عاشوراء» في محلة الجاموس في الضاحية الجنوبية لبيروت، مع مراعاة كافة الإجراءات الصحية من تباعد إجتماعي وإرتداء كمادات، على أن يُختتم بكلمة للسيد نصرالله.

### الموقف الروسي

في غضون ذلك، قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان لها، إنّ نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، التقى أمس مستشار رئيس الجمهورية اللبناني أمل أبو زيد. وخلال اللقاء، تبادل بوغدانوف، الذي يشغل أيضاً منصب الممثل الخاص للرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، مع ضيفه اللبناني «بنحو مفصّل وعميق وجهات النظر والآراء حول تطورات الوضع في الشرق الأوسط، مع التركيز على الوضع في لبنان. وتمّ التركيز خصوصاً على أهمية إنجاز تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي، في أسرع وقت ممكن، من أجل التغلّب على الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية». وقال البيان: «جدّد الجانب الروسي موقفه الثابت في دعم سيادة الجمهورية اللبنانية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، وحل كل القضايا المطروحة على جدول الأعمال الوطني للبنانيين أنفسهم من دون تدخّل خارجي».

وتمّ خلال اللقاء كذلك، بحث ومناقشة عدد من الجوانب الآنية، لزيادة تعزيز التعاون الروسي- اللبناني المتعدّد الوجوه، بما في ذلك إمكانية توفير الأدوية والمعدات الطبية من روسيا، والمساعدة في علاج ضحايا الانفجار في عكار بشمال لبنان».

## عقدة الحكومة تبقى في الثلث المعطل

Thursday, 19-Aug-2021 06:56

جونى منير

المستجدات الهائلة التي أصابت أفغانستان تردّد صداها بقوة في كل أرجاء المنطقة وحتى في بيروت، رغم الولايات التي تضرب الكيان اللبناني، وتعصر ما تبقى في مقومات الحياة. لكن ما حصل في أفغانستان يشكّل منعطفاً أساسياً للشرق الاوسط، وهو ما جعل اللبنانيين يشيخون بنظرهم ولو لبرهة لتقييم ما حصل. فإقرار الرئيس الاميركي جو بايدن بأنّ الانهيار السريع الذي حصل في أفغانستان بشكل مخالف للتوقعات، لا يلغي ابدأ الاستنتاج القائل بأنّ الادارة الاميركية فشلت في تنظيم انسحاب قواتها. ستطارد مستقبلاً صور الافغان اللائسين وهم يحاولون تسلّق الطائرة العسكرية الاميركية، لمدة طويلة وربما الى الأبد، تماماً كما حصل مع صورة الفييتناميين الذين حاولوا ركوب المروحية العسكرية الاميركية أثناء انسحابها عام ١٩٧٥. رغم ذلك، قال بايدن أنّه يتمسك بقوة بقراره ولهذا أسبابه.

في الشكل، خرج الجيش الاميركي بعد ٢٠ عاماً من أفغانستان لتعود حركة طالبان الى السلطة الكاملة. قبل ذلك حصلت مفاوضات في قطر مهّدت لقرار الإنسحاب، لكن لا بدّ أن يكون ثمة تفاهات سرّية بدأت تظهر وتتعلق بحماية المصالح الاميركية، وبالتالي عدم استهدافها. عدا ذلك، تبدو واشنطن كمن ترك خلفه الغاماً ستفجر في دول جوار أفغانستان، والتي هي بالمناسبة على علاقة صعبة مع واشنطن.

صحيح أنّ حركة طالبان تبدي مرونة فائقة، وتعلن أنّها ستكون مختلفة عن طالبان ما قبل ٢٠٠١، لكنها في نهاية الامر هي إمارة اسلامية تقوم على أسس دينية متطرفة ومتشدّدة. وبالتالي، فإنّ الدول المحيطة لا بدّ لها ان تقلق وتحسب حساباتها، رغم سعيها الى تأسيس علاقة جيدة مع طالبان، بهدف الالتفاف على التناقضات الايديولوجية.

فالبلشون الذين يمثلون العمود الفقري لطالبان، هم على عدااء عقائدي مع الهزارة الشيعة والاوزبيك الاتراك، وعلى علاقة ممتازة مع الايغور الصينيين، في وقت بات عدد المسلمين في الصين يناهز الـ ١٢٠ مليوناً. اضع الى ذلك، أنّ الانسحاب الاميركي سيترك فراغاً ستتصارع القوى الموجودة على ملئه، مثل ايران وروسيا وتركيا واسرائيل.

ولا شك أنّ دولاً أخرى لا تبعد كثيراً عن أفغانستان، سيتصاعد منسوب قلقها، لاعتبارها أنّ صعود طالبان من جديد سيعطي دفعاً للاخوان المسلمين، مثل مصر والامارات العربية والاردن. باختصار، فإنّ استعادة طالبان لأفغانستان ينبئ ببداية مرحلة جديدة لها قواعدها وشروطها ومعادلاتها. وبالتأكيد لا وقت لدى المسؤولين في لبنان لإجراء قراءة معمقة بتطورات أفغانستان، والأهم تأثيرها المستقبلي على الساحة اللبنانية. قد يكون من



المبالغ فيه الاعتقاد بأن تأثيراً مباشراً سيحصل على لبنان، لكن الواقعية تشير الى أنّ التأثير سيكون بطريقة غير مباشرة.

رغم ذلك، استمر النزاع الحاصل حول الحكومة. صحيح أنّ الأجواء التفاؤلية هي التي تسود، لكن العبرة في النتائج. خلال الأيام الماضية ساد التفاؤل حول قرب ولادة الحكومة لدى مختلف القوى. «حزب الله» أبلغ من تواصل معه أنّ الحكومة على بعد ايام معدودة، وكذلك فعل الرئيس نبيه بري والنائب السابق وليد جنبلاط، كما أنّ اجواء القصر الجمهوري ومصادر «التيار الوطني الحر» تحدثت أيضاً عن ولادة وشيكة للحكومة، لكن الدخان الابيض لم يتصاعد بعد.

لا شك أنّ تقدماً ملحوظاً طرأ خلال الايام الماضية. فالعقدة الاساس، والتي هي وزارة الداخلية، خضعت لمعالجات مكثفة. فبعد تبادل الاسماء والاقتراحات، عاد واستقر الرأي على اللواء ابراهيم بصبوص، لكن المسألة تطلبت تدخّل «حزب الله» لدى رئيس الجمهورية، على اساس أنّ سيرة بصبوص تثبت نزاهته وعدم ارتهانه السياسي لأي فريق. وقيل أنّ البحث تناول ما هو أبعد وأعمق، اي الأقسام والمهام داخل وزارة الداخلية وموضوع الخدمات فيها وكيفية تعاملها وضمان توازنها الداخلية. رغم ذلك، هنالك من يقول أنّ الموافقة هي مبدئية ولم تصبح بعد نهائية.

في الواقع، فإنّ رئيس الجمهورية يدرك جيداً أنّ التوقيع الذي سيمنحه للحكومة قد يكون آخر توقيع سياسي له. وهو يأتي بعد الانقلابات الهائلة في توجّهات الشارع، وقبل استحقاقين اساسيين يطالان بشكل مباشر وريثه السياسي جبران باسيل. وبالتالي، فإنّ التفاؤل الذي تصاعد خلال الايام الماضية جرى بناؤه على أساس حلّ عقدة الحقائق، بينما الواقع الفعلي مختلف بعض الشيء. فالعقدة هي عقدة الأسماء وليست الحقائق. وإبراز المسألة على اساس أنّها نزاع حول الحقائق هو من باب «التهديب» وربما «التقية» السياسية.

ثمة إحساس يسود الاوساط السياسية، ولو أنّ احداً لم يعلنه بعد، وهو تمسك رئيس الجمهورية بالثالث المعطل لباسيل. فعدا أنّ الحكومة ستشرف على الانتخابات النيابية المقبلة، فهي في الواقع ستتولّى إدارة مرحلة الفراغ لما بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية. فليس من عاقل قادر ان يعتقد بأنّ ولادة حكومة ما بعد الانتخابات مسألة متيسرة، خصوصاً أنّ هذه الانتخابات ستنتج توازنات نيابية جديدة، ما يعني استمرار الحكومة في إطار تصريح الاعمال.

وايضاً، ما من عاقل يعتقد أنّ الانتخابات الرئاسية ستحصل في مواعيدها الدستورية، في ظلّ الظروف المعقّدة في لبنان والمنطقة. وبالتالي، فإنّ الإمساك بشرايين الحكومة من خلال الثالث المعطل سيلزم الجميع بالتحاور والتفاوض مع الفريق الحكومي الأقوى والأفعل. هكذا هي الحسابات غير المرئية للتعقيدات الحكومية.

في المقابل، فإنّ الرئيس نجيب ميقاتي يقف على «الشوار»، فهو مضطر الى مناقشة الاسماء اسماً اسماً، كونه لا يريد ان تكون حكومته رهينة سياسية لدى احد، وإلاّ فكيف يُفسّر مثلاً رفض اسم بحجم فايز حاج شاهين الى وزارة العدل، وفي الوقت نفسه يدرك أنّ الرئيس سعد الحريري ومعه نادي رؤساء الحكومة يقفون خلفه ويحملون بيدهم سلاح الشارع السنّي.

وهو بالتالي غير قادر للتقدّم خطوة الى الامام، ولا هو قادر ايضاً على التراجع خطوة الى الوراء، هذا اذا افترضنا انه يرغب في ذلك.

فهناك من لوح اكثر من مرة بأن رفع الغطاء السنّي جاهز عند اي خطوة تُعتبر متهاونة. المشكلة انّ عامل الوقت بدأ ينفذ، وانّ الرئيس ميقاتي الذي يريد تشكيل الحكومة، قد يجد نفسه امام الاعتذار لا محال. وعندها، هنالك من لوح بأنّ الخطة جاهزة لدى نادي رؤساء الحكومة السابقين، بامتناعهم عن اي تسمية جديدة والذهاب في المواجهة الى الآخر.

هذا المناخ مقروناً بالانهيارات المتتالية على الصعيد المعيشي والحياتي، وتوسع رقعة الفوضى، دفع بالعواصم الغربية الى رفع مستوى الضغوط الى الحدّ الاقصى. وخلافاً لكل ما يُقال، فإنّ مستوى الضغوط الذي تمارسه واشنطن وباريس بلغ حداً بعيداً. فالخشية هي من ارتفاع مستوى التقلّات الامني الحاصل، وسقوط دماء الفوضى على نطاق واسع، وهو ما سيجعل القوى الامنية اللبنانية عاجزة عن الإمساك بالوضع ولو بالحدّ الأدنى. وقد نُقل هذا التحذير بوضوح الى كل من رئيس الجمهورية والرئيس نجيب ميقاتي. وهذه الفوضى قد تفتح ابواباً اضافية الى جهنم، وستؤثر على استقرار الاوضاع الحدودية للبنان، ان جنوباً او حتى مع سوريا ولم لا عبر البحر.

من هنا فإنّ التطورات التي شهدتها افغانستان، ستعطي من دون شك دفعاً معنوياً لجميع القوى المتشدّدة، والتي كانت ترى ولا تزال بأنّ الظروف اللبنانية هي مثالية للنمو والتحرك، حتى ولو لم يكن هنالك من رابط فعلي وحسي بين طالبان وبينها.

وعدا الانهيار المعيشي الذي يخنق لبنان، فإنّ اشتداد الأزمة السياسية، سيجعل بعض الساحات بيئة خصبة لتمدده. وانطلاقاً من هذه المخاوف، ارتفع مستوى الضغوط لإنجاح تشكيل الحكومة، وهو عامل اضافي من العوامل المتفائلة التي ظهرت أخيراً. لكن العبرة دائماً تبقى في النتائج.

## تشكيلة حكومية «نموذجية» لتجاوز المجتمع الدولي؟!!

Thursday, 19-Aug-2021 06:51

جورج شاهين

وضعت الحكومة الجديدة بكامل مقوماتها، تركيبتها ومواصفات وزرائها تحت المجهر الدولي. فهو ينتظرها منذ أكثر من سنة، وسط مخاوف من تجاهل المعنيين بالطبخة لكل التحذيرات والملاحظات الدولية. فلم يصدقهم أحد أنّهم التزموا خريطة الطريق التي تستعيد الثقة الداخلية والخارجية، وبعض الاسماء يشي بذلك. فهل ستولد تشكيلة تخرج عن معايير المجتمع الدولي لتُبقى الحصار على لبنان؟

من بين النظريات السياسية التي تنامت في الأيام القليلة الماضية لقراءة خلفيات مسلسل المآزق المتناسلة التي يعيشها اللبنانيون منذ اشهر عدة، واحدة تتحدث عن الأسوأ مما نعيشه اليوم، من دون القدرة على استشرافها، وتقدير ما ستكون عليه في شكلها ومضمونها والظروف التي تتحكّم بها. فما يعيشه اللبنانيون اليوم لم

يعرف جيل سابق مثيلاً له منذ ما قبل الاستقلال، بمختلف المحطات التاريخية التي عبرتها المنطقة ولبنان. والأمر ليس من الصعب التعرف عليه بوجود من لا يزال على قيد الحياة، يستذكر الكثير من المراحل الصعبة التي تجاوزها اللبنانيون في ما بعد.

وعند السعي الى تقدير ما هو منتظر، يقول العارفون المتخوفون مما هو مدبر وآتٍ، أنّه وإن بقي التعاطي مع ما يجري من أحداثٍ ومآسٍ ونكباتٍ متتالية، بالشكل الذي عبّرت عنه استقالة المسؤولين الحكوميين والاداريين ورجال المال في مواقع عديدة عن مسؤولياتهم، وأضافوا عجزاً متمادياً على أكثر من صعيد؛ وإن أكلوا المهمة الى الجيش وقادة الاجهزة العسكرية والأمنية بإشراف المجلس الاعلى للدفاع، لمواجهة كل ما يجري، فإنّ فيه الكثير مما يعبر عن المخاوف المقبلة.

فقد أثبتت الأحداث، الحاجة الماسّة والملحة لتغطية فشل السلطتين التنفيذية والتشريعية في إدارة شؤون البلاد والعباد على مختلف المستويات، وهو ما ينذر بما هو أسوأ. فكل التوقعات تتحدث عمّا هو أخطر وأسوأ مما نشهد منه فصولاً في مختلف أوجه حياة اللبنانيين. والشكوك تتعزز يومياً من ان تكون ترددات ما هو مرتقب اقسى وأدهى مما يتوقعه احد. وإن كانت عملية تشكيل الحكومة بنظر البعض إحدى وسائل لجم هذا التدهور، فإنّ ذلك يفترض على اهل الحكم والحكومة ان يتفهّموا ما هو مطلوب لفتح صفحة جديWدة، واللجوء الى سيناريوهات وقواعد جديدة عليهم سلوكها في اكثر من اتجاه، لا يبدو انّ أيّاً منهم مستعد للقيام بها، بالنظر الى ما هو مطلوب من تنازلات لا ينوي أحد من الممسكين بمفاتيح الحلول المؤجلة والصعبة المبادرة الى اتخاذها. ولم يوح احد منهم الى اليوم أنّه يتفهم الحاجة الماسّة الى تغييرات جذرية مطلوبة على اكثر من مستوى اقتصادي واجتماعي، وقبلهما في المجالات السياسية والديبلوماسية، وهي مهمة صعبة للغاية، وليس من المتوقع ان تتمكن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من الإقدام عليها، في ظل ما يحيط بعملية تركيبها من مساومات ومحاصصات، أبعثت التشكيلة المطلوبة عن المواصفات التي تحدثت عنها المبادرة الفرنسية والأطراف الاممية والدولية التي واكبتها، من اجل الخروج من الأنفاق المظلمة، الى طريق قد يؤدي الى التعافي والإنقاذ ولو بعد حين.

فالجميع يدرك أنّ التركيبة الحكومية المنتظرة محكومة سلفاً بالتوازنات التي لن تسمح لرئيس الحكومة وحده بإدارة المرحلة المقبلة، ما لم يغيّر اهل الحكم اسلوبهم في التعاطي مع أزمت الداخل والخارج، وكيفية معالجتها بالتوفيق المطلوب بدقة متناهية، بين ما هو مطلوب لمدّ يد المساعدة للبنان العاجز عن تأمين لقمة عيش أبنائه والمقيمين على ارضه. فهم من أوصلوا البلد الى مرحلة افتقد فيها اللبنانيون والمقيمون الى لقمة الخبز والبنزين والمازوت والغاز والدواء وأبسط الخدمات العامة، من العتمة التي قاربت ان تكون شاملة، في وقت باتت فيه شبكة الاتصالات والانترنت تترنح على وقع غياب الخدمات الطبية والاستشفائية والمخاطر التي تهدّدها، ومعها القطاع المصرفي الذي لم يعد يعترف بحقوق المودعين وجنى العمر، بعدما نقل أصحاب المصارف وشركاؤهم اموالهم ومدخراتهم الى الخارج، وسعيهم الى التبرؤ من تقاسم الخسائر وتحمل مسؤولية ما جنته سياساتهم واستراتيجياتهم التي بُنيت على الطمع بالفوائد التي جنتها مصارفهم.

ولمواجهة كل هذه السيناريوهات المتوقعة والتي لا يخضع الكثير منها لأي نقاش موضوعي، بعدما نضحت بصدقيتها وعفويتها، لا يمكن ان يغيب عن بال أصحاب القدرات العقلية والسياسية ما هو مطلوب لإخراج البلاد مما هي فيه. فمفهوم الحل المنشود له قواعده، وأنّ على من سيقودون المرحلة المقبلة اتخاذ سلسلة خطوات لا بدّ منها. فما هو ثابت، أنّ لبنان لا يمكنه تحمّل أعباء تردّات أزمت المنطقة، إن اصرّر اللبنانيون على إبقاء ساحته ملقحة بما يجري في سوريا والعراق واليمن وربما في أفغانستان، وبكل اشكال وتردّات الصراع المفتوح بين طهران والرياض وواشنطن، فيستحضرون التجارب التي تعيشها هذه البلدان لترجمتها في لبنان، وتسجيلها على لائحة انتصاراتهم بإسم محاورهم، فيما هم يقودون البلاد يوماً بعد آخر من أزمة الى اخرى، اشدّ خطورة على حياة وصحة ومستقبل المواطنين، من دون أن يرف لهم جفن، في ظل وعود عرقوبية بإخراج البلاد مما هي فيه، فيما هم يحفرون عميقاً في استيلاء الأزمات اليومية.

لم تكن هذه المعطيات بعيدة عمّا يدور في كواليس الحياة السياسية والديبلوماسية، وإن ظهر الحراك الاميركي الى سطح الأحداث في الأيام القليلة الماضية، فإنّ ما سبق اللقاءات العلنية لها ونظرائهم من دول عدة، لم تهدأ، بهدف النصح وإعادة النظر ببعض الاساليب التي تخرج التركيبة الحكومية عن المسار المطلوب دولياً. ولقنت المصادر العلمية، أنّ ما هو مطلوب ردّ عليه الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله ليل اول من امس، باعتباره «انّ الأزمة التي نعيشها هي جزء من حرب اقتصادية لإخضاع الشعب اللبناني والمقاومة»، وهو ما أصاب جانباً كبيراً مما هدفت إليه هذه العقوبات والحصار المالي الذي قاد الى حصار ديبلوماسية وضع لبنان على لائحة الدول المهملّة من قبل دول الخليج، طالما أنّه في المحور المعادي لها. كما هي نفسها التي حصرت المساعدات الدولية بالجوانب الإنسانية الناجمة عن جائحة الكورونا وتفجير مرفأ بيروت، وهو ما قاد الى فهم أركان السلطة أنّهم بسياساتهم وخروجهم على قواعد النأي بالنفس، يستدرجون الحصار الدولي، وأنّ ما جرى لا يشكّل فكاً للعقوبات التي وضعت لبنان على لائحة المعاقبين مثل سوريا وايران وغيرهما من الدول والكيانات والأشخاص الذين طالتهم العقوبات الاميركية، وتلك التي يستعد الاتحاد الأوروبي لفرضها.

وانتهت المصادر، ومن دون التوغّل في الكثير مما هو مطروح، لتشديد بصراحة السيد نصرالله وتفوّده بها، لتنتهم الآخرين بالتهرّب من الحقيقة ودفن الرؤوس في الرمال، وهي السياسة التي خاضها اهل الحكم، رغم عجزهم عن اي شكل من أشكال المواجهة، ومعهم مواقع أخرى، يستخفون بالمخاطر التي تتقاد إليها البلاد في ظلّ انعدام مظاهر ومقومات الدولة، ليتحدثون عن حرب كونية يخوضونها بأسلحة انتحارية. فلماذا لا يستثمرون في صراحة نصرالله وصدقته لترجمة الحلول المطلوبة والسعي اليها؟.

[من أين سيأتي تمويل البطاقة التمويلية وما هي معايير الاستفادة منها؟](#)

Thursday, 19-Aug-2021 06:44

## رني سعرتي

مهلة أسبوع فقط تفصل المواطنين عن رفع الدعم كلياً أو جزئياً، الى حين نفاذ كامل مخزون المحروقات الحالي، ووفقاً لما سيتوصل اليه مجلس النواب، بعد مناقشته رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون غداً الجمعة، والتي شرحت التداعيات السلبية لقرار حاكم مصرف لبنان رفع الدعم، من دون انتظار صدور البطاقة التمويلية.

يصرّ البنك المركزي على موقفه من عدم الاستمرار في الدعم قبل تشريع قانون يجيز له استخدام الاحتياطي، في حين أنّ لجنة الاشغال أوصت امس الاول، في حضور وزير الطاقة والمال وممثلين عن شركات توزيع النفط والمدير العام لكهرباء لبنان وممثل عن حاكم مصرف لبنان، بالطلب من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الإسراع في تنفيذ البطاقة التمويلية كحدّ اقصى خلال اسبوع، ليتوافق معها رفع الدعم. وطلبت من رئيس الحكومة ان ينجزها لا أن يتمّ التباطؤ بها، مشددة على انه «إذا لم يتمّ إنجاز البطاقة لا نستطيع رفع الدعم». كما طلبت لجنة الاشغال من مصرف لبنان تلبية السوق وفق دراسة رفع تدريجي للأسعار لمدة لا تتعدى ١٠ ايام الى حين توزيع البطاقة التمويلية.

منذ إقرار قانون البطاقة التمويلية أي منذ حوالي شهر ونصف الشهر، لم تحرز الحكومة بعد أي تقدّم في هذا الاطار، ولم يتمّ تأمين التمويل اللازم لها. فكيف سيتمّ إطلاق هذه البطاقة في غضون اسبوع، لتواكب عملية رفع الدعم كما يصرّ رئيس الجمهورية والنواب؟ علماً أنّه في حال تمّ تأمين التمويل، وتمّ اطلاق المنصّة الخاصة بالبطاقة اليوم، فإنّه من المستحيل لوجيستياً ان يبدأ المواطنين من الاستفادة منها بعد أسبوع او ١٠ أيام.

في هذا الاطار، اوضح النائب ياسين جابر، الذي حضر جلسة لجنة الاشغال امس الاول، أنّه يمكن تأمين تمويل للبطاقة التمويلية عبر الاقتراض من مصرف لبنان، وهو ما يُعرف بالـ (bridging loan)، خصوصاً انّ قانون البطاقة التمويلية ينصّ في احد بنوده على ذلك، على ان يُعاد تسديده عندما يتوفر التمويل المطلوب للبطاقة التمويلية، إن عبر نقل ٣٠٠ مليون دولار من قرض البنك الدولي المخصّص للنقل السريع في بيروت، او عبر حصة لبنان من حقوق السحب الخاصة التي سيحصل عليها من صندوق النقد الدولي بعد حوالي أسبوعين، والتي تعادل حوالي ٨٦٠ مليون دولار. وبالتالي، اكّد جابر لـ«الجمهورية»، أنّه يمكن البدء بتفعيل البطاقة التمويلية من خلال قرض مصرف لبنان، والذي وافق على منحه، الى حين حصول لبنان على تلك الاموال من الخارج. علماً انّ الانطلاق بالبطاقة التمويلية لن يحتاج الى اجمالي التمويل المطلوب لها، وهو ٥٦٦ مليون دولار سنوياً، «بل اننا بحاجة في البداية الى ما بين ١٠ الى ٢٠ مليون دولار».

من جهته، اكّد المشرف العام على خطة لبنان للاستجابة للأزمة في وزارة الشؤون الاجتماعية عاصم أبي علي لـ«الجمهورية»، انّ المنصّة الخاصة بالبطاقة التمويلية اصبحت جاهزة لإطلاقها، وتمّ الاتفاق على كل المعايير المطلوبة، وأصبح بالإمكان فتح المجال لتعبئة الاستثمارات. شارحاً انّ نظام المنصّة سيحدّد تلقائياً الافراد المؤهلين او غير المؤهلين للحصول على البطاقة التمويلية. وأي شخص مستفيد من برنامج دعم آخر سيتمّ اقصاؤه تلقائياً. موضحاً أنّه سيتمّ تخصيص مركز اتصال لمتابعة شكاوى الأفراد الذين قد يتمّ اقصاؤهم من الاستفادة من البطاقة.

واعلن أبي علي، أنّ المعايير التي تحدّد المستفيدين من البطاقة تشمل:

- أن لا يكون له دخل يفوق ١٠ آلاف دولار fresh سنوياً.

- ان لا تكون قيمة الايجارات التابعة له تتجاوز ٣٦٠٠ دولار fresh سنوياً.

- ان لا يكون مشغلاً لعاملات منزلية أجنبيات.

- ان لا يكون حائزاً على سيارتين او اكثر مسجلة بعد العام ٢٠١٨.

- ان لا يكون حسابه المصرفي يفوق ١٠ آلاف دولار.

واوضح أبي علي، أنّ القيمة الاجمالية القصى للبطاقة التمويلية قد تصل الى ١١٥ دولاراً شهرياً، اذا

كانت الأسرة مؤلفة من ٦ أفراد، حيث يحصل الفرد الواحد على ١٥ دولاراً، بالاضافة الى مبلغ ٢٥ دولاراً للأسرة

الواحدة، و ١١ دولاراً اضافية للأسرة التي تضمّ فرداً مسنّاً (فوق الـ٧٥ عاماً)، شارحاً انه يمكن لفرد واحد فقط من

الأسرة الواحدة التسجيل على المنصة، لأنّه يحق ببطاقة واحدة فقط للأسرة الواحدة.

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية ليوم الأربعاء في ١٨ آب ٢٠٢١

مقدمة نشرة أخبار "تلفزيون لبنان"

تنهك الدول المستهلكة للبترول بتخزين أكبر كميات ممكنة من الطاقة الحيوية كاحتياط استراتيجي لاستخدامها إذا تهدد أمنها النفطي فتتخذ اقتصاداتها وتحفظ الرفاه لشعبها.

في لبنان ترك الأمر للغوغاء من التجار الفجار على اختلاف ربتهم، فاحتكروا وخزنوا وهربوا طمعا بريح غير مشروع، فشلوا اقتصاد البلاد وبدلا من أن يحترق البنزين في محركات عجلة الإنتاج أخفي في خزانات التليل، فحرق أجساد الشبان الأبرياء أو هرب عبر الحدود، فحرق دولارات الدعم وقلوب المواطنين، أو بيع بسوق سوداء فحرق جيوبهم، وإن وزع على المستهلكين لحرق ساعات وأياما من أعمار الناس وكراماتهم في طوابير الانتظار.

ومن ضحايا البنزين من ودعتهم عكار اليوم ممن سقطوا في انفجار التليل ومنهم من ينتظر...

بعيدا من عداد ضحايا البنزين، عداد أيام التأليف يضيف ما تبقى من أيام الاسبوع الحالي الى أرقامه المهذورة، فقد فرض شيطان الأسماء منطقته على مشاورات التأليف، وطار اللقاء الثاني عشر بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف الذي كان مزمعا اليوم، بعد بروز عقد تتعلق بأسماء الموزرين والحصيلة ألا تبلور للتشكيلة الحكومية قبل نهاية الأسبوع.

ووفق المعلومات فإن توزيع الحقائق على الأحزاب والتيارات التي جرى تداولها عبر وسائل التواصل نهارا صحيحة بنسبة كبيرة، إلا أن العقد تتمحور تحديدا حول الإسمين التوافقين أي نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة.

وفي هذا السياق توضح مراجع متابعة أن صعوبة الاتفاق على اسم لحقيبة الطاقة تتبع من اتصالها باستحقاق المفاوضات حول الغاز في المرحلة المقبلة وعلاقة الملف بأطراف دوليين وإقليميين.

بداية من معاناة الناس على محطات الوقود.

=====

\* مقدمة نشرة أخبار تلفزيون "ان بي ان"



الملف الحكومي في مرحلة المخاض، فهل تبصر الحكومة النور خلال هذا الأسبوع في ظل ضغط توالد الأزمات الداخلية؟.

في المعلومات لا زيارة للرئيس المكلف نجيب ميقاتي إلى بعيدا اليوم، ولكن الإتصالات لم تتوقف وكذلك حركة الموفدين، وتشير الأجواء الى أن النقاش دخل مرحلة الأمتار الأخيرة مع إسقاط الأسماء على الحقائق، إلا أن الوصول إلى خط النهاية وصدور المراسيم يحتاج إلى تدليل بعض التباينات بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف في المسودة.

في يوميات اللبناني بقيت طوابير المحطات والأفران تتمدد بمتوسط كلفة مادية للإنتظار تبلغ نحو ١،١٠٠ مليار ليرة، وفق حسابات الدولية للمعلومات، هذا عدا عن الكلفة الأمنية مع تسجيل إشكالات متقلبة بين المناطق على خلفية تأمين صفيحة بنزين أو ربطة خبز، فيما واصلت الأجهزة العسكرية والأمنية مصادرة المحروقات المخزنة من تجار الأزمات من المحتكرين، والتي أظهرت وجود كميات مهولة كانت ستعبر طريقها للبيع في السوق السوداء.

في شأن متصل بملف المحروقات نفت وزارة المالية الخبير الذي تناولته وسائل التواصل الاجتماعي عن تسعيرة جديدة على سعر ١٢٠٠٠ ليرة، وضعتها وزارة المالية لاستيراد المحروقات، مؤكدة ألا علاقة بتاتا لها بوضع التسعيرة، وأنها تصدر من قبل وزارة الطاقة بالاتفاق مع المركزي.

في شأن آخر بقي الإستثمار في الإنسان من خلال التعليم هو بارقة الأمل في ظل العتمة الشاملة على مختلف المستويات، وهذا ما أكدته النتائج التي سجلت في إمتحانات البكالوريا، حيث إحتلت المدرسة الرسمية ومؤسسات أمل التزويية مراتبها الأولى على مستوى كل لبنان، فحل كل من محمد كامل حربي من ثانوية الصرْفند الرسمية وسارة المولى من ثانوية الشهيد حسن قصير في المرتبة الأولى - شهادة علوم الحياة.

وحصدت مؤسسات أمل أيضا المراتب الرابعة لسكينة محسن، والسادسة لمحمد سويدان، والتاسعة لمريم عباني، والعاشره لحلا بزي ومريانا الزين.

وفي شهادة العلوم العامة حلت مؤسسات أمل أيضا في المرتبتين الثامنة لبنين عياد والتاسعة لآية أيوب.

=====

بين جدول أسعار المحروقات المفقودة، و جدول مواعيد إنتاج الحكومة الموعودة، يقف اللبنانيون في طوابير الانتظار.

وان كانت الايجابية ما زالت سمة المشهد الحكومي - إن سابق المعينون الوقت، فهي لا تعني الاستغراق أو الاستسلام للتفاصيل وتراكماتها، لأن الشياطين المترصين باللبنانيين وحكومتهم قد ينالون منها.

لم يحضر الرئيس المكلف نجيب ميقاتي إلى قصر بعدا اليوم لأنه لم يكن ثمة اتفاق أصلا على اللقاء، فكان التواصل بين الرئاستين عبر المساعدين، وما توصلوا إليه إلى الآن، هو الاتفاق على التوزيع الطائفي لأغلب الحقائق، والنقاش ما زال عند الأسماء، فيما تؤكد مصادر متابعه للتأليف استمرار المساعي لانجاز حكومة قريبا، من دون ان تضرب موعدا نهائيا لذلك...

وكذلك جداول أسعار المحروقات التي تحرق أعصاب اللبنانيين وأيامهم، فالجميع في انتظار اتفاق وزارة الطاقة ومصرف لبنان على جدول يحدد على أي سعر للدولار ستكون الاعتمادات، لتتمكن البواخر الراسية في عرض البحر من تفريغ حمولتها بما يحمل تخفيفا ولو قليلا للشح المميت، الذي يصيب مصادر الطاقة في لبنان، وبلا طاقة يعمل البعض وكأن لا شيء تغير، على رغم معاناة الناس وصرختهم التي بحت حناجرهم وأثقلت كاهلهم، ولا من يرى حال الناس. وفيما يعمق بعضهم المأساة عبر تخريب وتعطيل ما تبقى من قدرة لدى كهرباء لبنان، يبحر آخرون في السوق السوداء مدعمين بالمخزون الكبير الذي تقبض عليه مخازن الشركات المستوردة وبعض محطات التوزيع، وليس متاحا الا لأصحاب القلوب والعقول السوداء.

ومع الوجع الموزع على كل أرجاء الوطن، شيعت عكار اليوم شهداء فاجعة التليل، من دون أن يعتبر أحد من خطورة ما جرى، فخزانات المازوت والبنزين المحجوب عن المواطنين، مخبأة على امتداد الاراضي اللبنانية...

على امتداد العالم يحيي المسلمون غدا عاشوراء الامام الحسين عليه السلام، وفي لبنان يعتلي سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله منبر جده في ليلة العاشر ويومه، مجددا العهد والولاء لسيد الشهداء، ومتناولا الكثير من التطورات المتزاحمة في لبنان والمنطقة...

\* مقدمة نشره أخبار تلفزيون "أو تي في"

وصلنا إلى مرحلة صارت فيها الحكومة آخر هم اللبنانيين.

وليس فقط الحكومة، بل كل ما يمت إلى الشأن السياسي بصلة على مساحة الجمهورية اللبنانية.

فالبنايون الذين كادوا يكفرون اليوم بفعل زحمة السير الخانقة وغير المسبوقة، الناتجة عن طوابير المحروقات الأطول منذ بدء الأزمة، توقفت غالبيتهم عن الاهتمام بأخبار السياسة المحلية الضيقة منذ مدة طويلة، وإذا تابعوها، "طنشوا" عن تفاصيلها المملة، التي لم توصل على الأقل منذ استقالة الرئيس حسان دياب قبل عام تقريبا، إلا إلى مزيد من الخراب والتدهور والانهييار.

فالمطلوب اليوم، بالنسبة إلى جميع اللبنانيين من دون استثناء، قبل السياسة والحكومة والأوزان والولاءات وسائر التعقيدات والصعوبات التي تناولها رئيس الحكومة المكلف أمس، إيجاد حلول سريعة بما يعيد حياة الناس إلى وضعها الطبيعي، إذ ليس مقبولا بعد اليوم، ولا بأي شكل من الأشكال، ولا تحت أي ذريعة من الذرائع، أن يصبح شغل اللبنانيين الشاغل أن يتسابقوا على الدور في طوابير الوقود، وأن يملأوا بطاريات هواتفهم قبل انقطاع كهرباء الدولة والمولد معا، وأن يفرغوا براداتهم قبل انقطاع التيار حتى لا تذهب الأطعمة التي دفعوا أثمانها الباهظة إلى سلة المهملات... ويضاف كل ما سبق إلى سائر الهموم المعيشية التي باتت تلازم حياة كل مواطنة ومواطن من الدولار إلى الضمان، مرورا بالرغيف والدواء والاستشفاء.

لكن، على رغم قباحة المشهد، لا نتحدث عما سبق لننضم إلى قافلة التئيس، ولا إلى جوقه تهييب الحيطان. فاليأس موجود أصلا، و"الحيطان مهبطة بلا جميلتنا".

نتحدث عما سبق بكل بساطة، لأننا واقعيون.

واقعيون، لكن من دون التخلي عن الثوابت الجوهرية، وأساسها مطلب الإصلاح ومكافحة الفساد، فضلا عن قيام حكومة دستورية ميثاقية تعتمد وحدة معايير.

ونتحدث عما سبق بكل صراحة "بركي بيوعى الضمير". ضمير المسؤولين العاطلين والمعطلين، الظاهرين منهم والمختبئين، سواء وراء الكواليس، أو خلف البحار، مصرين على استهداف كل حل محتمل بشرط، وكل أمل وولد، بأرنب.

=====

\*مقدمة نشرة اخبار تلفزيون "أم تي في"

نحن في قلب الدوامة الحكومية من جديد .

الاجواء المتفائلة ، سقطت ، والتشكيلة الحكومية التي قيل انها صارت شبه جاهزة ، تبين ان العقد فيها اكثر من الحلول .

اليوم لم ينعقد اجتماع في بعيدا بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف ، ما أشر الى ان اي تقدم لم يحرز من الامس .

اذ اتفق الرئيسان على ان يعودا الى الاجتماع اذا طرأ جديد ، او اذا اكتشف اي واحد منهما حلا لعقدة قائمة ، وهذا ما لم يحصل .

غدا لا لقاء في المبدأ ، اذ انه يوم عطلة رسمية لمناسبة ذكرى عاشوراء ، والجمعة سينشغل الوسط السياسي بالجلسة التي يعقدها مجلس النواب للبحث في رسالة رئيس الجمهورية حول رفع الدعم .

وهذا يعني مبدئيا ، ان الاسبوع الحالي ، لن يشهد ولادة الحكومة المنتظرة .

ففي هذه الحالة ماذا سيفعل رئيس الحكومة المكلف ؟ هل يعتذر باعتبار انه وضع مهلة اسبوعين لنفسه ، ثم مدد هذه المهلة اسبوعا اضافيا ؟

المقربون من ميقاتي يجزمون بأن تمديدا جديدا للمهلة الممدة اصلا حصل ، وان رئيس الحكومة المكلف وضع لنفسه مهلة جديدة تنتهي في آخر شهر آب الحالي .

فهل يتمكن ميقاتي من تشكيل حكومته من الان الى نهاية الشهر ، ام ان مصيره في التأليف لن يكون افضل من مصير مصطفى اديب وسعد الحريري؟ والتالي هل يصل ميقاتي الى الخيار المر ، ويرى ان افضل حل هو.. الاعتذار؟

وكما في شؤون السياسة كذلك في الشؤون الحياتية.

مخزون المحروقات في الشركات ينفد ، و بلغ الحد الادنى بحيث لم يعد يكفي الا لاربعة ايام، على حد ما اوضح رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط.

توازيا عقد المجلس المركزي لمصرف لبنان اجتماعا خلص فيه الى التمسك التام بقرار رفع الدعم.

وهذا يعني ان المشكلة المستعصية بين السلطة التنفيذية والمصرف المركزي مستمرة ، ما يشي بتفاقم الازمة، وان الوبك اند سيكون صعبا على اللبنانيين.

الخبز ليس افضل حالا، اذ ان طوابير الناس الواقفة في الافران، باتت توازي طوابير السيارات امام المحطات، خصوصا ان مهمة الحصول على الخبز باتت شبه مستحيلة.  
كل هذا فيما المسؤولون يغطون باهمالهم العميق، والحكومة المستقيلة لا تمارس الا الحد الادنى من مهامها وكأنها تنتقم من الناس الذين لا يتقون بها ولا بأدائها ولا بتخصصية وزرائها ! اما النواب، ممثلو الشعب أساسا، فمعظمهم لم يعد يمثل الشعب، ولا همومه ولا مصالحه.

انه فقط يمثل مصالح زعيمه الذي اتى به نائبا.

فبين رئاسة جمهورية شبه غائبة، ورئاسة مجلس نواب استنسابية، وبين وزراء لا يعملون ، ونواب لا يحاسبون ، الناس ينازعون ، والبلد يحتضر. فيا ايها اللبنانيون: ما تنسو ترجعو تنتخبون هني ذاتن!!

=====

\* مقدمة نشرة اخبار تلفزيون "ال بي سي "

لا حكومة هذا الاسبوع، واسماء وزارية قليلة لا تتعدى الخمسة، فشل الرئيسان عون وميقاتي بالتفاهم حولها، اطاحت بكل الاجواء الايجابية، على الاقل موقتا.

عملية التأليف كانت قطعت مراحل دقيقة، ترجمت بحلطة طالت عدد الوزراء، التوزيع الطائفي للحقائب وصولا الى توزيع الحقائب نفسها واسقاط اسماء بعض الوزراء عليها، وكانت كل الامور "ماشية" حتى صباح اليوم، عندما وصلت رسالة من بعددا الى الرئيس ميقاتي تضمنت تبديل بعض الاسماء التي كان سبق وانفق عليها.

عادت الامور للبحث مجددا، فالرئيس ميقاتي يريد اعادة درس الاسماء وأي تبديل لها سيؤدي لاعادة البحث فيها كلها ومع كل الافرقاء، وضمنا رئيس الجمهورية.

طرح الاسماء والتداول بها بين عون وميقاتي طبيعي في مرحلة التأليف، لكن في وضع كارثي كالذي نحن فيه، يصبح اي تأجيل خطيرا، ويدخل معه الحكومة الى العناية الفائقة، فهي اما تخرج الى العلن في غضون ايام قليلة جدا، واما يتقدم اعتذار الرئيس ميقاتي عن التأليف على التأليف.

اذا كانت العقد الكبيرة محلولة، فهل اسماء اربع او خمس وزراء اهم من كل ما تقدم؟

وهل ما يحكى عن بحث جدي في البدائل يعمل عليه منذ الصباح، قابل للحياة؟ ام ان عقدة الحكومة اكبر بكثير من ذلك، وهي قد تكون فعليا مرتبطة بكل ما يجري في العالم والمنطقة من افغانستان الى الملف النووي الايراني، حيث يجمع كل فريق اوراق الريح والخسارة، ولبنان احد هذه الاوراق.

في انتظار الحكومة التي لن يبدأ الحل الا عبرها ولو تدريجيا، يدفع اللبنانيون الذين دخلوا العصر الحجري الثمن وحدهم.

فلا كهرباء، ولا ادوية، ولا بنزين، ولا ماء ولا خبز ولا ادوية، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة قال ما عنده في بعيدا ولم يتزحزح: لم يعد هناك اموال في المركزي، اذهبوا الى التشريع للمس بالاحتياطي، والمركزي يؤمن الدولارات ولكن بسعر المنصة.

سلامة التقى اليوم وزير المال غازي وزني، فهل تمسك بموقفه؟ على الارجح نعم.

وامام هذا الموقف، من سيتخذ قرار تحرير الاسعار وتأمين المواد الاولية بسعر المنصة؟

النواب سيواجهون هذا السؤال الجمعة لدى مناقشة رسالة رئيس الجمهورية، وهم سيعيدون الكرة الى الحكومة، ووزارة الطاقة لن تتخذ قرار تحرير الاسعار منفردة، واللبنانيون سيفقدون كل مقومات الحياة الطبيعية شيئا فشيئا، فيما البلد غارق في السوق السوداء، التي اصبحت على عينك يا تاجر.

=====

\* مقدمة نشرة اخبار تلفزيون "الجديد"

الأمطار القليلة التي وضعها الرئيس المكلف تحولت إلى كيلومترات مكعبة قياسا على ارتفاعات نجيب ميقاتي "وفشخته" المديدة، وبالمقاسات السياسية فإن الارتفاعات الشاهقة بين مبنى بلاتينوم وقصر بعيدا عكست

فراغا في التأليف لن يتضح هواؤه قبل يوم الاثنين المقبل، فزيارة "الديزينة" للقصر لم يكتب لها أن تتم اليوم، واستعيض عن قضاء حوائجها بمراسيل.

على الخط حملها أنطوان شقير موفدا من رئيس الجمهورية إلى ميقاتي فاجتمع به للتشاور، فيما قالت معلومات الجديد إن شقير حمل معه اقتراحات لتفويض المسودة الوزارية، ثم غاب ثلاث ساعات قبل أن يعود للاجتماع بميقاتي عصرا، لم تسفر رحلة ابن بطوطة الرئاسي عن إيجابيات، لأن الرئيس المكلف استشعر ثلثا معطلا كامنا بين المطالب بالأسماء والحقائب، ليعود التأليف إلى ما دون الصفر.

علما أن ميقاتي كان مستعدا لزيارة القصر وإعلان التشكيلة الليلية في حال وافق رئيس الجمهورية على السير في اللائحة المعدة.

لكن التقييب في التعديلات الواردة أظهر أن عون يريد كسب عشرة وزراء، سواء موارد أو مباشرة أو بطولع الروح ويكون رئيس الجمهورية بذلك قد صادر خزان ميقاتي الوزاري ووضعه في تصرف المنشآت السياسية ومعامل جبران باسيل للتغذية وإنتاج الطاقة السلبية، لكن الأمر بالنسبة إلى بعثا سهل التبرير.

إذ نفت أوساط القصر أن يكون هناك أي تدخل لرئيس التيار الوطني الحر في تأليف الحكومة.

وقالت إن زيارته المتكررة للقصر الجمهوري هي زيارات عادية وتقليدية وروتينية والجميع يعرف ذلك.

وفي هذه النقطة تحديدا فقد صدق القصر لأن باسيل يتدخل بشكل عادي ويقلب الحقائب والأسماء بشكل تقليدي منذ نعومة أظفاره السياسية ويطيح الرؤساء المكلفين بطريقة روتينية والجميع يعرف ذلك.

أما زيارته المتكررة لبعثا فهذا بيته ومطرحه ولأن رئيس الجمهورية قد أطلق الدعوة اليوم إلى زراعة تشكل العمود الفقري للاقتصاد المنتج، فقد طبق هذا المفهوم على عائلته وزرع لجبران قصرا في الرئاسة، وأنتج من خلاله عمودا فقريا كسر ظهر الدولة، وكل الوعود تتحقق بما فيها أن لبنان قد أصبح دولة نفطية، ويمكنه من اليوم إجراء عمليات اكتتاب إلى منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك لإعلامها بحجم فائض البنزين والمازوت والذهب الأسود الذي طاف في كل منطقة وحي وديسكرة، بفعل عمليات الدهم الأمنية التي تتسابق عليها الأجهزة العسكرية والأمنية.

وبات اللبنانيون عائمين على بحر نفطي من دون أن يتمتعوا بنعم المادة لأن المحروقات المصادرة يملكها تجار وسياسيون مدعومون بأموال المودعين ومن المصرف المركزي، ولا غرابة إذا وجدت وزيرا للثقافة والزراعة يدعى عباس مرتضى يخزن مع شقيقه المحروقات في البقاع، فيما أهل منطقته محرومون رائحة النفط.



وعلى أرض الوطن المحروس "رح نتزفت يوما ما" وسندخل جهنم بطريق عسكرية وبصيانة يتولى تأهيلها مجلس الإنماء والإعمار ذو الصيت الذي يشبه الزيت، تلزيقات لصيانة الطرقات بنحو مئتي مليون فريش عبر هذا المجلس، والمتعهدون لأشغال الدولة هم أنفسهم لا تبدلهم العهود.

ومن هنا نبدأ حيث العمود الفقري للدولة وجسره المخسوف، نصون الطرقات بدولارات موزعة على ألام ومحاسيب "ولا يعتب حدا ولا يزعل حدا" حيث "التلت الضامن" موجود ليس فقط في الحكومة إنما يعرّش على الشوارع وجسورها، لسيتقر على أكتاف المتعهدين الصامدين ولو انهارت الناس .

## المركزية

### الحكومة تتعثر...تباين حول الاسماء و"الطاقة" ولا لقاء جديدا

"المركزي" متمسك بقرار رفع الدعم والمحروقات تنفذ من الشركات

التيار يطالب باعلان اسماء "المخزين" والتليل تشييع ضحاياها

المركزية- في لبنان الذي تحوّلت طرقه واوتوستراداته الى مرآب ضخم للسيارات اللاهث اصحابها خلف صفيحة بنزين قبل ان يخرج سعرها عن قدرتهم الشرائية، وحيث كل شيء في حال نزاع تمهيدا لاعلان لحظة الوفاة، ليس من رئيس او مسؤول يستعجل الانقاذ او يبحث عما يخفف عن الشعب المقهور المذلول. فنصفهم منشغل في نسج بيانات الاتهامات المتبادلة حول من يتحمل مسؤولية ما اوصلوا البلاد اليه، والنصف الاخر يحاول اقتناص الفرص لتحصيل اكبر قطعة من قالب الجبنة الحكومي او ضمان مستقبله السياسي او مقعده الرئاسي.

مخزون المحروقات في الشركات نفذ، المواد الغذائية في المحال التجارية تتلف بفعل انقطاع الكهرباء ومازوت المولدات، الناس تقبع في بيوتها على العتمة، تشذ رغيف الخبز امام الاقران المهدة في اي لحظة بالتوقف عن الانتاج اذا ما اوقف الجيش الذي يمضي في ضبط مخازن المحروقات على انواعها مدّها بما تيسر من مضبوطات يقسمها بين المخابز والمستشفيات...ونحو الاسوأ درّ.

**تلبّد من جديد:** في المبدأ، لا لقاء مرتقبا اليوم بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي، ويبدو ان الاجواء الايجابية التي عمل على ضخها امس، سيما من قبل فريق القصر الجمهوري، تبددت او تلبّدت، بفعل الخلاف على وزارة الطاقة حسب ما تردد، والتباينات ايضا على اسماء الوزراء المرشحين لتولي الحقائق السيادية والخدماتية الاساسية، وقد بات من المستبعد ان تولد الحكومة هذا الاسبوع.

اوساط سياسية معارضة اكدت لـ"المركزية" ان الحكومة العنيدة ولئن وُلدت، فهي لن تحدث صدمة لدى الرأي العام المحلي ولا الخارجي اولا بسبب تأخر صدور مراسيمها اكثر من عام وثانيا لان تشكيلها يتم وفق المحاصصة ومن خارج معايير المبادرة الفرنسية التي طالبت بحكومة اختصاصيين غير حزبيين وبابعد السياسيين عن الحكومة، اي لا محاصصة، في حين ان ما يجري اليوم هو محاصصة سياسية كاملة بين قوى السلطة. فاي انقاذ سنقوم به حكومة مماثلة ومن يثق بشفافيتها ونزاهة كفها؟ اشارت الى ان البحث في مجمل اجتماعات الرئيسين ميقاتي وعون لم يتطرق الى التلث المعطل.

**أزمة المحروقات تشتد:** في المقابل، الاوضاع المعيشية من سيئ الى اسوأ، وازمة البنزين عادت لتشتد وبقوة على الارض، بفعل شح المحروقات وقد بلغ مخزونها لدى المحطات الحد الادنى على ما يبدو بالتزامن مع تعثر التوصل الى اي اتفاق حول اعتمادات جديدة بين المستوردين ومصرف لبنان.

**تمسك برفع الدعم:** في الاثناء، عقد المجلس المركزي لمصرف لبنان اجتماعاً لاتخاذ قرار بشأن رفع الدعم. واكد مصدر من المجلس لـ"المركزية": ان الاجتماع خرج بتمسك تام بقرار رفع الدعم من دون تراجع... على أمل تشكيل حكومة ووضع خطة إنقاذية.

**التسعير:** وبينما تحول الاوتوستراد الساحلي اليوم الى مرآب كبير للسيارات بفعل توافد الناس الى المحطات لملء خزانات سياراتهم بوقود سيصبح قريباً وبعد رفع الدعم عملة نادرة، قال ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا: مخزون الشركات من البنزين نفذ ولا اتفاق حتى اليوم بين حاكم مصرف لبنان ووزارة الطاقة والمسؤولين، أما المواطن فيُذلل. اما عضو عضو نقابة اصحاب المحطات جورج البراكس فاشار الى ان " تسعيرة ال ١٢٠٠٠ مطروحة اليوم كما وسيناريوهات اخرى". في المقابل، نفى المكتب الإعلامي لوزارة المالية الخبر حول موضوع التسعيرة الجديدة على سعر ١٢٠٠٠ ليرة التي وضعتها وزارة المالية لاستيراد المحروقات ولا علاقة بتاتا لوزارة المالية بوضع التسعيرة التي تصدر من قبل وزارة الطاقة بالاتفاق مع مصرف لبنان.

**فياض:** الى ذلك، أوضح رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط جورج فياض أنّ الشركات حذرت سابقاً من أن مخزون البنزين الذي كان متوفراً لا يكفي إلا لأربعة أيام وهذا المخزون نفذ، مؤكداً ألا إمكانية لدى الشركات بالاستيراد وسط غياب التوافق بين مصرف لبنان والمسؤولين على تحديد السعر. وشدد فياض على وجوب أن تكون هناك مرحلة وسطية بين الدعم ورفع الدعم داعياً المسؤولين الى الاسراع باتخاذ القرارات اللازمة ومن بينها اقرار البطاقة التمويلية، وأضاف: سمعنا من العديد من المسؤولين أن هناك نية في تعجيل إقرار البطاقة التمويلية في فترة لا تتعدى العشرة أيام ولكن العبرة في التنفيذ. وإذ لفت فياض الى أن المحطات ستبقى مقفلة ما لم تتوفر مادة البنزين فيما البعض الآخر أقل لأسباب أمنية، تمنى أن يصار الى معالجة الأمور ولو مؤقتاً، محذراً من أنّ باخرتي المازوت اللتين سيتم إفراغهما لن تكفيان الا للأسبوع نتيجة الحاجة الكبيرة للمازوت في ظل الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي.

**سوبرماركت:** في الموازة، أوضح رئيس نقابة أصحاب السوبرماركت نبيل فهد أنه يتم اللجوء الى السوق السوداء لتأمين المازوت للسوبرماركت، حرصاً على سلامة الغذاء في البرادات. ولفت في حديث اذاعي الى أن عدداً من السوبرماركت يلجأ الى الإقفال باكراً توفيراً لمادة المازوت، أو تصغير عدد من الأقسام، بسبب غياب الطلب على عدد من المواد.

**التيار والمداهمات:** وفي وقت يواصل عناصر الاجهزة الامنية مداومة المحطات والمستودعات المحتكرة للمحروقات، ضابطا كميات بآلاف الليترات المخزنة، صدر عن التيار الوطني الحر البيان الآتي: يقدر التيار الوطني الحر الجهود التي تبذلها راهنا القوى العسكرية والأمنية في مصادرة المخزونات الكبيرة من المحروقات التي يخزنها المحتكرون بغية بيعها في السوق السوداء أو تهريبها. ويرى التيار بدءاً أن تعلن هذه القوى عن هوية التجار المرتكبين وكمية المصادرات ووجهة توزيعها نقادياً للشائعات، تحقيقاً للشفافية القصوى التي تحصن العمل، وصوناً للجهد الذي تبذله، وقطعا للألسنة التي تبغي التشويش على هذا المجهود، مع الإشارة الى ان من غير الجائز توزيعها مجاناً وعشوائياً على المواطنين، انما مصادرتها بحسب الأصول القانونية والادارية وتوزيعها على المنشآت الحيوية كالمياه والاتصالات وعلى المؤسسات الرسمية.

**التليل:** من جهة ثانية، شيعت التليل تباعا اليوم ابناءها الذين قضاوا في انفجار التليل. في الاثناء، جال الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير مع وفد طبي مصري. وشكر اللواء خير الوفد الطبي والسفير المصري والحكومة المصرية على المبادرة الاخوية الطيبة بارسال وفد طبي وكميات من الادوية لمساعدة المصابين جراء انفجار التليل في عكار.

**الى قبرص:** من جهة اخرى، أعلنت قيادة الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي، أن "قائد الجيش العماد جوزف عون غادر لبنان متوجهاً إلى جمهورية قبرص، حيث يلبي دعوة نظيره قائد الحرس الوطني الجنرال Dimokritos ZERVAKIS، لتوقيع إتفاقية تعاون عسكري مشترك بين جيشي البلدين، وبحث مسألة الهجرة غير الشرعية عبر البحر.

**١٥٠ الف دولار لـ"الفاريز":** في مجال آخر، وفيما البلاد في حال موت سريري، افاد موقع mtv أن شركة التدقيق الجنائي "الفاريز" استلمت مبلغ ١٥٠ الف دولار قيمة البند الجزائي الذي ورد في العقد الاول الذي تم فسخه وبمهد استلام الاموال لتوقيع العقد الجديد بين الشركة ووزارة المال في الايام القليلة المقبلة لتبدأ الشركة مباشرة مهمة التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان. وتجدر الاشارة الى أن تسديد مبلغ ١٥٠ الف دولار نقداً كان شرطاً من شروط الشركة لتوقيع العقد الجديد.

## **الحكومة امام ثلاثة احتمالات...ارضية التشكيل جاهزة ولكن!**

**المركزية-** امام ثلاثة احتمالات يقبع الواقع الحكومي في البلاد. تشكيل سريع قد يستلزم اياما او اسبوعا في الحد الاقصى. استمرار المماطلة وتاليا الدوران في حلقة مفرغة الى حين. عدم التشكيل والانتقال الى ازمة نظام. الخيارات هذه، تفصلها مصادر سياسية معارضة مطلعة على دقائق الوضع اللبناني، وتقول لـ"المركزية" ان الاحتمال الاول يكاد يكون الاكثر ترجيحا بالاستناد الى العقل والمنطق الذي يفترض ان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون له مصلحة في تشكيل سريع، بعدما بلغت الامور حدها ولم يعد قادرا على المضي في غض النظر عن الضغط الدولي المتعاضم والشعبي المقرب من لحظة الانفجار، كما ان ارضية التشكيل باتت مهياة اكثر من اي يوم مضى مع اقتراب موعد رفع الدعم الذي يبتلعه اللبنانيون على مضض خلافا لما كان عليه الامر منذ اشهر حيث كان مجرد طرحه من المحظورات، وهو مطلب لصندوق النقد الدولي. كل ذلك معطوف على الوضع الامني المترنح والاشكالات اليومية وانفجار التليل وقرب انهيار القطاعات كلها. امام هذا الواقع وانعدام الخيارات لم يعد من سبيل الا للتسليم بالتشكيل.

**الاحتمال الثاني،** بحسب المصادر، يتمثل في مضي العهد في استخدام ورقة الضغط على حزب الله بالحكومة ، وهو على يقين بأن الحزب لم يعد قادرا على تحمّل ضغط بيئته المتعاضم عليه، لينتزع منه وعدا بضمان وصول رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الى كرسي بعيدا خلفا للرئيس عون ، وهي لعبة خطيرة جدا يمارسها العهد، غير محسومة النتائج ومن شأنها ان تحرق ما تبقى من رصيده كون كسب الزهان على حزب الله بامتداداته الاقليمية الخطيرة ومصالحه العابرة للحدود اللبنانية ليس بالامر السهل.

اما عدم التشكيل والتفرج على الازمات تتفاقم، والامن ينهار والدولة تتحلل، وهو ثالث الاحتمالات، فله هدف وحيد، تعتبر المصادر انه يتمثل بوضع البلاد امام ازمة نظام وجودية مع استمرار المزايدة مسيحياً، آنذاك يلقي العهد ورئيسه عنه وزر الانهيار بتصويب البوصلة على ازمة النظام التي قادت الاوضاع الى حيث هي، وينتهي اللبنانيون والعالم بالبحث عن النظام الجديد للجمهورية الثالثة.

اي من الاحتمالات سيختار العهد؟ تعرب المصادر عن اعتقادها بأن الحكمة تقضي باعتماد الاول في ضوء انشغال العالم عن لبنان بتطورات افغانستان التي تحتل الصدارة وتاليا عدم طرح مبادرات انقاذية جديدة من جهة وتغيّر نهج التعاطي من جانب الرئيس المكلف نجيب ميفاتي عما كان عليه مع الرئيس سعد الحريري الذي حكمته المناخات التصادمية، فإن استمر الطرفان بالتقدم على محور مجموعة التفاهات التي توصلوا اليها حتى اللحظة وحاصروا العقد الكامنة في طريق التأليف، قد تشهد الايام المقبلة ولادة حكومة تبدأ بوضع الاصلاحات على السكة وتنفس الاحتقان الشعبي وتطفئ وهج الازمات فتمهد طريق المساعدات الدولية المعهودة، ولئن لن تتمكن من الحصول عليها باعتبار ان عمرها لن يتعدى الاشهر، فإن جدّت واجتهدت وأحسنّت التعاطي مع صندوق النقد تضع لبنان على طريق الانقاذ...هوذا الخيار العقلاني، تختم المصادر فهل يختاره الرئيس عون؟

## التطورات أثبتت صوابية قرار المركزي وتخطت رسالة عون!

**المركزية-** دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الى عقد جلسة عامة، في الثانية من بعد ظهر الجمعة في الاونيسكو، لتلاوة رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون حول موضوع "وقف الدعم عن المواد والسلع الحياتية والحيوية، في ضوء القرار الذي اتخذه حاكم مصرف لبنان برفع الدعم عن المحروقات من دون انتظار صدور البطاقة التمويلية، وما تركه هذا القرار من تداعيات سلبية زادت من حدة الازمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية التي يعيشها البلد"، ليتخذ المجلس الموقف أو الاجراء أو القرار المناسب في هذه القضية. الرئيس عون يشرح في رسالته "مسار الاجتماعات التي عقدت مع الوزراء المعنيين وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وتلك التي عقدت في السراي، والتي لم تؤد الى نتائج عملية تقضي الى رفع الدعم تدريجاً عن المشتقات النفطية والأدوية والمستلزمات الاستشفائية والطبية على أنواعها، والتي لم تعد متوافرة، الأمر الذي يهدد صحة الناس وغذاءهم وامنهم الاجتماعي وايضا حقوقهم الحياتية. كذلك تعذر انعقاد مجلس الوزراء، بعد رفض رئيسه الدعوة الى عقد".

بالتوازي مع دعوة بري هذه، كانت لجنة الاشغال تناقش امس ملف رفع الدعم. وخلص الاجتماع الذي حضره ممثل عن مصرف لبنان ووزيرا الطاقة ريمون غجر والمال، إلى الاتفاق على رفع الدعم التدريجي عن المحروقات في مهلة لا تتعدى الـ ١٠ أيام، يضع خلالها "المركزي" خطة تنفيذ القرار والانتقال من مرحلة إلى أخرى تدريجاً. مصرف لبنان الذي وافق امس على إدخال باخرتين من مادة المازوت لشركتي "ليكوي غاز" و"بوني تيرمينالز" على سعر ٣٩٠٠ وتحتويان على ٨٠ مليون ليتر، تكفيان السوق من ٥ إلى ٦ أيام، لم يوافق على فتح اعتماد لشحنة بنزين تبلغ ٤٠ مليون ليتر على الرغم من الشح الحاصل. وافيد ان اللجنة ستطلب من الرئيسين ميشال عون وحسان دياب الإسراع في إنجاز البطاقة التمويلية خلال أسبوع قبل البدء برفع الدعم

التدريجي". ولتسهيل تعقّب المحتكرين سيتم تسليم لجنة الطاقة يوماً لائحة بالتوزيعات التي تحصل من قبل المؤسسات والشركات المستوردة لمادتي البنزين والمازوت. كما تمّ الاتفاق على تكليف الجيش اللبناني حماية محطات تحويل الكهرباء وبأسرع وقت ممكن خشية انقطاع الكهرباء عن كل لبنان.

بحسب ما تقول مصادر سياسية معارضة لـ"المركزية"، فإن مناقشة رسالة عون قد تكون صارت لزوم ما لا يلزم، حيث تخطّتها التطورات التي أثبتت ان لا مفر من رفع الدعم، مؤكدة صوابية قرار حاكم المركزي رياض سلامة. فمقررات اللجنة النيابية دلت الى ان الدعم لا يمكن ان يستمر وأقرت بذلك، الا انها ربطته باقرار البطاقة التمويلية، ما يعني ان الجانب الوزاري - الحكومي، هو المتكئ والمقصر، حيث يجبر في اقرار البطاقة، ويجتمع الوزراء واللجان منذ اشهر، بلا فائدة في لقاءات تدور في حلقة مفرغة.

كانت الضجة التي اثيرت غداة قرار المركزي، شعبية اذ لا اكثر، تضيف المصادر، لمحاولة تبرئة الذات وتبييض القوى السياسية (التي علمت كلها بالقرار قبل صدوره) وجهها امام ناخبيها عشية الانتخابات التي تقض مضاجعها. وكان حريّ بهذه الاطراف، ان تطالب سلامة، بكل هدوء وعقلانية، وبلا مؤتمرات صحافية و"استدعاءات" مسرحية وعرض العضلات، بالتزوي في البدء بتطبيق القرار عمليا، اياما قليلة، حتى تُقر البطاقة، بعيدا من التنصل منه ومن شيطنته واستثماره في السياسة... وبهذا الشكل، كانت لتوفر على البلاد تشنجات اضافية لا طائل منها ولا جدوى، وقد أتت توصية لجنة الاشغال لتتبناه، وتثبت انه شر لا بد منه. واذ لا تستبعد ان تخلص جلسة الجمعة الى تبني موقف اللجنة، تعتبر المصادر ان الاجدى بالوزراء الآن ان يسرعوا الى اقرار البطاقة، سيما وأن المركزي تريت واعطاهم وقتا اضافيا لتحقيق هذا الهدف، ووافق على افراغ حمولة بعض البواخر على الـ ٣٩٠٠... فهل ينجزون ام يستمرون في التخبط في ارضهم ويحرمون الناس المبلغ الزهيد الذي ستؤمنه لهم البطاقة المنتظرة؟